عُلَمَاؤُنَا

في

بيروت - صيداء - طرابلس - البقاع

بقلم وجمع

كامل محيي الدين الداعوق

المجلد الأول

الطبعة الأولى



١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

بيروت - لبنان



بقلم وجمع

كامل محيي الدين الداعوق

المجلد الأول

الطبعة الأولى

بيروت — لبنان

بسم الله الرحمن الرحيم

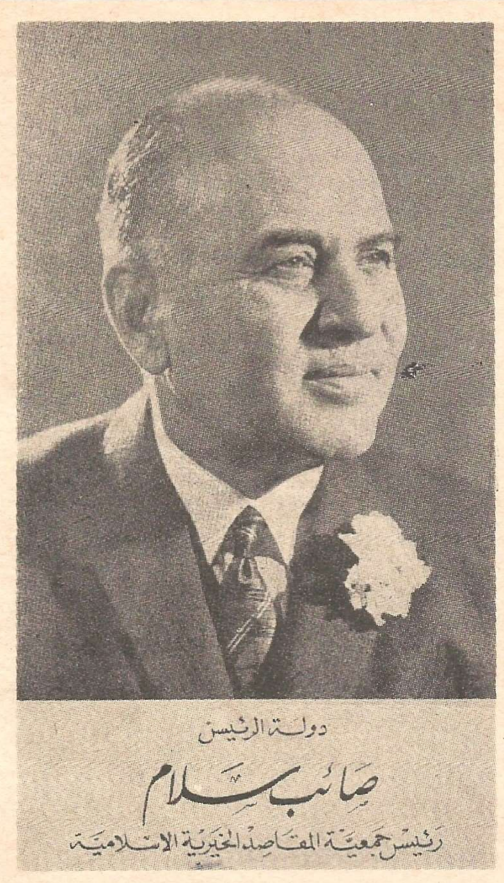
يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات

انما يخشى الله من عباده العلماء

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثل العلماء فى الأرض كمثل النجوم يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر فإذا انطمست النجوم اوشك ان تضل الهداة

علماء امتي كانبيــاء بني اسرائيل

(حديث شريف)



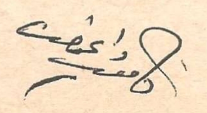
دولة الرئيس

صائب سلام

رئيس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية

الى شعلة الأيمان . ومنارة الوطنية والعلم ، وطود الحق ، ورائد العروبة الصادق الصمود .. والذائد عن الحمى والحرية . والصخرة التي تتحطم عندها الاهواء الباطلة الرعناء . والذي لا يثنيه وعد ولا وعيد . ولا تقعده الزوابع والرعود دون اداء الواجب . والمجاهد الصامت لتحقيق كلمة الله . لا يعرف الوهن واليأس . يأبى الخنوع والانحناء . ودينه وكرامته اثمن ما في حياته .

اقدم كتابي هذا



الامام الاوزاعي

العلماء الاعلام الذين نالوا القسط الاكبر من خالقهم سبحانه وتعالى – وفي مقدمتهم الامام الاوزاعي – تاج الامة وفخر المشرق والمغرب الشجاع المبين وسيد المجتهدين وقدوة الواعظين مولانا عبد الرحمن بن عمرو بن يحيى الاوزاعي نسبة الى (الاوزاع) وهي قبيلة يمنية على اصح الاقوال ... عاش امامنا العظيم فخر لبنان والشام . والنور الساري في مدينة بيروت . عاش في الصدر الاول ايام كان العلماء يشرفون من اعلى قمم المجد . ويخضع لسلطانهم كل جبار عنيد من العامة او الخواص . من الامير الى الحقير في ذاك العصر الذي كان ظرفاً لاعزاز العلماء ونفوذهم حتى ان الخلفاء كانوا يغشونهم في دورهم لسماع نصحهم وارشادهم ، كما وقع للاوزاعي نفسه رضي الله عنه مع الخليفة الكبير المنصور العباسي ابي جعفر الجبار اذ كان يأتمر بأمره ويدخر له كل تبجيل واحترام . كما فعل الرشيد مع ابن عتيبة. وكان حكمهم فوق كل حكم وكلمتهم تعلو كل كلمة . والشواهد التاريخية الحقة على ذلك كثيرة تنطق بفضلهم وعزتهم وقوة بأسهم انتصاراً للحق ولا شيء غير الحق. ولقد اتصف العلماء بكل فضيلة وتخلصوا بفضل عملهم بما تعلموه من كل اثم ورذيلة وبهذا السلوك الالهي النبوي ادركوا من شريف الاحوال ورفيع المقامات ما لا عين رأت ولا إذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فكانوا حقاً بذلك ورثة الرسل وقادة الامم ودواء العلل وكواكب الظلمات وسرج المشكلات . بهم تحل العقد وتنفرج

الكروب فأستحقوا دائماً ان يكونوا مراجع لجميع الامراء والكبراء ولا شك بعد هذا ان الامام العربي اللوذعي المجتهد العظيم عبد الرحمن الاوزاعي يأتي في طليعة العلماء الاعلام منذ نشأته في عصره . عصر التابعين الى يوم الدين وهو في طليعتهم بحق وصدق . اذ تفرد بعلمه وذكائه وفاق اقرانه من الائمة بما فتح الله عليه وسجل على مر الدهور احكاماً شرعية مستخلصة بكل حكمة وفقه عميق ارتفعت بالمستوى الانساني الحق وعادت بالخير العميم على البشرية ابد الآبدين وبخاصة فيما اخذه من كتاب الله الكريم وحديث نبيه العظيم في معاملة اهل الكتاب ومساواتهم مع اخوانهم المسلمين حتى في الغنائم ومن ثم كان الحزن يوم وفاته رضي الله عنه عاماً وخاصة من اهل الذمة اتباع سيدنا المسيح عيسى عليه السلام .

والواقع ان امامنا الاوزاعي البيروتي امتاز عن اخوانه من الأئمة بطول الباع وعمق الفكر وسلامة النظرة المحيطة لكتاب الله وسنة خير الخلق . فكان الصواب حليفه والحق أبداً أليفه . كان تاج الامة وحبيب الأئمة كأبي حنيفة والثوري والبصري وغيرهم . كان يردد دائماً في مواعظه الحديث الشريف وهو قاعدة اساسية من الدين الاسلامي الحنيف (عدل ساعة خير عبادة الف شهر) ثم كان رضي الله عنه حريصاً في جميع خطبه يوجب ويحتم على كل الناس دون تمييز بين المذاهب والعقائد أو الالـوان او العصبيات . مذكراً الخلفاء والامراء في كل المناسبات وفي كل اللقاءات بقول القرآن الكريم ورأفته حتى بالحيوان أو الطير وكل ذي نفس وكل ذي كبد رطبة حرى . فكيف بالانسان المكرم الذي كرمه الله في جميع كتبه المنزلة .. اجل كان الامام الورع والقدوة المثلى وصاحب الجملة المأثورة عنه (وفاء بغدر خير من غدر بغدر) . كان يذكر الناس والحكام بقول الله الرؤوف القول الدال على الرأفة الشاملة العامة بالخلق (وما من دابة في الارض ولا في السماء ولا طير يطير بجناحيه الا أمم امثالكم ما فرطنا في الكتاب من شيء ثم الى ربهم يحشرون) وقوله تعالى (واذا الوحوش

حشرت) وقوله عز وجل (يوم تأتي كل نفس تجادل عن نفسها) وقوله عز من قائل (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفس شيئاً) وقد فسروا ذلك بقول الرسول الاكرم رحمة العالمين محمد صلى الله عليه وسلم (اتقوا دعوة المظلوم فانها ليس بينها وبين الله حجاب) فسأله احدهم (ولو كان كافراً يا رسول الله قال ولو كان كافراً) أي ناكراً لوجود الله والعياذ بالله لأن كفره عليه وحده تبعته ولا يمنعه كفره بربه حقه الذي له على الخلق ، ومن هنا كانت رحمة ماطر الاكوان تقدست آياته التي وسعت كل شيء .

كانت هذه الانسانية الكاملة النادرة الشغل الشاغل للامام ابي عمر عبد الرحمن الاوزاعي المواطن البيروتي وليس بعد هذا ان يكون غريباً موقفه بل مواقفه من العباسيين الحكام، من البيزنطيين المسيحيين الذين كانوا يسكنون الساحل اللبناني عندما عاثوا فساداً في البقاع وعكار ولولا (الاوزاعي) الرحيم وصلابته امام الحاكم العباسي المدعو (صالح بن ابي العباس) حاكم سوريا . اجل ، لولا صرخة الاوزاعي المدوية التي طلبت الى الحاكم العباسي يحيي بن علي الذي هجمت جيوشه بأمره على المردة وعلى البيزنطيين الذين خرجوا على طاعة الدولة العباسية ولما ظفر بهم اراد ان يجلي القسم الاكبر عن الارض اللبنانية وارض الشام . فقال له الاوزاعي « كيف توخذ الجماهير كلها وفيهم المطيع بالطبع ، بذنوب بعض الثائرين او النفر الذين قد عصوا » فما كان من الامير الا ان امتثل واستجاب للأمام الاوزاعي وعفا عن الجميع ورضخ لمشيئة الشرع الشريف وللرجل النزيه ورد للمسيحيين اجمع كل ما لهم من اموال وقرى . وكانت حجة الاوزاعي ايضاً في دفاعه عن اخوانه اهل الذمةالحديث النبوي الشريف « من ظلم معاهداً او كلفه فوق طاقته فانا حجيجه وانا خصيمه » والتاريخ العام يحفظ كل الحفظ ثورة المردة الذين كانوا (يد بيزنطية) في اشعال نيران الثورة واضطراب حبل الامن ... الى قتل رئيسهم (الياس) في قبر

الياس ... المسمى حالياً (بقب الياس) وهذا لا يحتاج الى افاضة حيث الوضوح التام من اعتدائهم اي المردة وسماحة الاسلام التي تجلت باظهر معانيها في الرجل الكامل العالم العامل سيد الفقهاء عبد الرحمن الاوزاعي رضي الله عنه وارضاه .

وهنا نضغط على القلم لنختم هذه الكلمة او الترجمة اليسيرة لأمام الرحمة كي لا تجرنا سيرته العذبة المضيئة الى ما لا نهايــة من المكرمات والمعجزات والبطولات في قول الحق تجاه اكبر الحكام الذين كانت تصدر احكام الموت من أفواههم دون قيد او شرط اذ لا (برلمان) يردعهم . ولا دستور يمنعهم . كانوا ملوكاً بمعنى الكلمة . ولكن الله الذي وعــد الصادقين بالنصر والتأييد جعل الهيبة الاوزاعية العلمية الصادقة في قلوب هؤلاء من امثال الخليفة المنصور المشهور بالشدة . ومن نوادره مع الاوزاعي التي تدل على الاحترام الكلي للامام . انه في مرة وقت قيلولة في بغداد والحر شديد لاهب والذباب بين آونة واخرى يحوم على وجه الخليفة فأخذه الضجر وقال لحاجبه . انظر من في بابنا من العلماء او غيرهم فقال له . بالباب عالم الشام الاوزاعي . قال له المنصور دعه يدخل فلما دخل وسلم رد عليه الخليفة العباسي السلام وسأله غاضباً شبه معترض لأي شيء خلق الله هذا الذباب يا اوزاعي ؟ فكان جواب الامام عليه الرحمات تترى . على الفور (ليذل به الجبابرة يا امير المؤمنين) فخشع المنصور حالاً وذهب غضبه وقدم اعتذاره وامره بالجلوس ... (وبعد) الآن وقبل الآن من يجرأ على مخاطبة اصغر موظف على هذا النحو فضلاً عن حاكم للدنيا كلها او معظمها دون خوف ودون مبالاة الا الحق .. اللهم الا (رجل مثل الاوزاعي) ملأ الله قلبه عزة بالله ومجداً بدينه القائل في نشيده . نشيد السماء (الله اكبر الله اكبر ... اشهد ان لا اله الا الله . وان محمداً عبده ورسوله) . ثم رجل كالاوزاعي كان اهلاً لما حباه به ربه من علوم . فكان مؤمناً حق الايمان

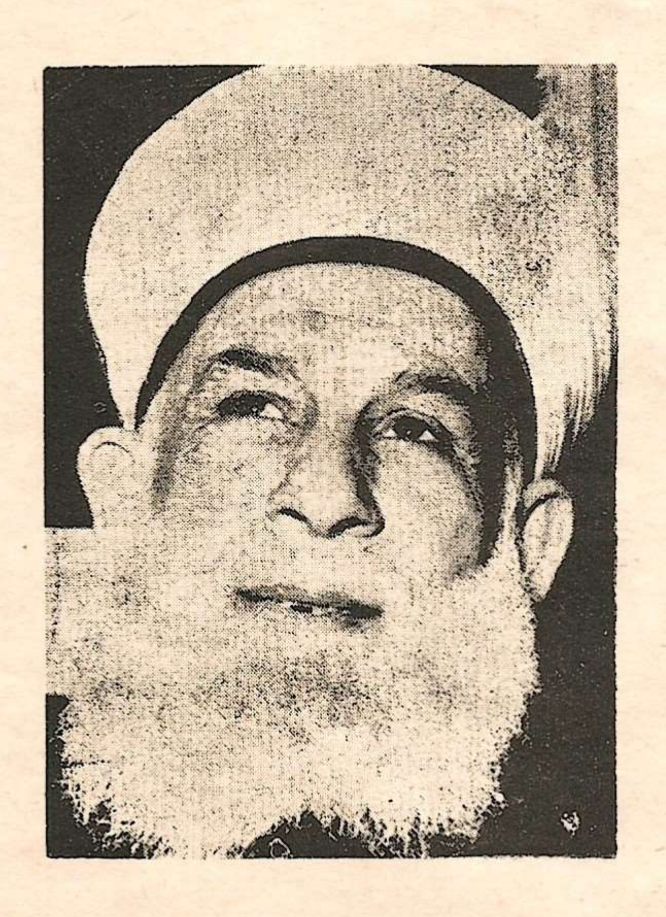
بدستور ربه وخالقه في قوله تعالى (يا ايها الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم او الوالدين والاقربين .) صدق الله العظيم .

هكذا كان الامام رحمه الله ورضي عنه ونفعنا بعلومه ووفقنا الى الاقتداء به وحشرنا في زمرته ...

محمد علي جبر
عضو جمعية انصار الفضيلة
بلبنان والشام

حباً بما للأمام المجاهد عبد الرحمن الاوزاعي من فضل عميم على لبنان واهله توجنا (كتاب علماؤنا) بمقدمة جاد بها الاستاذ محمود علي جبر عن الامام رضي الله عنه .

سماحة التقي النقي العلامة



الشيخ مختار العلايلي امين فتوى الجمهورية

ولد سماحته في بيروت سنة ١٨٩٩ وسط بيئة لا نعت لها الا التدين والصلاح اذ كان والده المغفور له الحاج عثمان شديد التمسك بأهداب الدين لا تفوته اداء الصلاة بأوقاتها الخمس جماعة مهما كانت مشاغله الخاصة كما وان والدته الطهور لا تقل عن والده تمسكاً وتديناً وهكذا نشأ وتنشأ في حب الدين والتقوى .

تلقى علومه الابتدائية في مدرسة الفرير . ثم التحق بمدارس جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ولكن عند نشوب الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤ انقطع سماحته عن متابعة دراسته . واتجه الى التجارة وعمل فيها وكان من المبرزين مدة ثلاثة سنوات الا ان حب طلب العلم الشريف كان يلاحقه في عمله وفي بيته وفي كل خاطرة من خواطره فترك التجارة وتوجه الى الأزهر الشريف ملتحقاً به وقد مكث مدة اثنتي عشرة سنة بين تلقي العلم وتدريسه في الجامع الازهر . وغادر مصر بعد ان حاز على الشهادة العالمية وهي اعلى شهادة تمنح في ذلك الوقت للعلماء . عاد الى بيروت ينفع بعلمه من تتلمذ عليه حيث انكب على تدريس العلوم الشرعية والفقه لطلبة العلم . وتلقى عنه بعض كبار العلماء في بيروت أمثال الشيخ شفيق يموت والشيخ محمد الداعوق وكثير غيرهم .

وفي سنة ١٩٥٥ اسندت اليه امامة الجامع العمري الكبير لمسيس الحاجة الى امثاله من العلماء المتفقهين في الدين .

وفي سنة ١٩٣٣ كان معاوناً لأمين الفتوى لغاية سنة ١٩٦٥ حيث ثبت اميناً أصيلاً حتى اليوم ورئيساً لمجلس العلماء في بيروت الذي يضم خيرة علماء هذا البلد علماً وثقة ونصحاً واخلاصاً لله ولرسوله وللمؤمنين أمد الله بعمره وحفظه ذخراً للمسلمين .

سماحة الشيخ شفيق يموت

نبذة عن تاريخ حياته

ولد الشيخ شفيق يموت في بيروت بتاريخ ١٩١٩ . وترعرع في منطقة رأس بيروت في رحاب عائلة بيروتية عريقة . وامضى طفولته في بيت عليه مأثر التدين . وروح خدمة المساجد فقد كان ابوه قيماً على جامع الداعوق في محلة رأس بيروت لم يسبقه التكبيرة الاولى فيه احد سحابة اربعين سنة . وقد كان ذات صوت جهوري جميل يجذب المصلين من المنطقة الواسعة المحيطة بالجامع الى اداء الفرائض الخمس بأذانه . وبطبيعة الحال فقد كان رفيق والده في صباحه ومسائه الى المسجد .

عاش فرداً من اسرة كبيرة واسعة اذ كان يتشارك السكنى في منزل ابيه واحد وعشرون من ابناء المرحوم ابيه منهم اثنتي عشر أنثى واحد عشر ذكراً وكان بطبيعة عمل رب الاسرة في المسجد اثر كبير في تكوين نفسية اولاده وتربيتهم وميلهم الفطري الى الدين والاكثار من قراءة القران الكريم ولعل هذا ما شجع والده ووالدته وعمر الداعوق المتولي على الجامع وبانيه .... على ان يدفع بالفتى اليافع الذي لمسوا فيه سيماء النجابة الى التعليم الديني وصاحب الفضل الاكبر في توجيهه هذه الوجهة في الحياة هو عمر الداعوق الذي كثيراً ما يشاهده بصحبة والده في المسجد والذي لفت نظره فيه السمة العلمية والاقبال على حفظ القرآن الكريم . والصوت الرضـــي

بالتلاوة . وفي هذه الفترة بالذات كان المغفور له الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية يضع الأسس الاولى لكلية بيروت الشرعية ويوقف لها الاوقاف ذات الغلة . ويختار لها المؤهلين من ابناء العائلات البيروتية لطلب العلم . ويهيء لها جهازاً تعليمياً . وكان ان تلاقت رغبة والد الشيخ مع توجيه عمر الداعوق . كان ان تلاقى كل ذلك المسعى النافع الجليل الذي يسعاه سماحة مفتي الجمهورية اللبنانية فدخل الشيخ شفيق ورافق تأسيس الكلية الشرعية في بيروت وتلقى تعليمه الابتدائي فيها على ايدي اساتذة مبعوثين من الازهر الشريف . ونال شهادة من الكلية الشرعية. ثم سافر الى القاهرة لمواصلة تحصيله العالي في الكليات التي تدرس الشريعة وعلماؤها بالأزهر الشريف .

PHOTO

وفي عام (١٩٤٣) عاد الى بيروت الشيخ (شفيق) عالماً (زرياً يحمل بين جنبيه قلباً ينبض بحب الاسلام والوفاء له والأصرار على خدمته وخدمة اتباعه . كما يحمل بين يديه شهادة الليسانس من كلية الشريعـــة بالازهر الشريف . (والدكتوراة من الجامعة الفخرية » ...

وكانت بيروت في ذلك الحين عطشى الى علماء عاملين يقومون بواجب حمل الرسالة في الجامع . والمدرسة فهذا الواجب الذي كان الحرص عليه

من اول الاسباب التي دعت المرحوم الشيخ توفيق خالد لتأسيس الكلية الشرعية .

دخل الشيخ شفيق يموت الخدمة الاسلامية من بابها الواسع اذ كان المفتي في ذلك الحين يمحضه المحبة . ويخصه بكثير من الاحترام والتقدير . ويعلق عليه الآمال العراض في تحقيق الاهداف السامية التي كان سماحته ينذر نفسه ووقته وجهده من اجلها . وسرعان ما عهد الى الشيخ شفيق بخطابة الجمعة في اكبر مساجد العاصمة بيروت اعني به الجامع العمري الكبير . ولا شك ان وظيفة الخطابة هذه في ذلك المركز الحساس وخلال. فترة كان فيها مرجل الوطنية وشيك الغليان . وكانت فيها المطالب الشعبية والحركات التحررية في لبنان وكافة الوطن العربي بلغت اوجها . ومن هنا برزت دراية الشيخ في خطبه . وظهرت بوادر العواطف الوطنية على لسانه الصادق الجريء نابعة من قلبه الكبير فانطلق من فوق منبر الجامع العمري الكبير يدعم الوعي الوطني . ويشجع الحركات التحررية بروح مرنــة واسلوب مجد لا تجريح فيه ولا تنفير ولا استفزاز . ولا تحديات وانطلق صوته داوياً مجلجلاً متجاوباً مع العواطف الوطنية والاهداف القومية . والغايات الدينية النبيلة ولسنا نجافي الحقيقة اذا قلنا ان الشيخ قد اختط في منهاج خطابته طريقة جديدة في الدعوى كان لها اثرها البارز في التوجيه الجماهيري في احلك الظروف . واهدئها على السواء .

ولم يلبث الشيخ ان دخل باب القضاء الأوسع ايضاً اذ تسلم وظيفة قاض شرعي البقاع . فبعث في المنطقة كلها روحها الوثابة وبنشاطه المستمر وشارك في النشاطات الاجتماعية والوطنية مشاركة فعالة يشهد له بها اهل البقاع ، مسلمين ومسيحيين . وعلى اثر وفاة الشيخ محمد توفيق خالد شغر مركز مستشار لدى المحكمة الشرعية العليا وكان من نصيب الشيخ شفيق الذي تسلمه سنوات قليلة تابع فيه خدمته في حقل القضاء الشرعي . ثم انتقل الى قضاء بيروت وقضى فيه ما يقارب خمس سنوات .

وفي سنة ١٩٥٣ تسلم الرئاسة الاولى لدى المحكمة الشرعية العليا وهي وظيفته الى الآن .

اعمال ومواقف مشهورة

١ – في المرحلة التي اعقبت العهد الاستقلالي منذ بدايته نهض الشيخ شفيق الى تأليف جمعية تضم عناصر العلماء في لبنان يكون من اهدافها النهوض بهذا الفريق الجليل من المواطنين الخدمات الاجتماعية . والصحية . والمالية لهم . ومساعدتهم على اداء رسالتهم الدينية السامية . ودعي هذه الجمعية باسم (رابطة العلماء في لبنان) .

٢ – في سنة ١٩٥٧ دعي الشيخ شفيق لحضور احتفال عيد الحرية التي تقيمه البعثة الدبلوماسية الفرنسية في بيروت . فاعتذر عن حضورها ببرقية مشهورة وجهها الى هذه البعثة . وكادت تحدث ازمة دبلوماسية قال فيها :

> انشاء الله سأحتفل بعيد الحرية على ارض الحرية (ارض الجزائر) ومع شعب الحرية البطل الجزائري عندما يتحقق لهذا الشعب البطل النصر القريب بأذن الله .

٣ – هزت الشيخ نكسة انفصال الجمهورية السورية عن الجمهورية العربية المتحدة وحركت مشاعره ووقفت العزة الشهامة التي وقفها الرئيس جمال عبد الناصر فارسل اليه برقية ندد فيها بعملية القدر التاريخية وناشده فيها الرئيس العربي الكبير ان يتابع مسيرته الظافرة في قيادة الأمة العربية غير عابىء بالعراقيل والمؤامرة الاستعمارية ومؤكداً بالنهاية حتمية الانتصار .

٤ – لم يتمالك الشيخ نفسه من ان يعلن النصيحة الدينية في قالب لا يخلو من العاطفة الوطنية المتأججة المتألمة الى عبد الكريم قاسم يوم صدق حكم الاعدام على اربعة من قادة العراق الاحرار . ناظم الطقجلي ورفاقه قال فيها : « دم الشهداء الابرار سيبقى على الدهر المشعل الـذي يضيء طريق الثأر امام الأمة العربية وسيظل مشعل النضال العربي من المحيط الى الخليج » .

٥ – حفلت حياة الشيخ بالنشاط الفكري والعملي والتوجيهي . وواكب بعزيمة مخلصة وثابة القضايا الوطنية . والعربية والاسلامية التي لم تخلو واحدة منها من موقف مشرّف له نذكر منها على سبيل المثال ازمة الغاء قانون (٢ نيسان) الذي استتبع المطالبة بالغاء المحاكم الشرعية . ومنها كارثة فلسطين . والدعوة الى الوحدة الوطنية في حادثة شكر ... وفي الموقف الوطني السليم الذي وقفه في مطلع ثورة سنة ١٩٥٨ . ومنها تحصيل التعويضات عـن جامعي الهال والصنائع . ومنها مشاعره الوطنية أثناء أزمة قنال السويس والعدوان الثلاثي الغاشم على مصر .

ولا بد لنا ان نشير هنا الى بعض ابرز اعماله التي كان لها اطيب الاثر على صعيد تحسين القضاء الشرعي وتركيز أوضاعه المادية والمعنوية وأن نشير الى انه منذ ان تسلم الرئاسة الأولى في هذا القضاء فهو دائب على خدمته بحيث توصل الى ان جعل نظرة الدولة الى القضاء الشرعي متساوية مع نظرتها الى القضاء المدني . واولى جانباً مهماً من جوانب كيان القضـاء الشرعي عنايته الكبيرة وهو تأمين صرح يضم كافة المحاكم الشرعيـة ودوائرها ويكون لائقاً مـع مقام هذا القضاء الشريف ورسالته . ولقد وفق والحق يقال في ايجاد مبناً ضخماً في بيروت جعله وقفـاً خاصاً للقضاء الشرعي .

قصة الوقف

- كانت المحاكم الشرعية في السابق تعاني من عدم توفر المكان المناسب لكافة الدوائر الشرعية الامر الذي دفع المسؤلين الى التنقل بهذه المحاكم من مكان الى آخر عن طريق الاستئجار فلا تستقر في مكان فترة من الزمن حتى تبادر الى الانتقال منه لعدم صلاحيته وسعته فشغلت هذه القضية بال الشيخ واستحوزت على كل اهتمامه وسرعان ما وجد الحل المناسب .

اكتشف الشيخ ان هناك مبلغاً من المال يبلغ المئتين والثلاثين الف ليرة لبنانية يدّور في الموازنة اللبنانية سنة بعد سنة باعتباره احتياطياً والفوائد اموال ايتام المسلمين الذين كانت تشرف عليهم مديرية ايتام خاصة ملحقة بالمحاكم الشرعية . وكان نصف هذا المبلغ من حصة ايتام طرابلس ونصفه الاخر من حق ايتام بيروت فطالب المسؤولين بتصحيح قيد هذه الاموال واعطائها لاصحابها الحقيقيين وهم المسلمون اذ لا شأن للمطلق اللبناني عامة بهذه الأموال لأنها احتياطي فوائد اموال الايتام المسلمين ومن حقهم ان ينتفعوا بها ويعملوا على تحسين المحاكم الشرعية بواسطتها لأن المحاكم هي ذات الولاية العامة على الايتام وهي المشرفة على شؤونهم . ومن حقهم ايضاً ان ينتفعوا بهذه الاموال في وجوه الخير التي بدونها لا تعود على مصالحهم العامة بالفائدة . فاقتنع المسؤولون بوجهة نظر الشيخ واعطيت الاموال العائدة لايتام طرابلس الى الرئيس رشيد كرامة فوزعها بمعرفته على جامع ابي بكر الصديق في طرابلس وجامع الميناء . واعطيت الاموال العائدة لايتام بيروت الى الشيخ شفيق يموت من اجل تأمين بناء لائق للمحاكم الشرعية وصدرت من اجل هذه الغاية مـادة ضمن قانون تنظيم القضاء الشرعي ولم تنتهي القصة عند هذا الحد اذ تبين ان القيمة غير كافية لتأمين مركز لائق للمحاكم الشرعية في بيروت ومن الانصاف القول ان سماحته صاحب الفضل الاول في اقناع المسؤولين وعلى رأسهم رئيس البلاد الذي اقتنع بضرورة زيادة القيمة العائدة لايتام بيروت الى القدر الكافي لشراء

صرح المحاكم الشرعية القائم الآن .

ولا بد من القول أيضاً أن الأوساط الاسلاميـــة شعرت بالرضى والاستحسان ببادرة الشيخ في تسجيل وقفة خاصة بالمبلغ الذي تجمع من حصة بيروت في احتياطي فوائد اموال الايتام ومن الزيادة التي وافق عليها المسؤولون بحيث اشترى العقار رقم ..... في محلة المصيطبة وتم وقفه من اجل اصدار مجلة شرعية باسم (الدعوة) تفي بالشؤون الاسلامية الفكرية والدينية . ولمعاونة طلبة العلم الفقراء من اجل التخصص في معاهد الازهر الشريف .

القضاء الشرعي

بين المـــاضي والحاضر

الى الرأي العام الاسلامي عامة في لبنان والبلاد العربية اقدم مقتطفات مما تحقق للقضاء الشرعي الاسلامي من تنظيم واصلاح ومساوات تتضح بينة بالمقارنة المجردة الاتية :

كانت المحاكم الشرعية في لبنان تتبع في تنظيمها القضائي مرسوما صادراً سنة ١٩٤٢ لبنته الاغفال ولحمته التغاضي عن كثير من حقوق القضاة والمساعدين الشرعيين الذين ما كانوا يوماً الا رسل حق وعدل وسلام وهم يشكلون شطراً من القضاء العام في الدولة الى ان تولى سماحة الشيخ الرئيس شفيق يموت سنة ١٩٥٥ قيادة القضاء الشرعي الشريف فتنبه لعوامل النقص والاجحاف والفوضى تنزل بالقضاء الشرعي فانكب كالسيل الجارف على اعداد مشروع قانون جديد واف بغرض القضاء الشرعي ومستكملاً متطلبات التطور وحاجات المتقاضين حتى خرج قانون تنظيم القضاء الشرعي بتاريخ ١٦ تموز سنة ١٩٦٢ بحلته القشيبة متضمناً التجديدات القيمة في الاصول الآتية :

١ ــ اصول التبليغ .

٢ ــ المحاكمة لدى محكمة الدرجة الاولى .

٣ ـ التنازل عن الدعوى او الحق .

٤ ـ اصدار الاحكام وتتويجها بـ (بسم الله الرحمن الرحيم) .

٥ ـ اصول التحكيم في دعاوى التفريق .

٦ ـ شروط الاذن باجراء عقد النكاح .

٧ ـ تحرير التركات وبيع المنقول وغير المنقول .

٨ ـ ادارة اموال فاقدي الاهلية واستثمارها .

٩ ـ اعفاء دعاوى المصادقات الزوجية والبنوة من جميع الرسوم القضائية والتمغة وسواها واعفاؤها من نفقات نقل وانتقال القاضي وموظفي المحكمة .

١٠ ـ ربط المحاكم الشرعية بأعلى مرجع اسلامي في السلطة التنفيذية (رئيس الوزراء) مستقلاً عن وزارة العدل .

١١ ـ رفع مستوى القضاة الشرعيين بشروط التعيين وافساح المجال امام حملة الشهادات الشرعية العليا بدخول السلك الشرعي بدون خدمة سابقة .

١٢ ـ اشتراط الزي الديني في المساعدين القضائيين .

١٣ ـ رصد اموال صندوق الاحتياط الذي كان عائداً لمديرية الايتام السنية لاقامة بناء صالح لمقام القضاء الشرعي السني في بيروت .

١٤ ـ ايلولة اموال من لم يكن له وارث الى صندوق الاوقاف الاسلامية .

* * *

لما كانت عليه المحاكم الشرعية من حيث عدد القضاة والمساعدين قبل وبعد التنظيم الجديد الذي حققه سماحة الرئيس الشيخ شفيق يموت ومنها يتبين جليل العمل المكتوم والدور العميم الذي قام به .

في الماضي	في الحاضر
عدد	عدد
١١ قاضي سني	١٨ سني
٩ جعفري	١٧ جعفري
٢٠	٣٥

المساعدين القضائيين

عدد	عدد
٣٠ سني	٦٨ سني
٢٥ جعفري	٥٢ جعفري
٥٥	١١٠

جــدول

التصنيف في الملاك الجديد

القضاة الشرعيين

الدرجة	الراتب الجديد	الراتب القديم	التعويض الشهري المقطوع
١	٢١٢٥		٢٠٠
٢	١٩٢٥	١٥٧٥	١٥٠
٤	١٨٢٥	١٤٧٥	١٥٠
٥	١٧٢٥	١٣٧٥	١٥٠
٦	١٦٢٥	١٣٠٠	١٥٠
٧	١٥٢٥	١٢٢٥	١٥٠
٨	١٤٢٥	١١٥٠	١٥٠
٩	١٣٢٥	١٠٧٥	١٥٠
١٠	١٢٢٥	١٠٠٠	١٠٠

١١	١١٢٥	٩٣٠	١٠٠
١٢	١٠٢٥	٨٦٠	١٠٠
١٣	٩٥٠	٧٨٠	١٠٠
١٤	٨٧٥	٧٢٠	١٠٠
١٥	٨٠٠	٦٥٠	١٠٠

عدد المحاكم الشرعية ونطاق عملها

ا — المحاكم السنية

اسم المحكمة	مركزها	نطاق صلاحيتها
محكمة بيروت	بيروت	محافظة بيروت
محكمة طرابلس	طرابلس	طرابلس محافظة لبنان الشمالي ما عدا قضاء عكار
محكمة البقاع	زحلة	محافظة البقاع
محكمة صيدا	صيدا	محافظة لبنان الجنوبي ما عدا قضاء حاصبيا
محكمة بعلبك	بعلبك	قضاء بعلبك
محكمة جبل لبنان	شحيم	محافظة جبل لبنان
محكمة حاصبيا	حاصبيا	قضاء حاصبيا

ب — المحاكم الجعفرية

اسم المحكمة	مركزها	نطاق صلاحيتها
محكمة بيروت	بيروت	محافظات بيروت وجبل لبنان ولبنان الشمالي
محكمة النبطية	النبطية	نطاق محكمتي صلح النبطية وجزين
محكمة صيدا	صيدا	نطاق محكمة صلح صيدا
محكمة زحلة	زحلة	محافظة البقاع
محكمة صور	صور	قضاء صور
محكمة مرجعيون	مرجعيون	قضاء مرجعيون
محكمة الهرمل	الهرمل	قضاء الهرمل
محكمة بنت جبيل	بنت جبيل	قضاء بنت جبيل

يفرض علينا واجب الاعتراف بالجميل والعمل البناء الذي جاهد في تحقيقه سماحة العلامة العظيم الرئيس الشيخ شفيق يموت تسجيل هـــذه المقتطفات (النيرة) اقراراً بفضله وجرأته وصموده في خلق التنظيم الجديد للمحاكم الشرعية على مختلف اقسامها وفروعها والنهوض فيها حيث بلغت درجة الكمال المنشود اذ استطاع ان يساوي بين القضاء الشرعي والمدني من حيث الراتب والرتبة .

وقد اصبح راتب القاضي الشرعي في عهده وبفضل جهوده ومساعيه ما يزيد عن الالف ليرة لبنانية بعد ان كان خمسماية وخمسين ليرة لبنانية وقبل ان يذهب القاضي الى التقاعد يصبح راتبه الفين ومئة وخمسة وعشرين ليرة لبنانية ، وكذلك المساعدون الشرعيون اصبحت رواتبهم كزملائهم المساعدين القضائيين .

ومن ثم زيادة عـــدد القضاة الشرعيين اذ اصبح لكل من بيروت وطرابلس ثلاثة قضاة بعد ان كان قاض واحد ، ولصيدا قاضيان بعد ان كان قاضياً واحداً ، كما انشأ في بعلبك محكمة شرعية جديدة بعد ان ظل المسلمون في تلك المناطق ثلاثين سنة وهم يطالبون بانشاء هذه المحكمة التي تحققت في نور هذا العهد . وقد تم نقل المحاكم الشرعية في المحافظـــات اللبنانية الى ابنية صالحة تليق بالمحاكم الشرعية مع تغيير اثاثها ومفروشاتها ولوازمها الحديثة ولم يزل سماحته يواصل السعي والجهد لتعميم المحاكم الشرعية في بقية المناطق المحرومة اخذ الله بيده . وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون .



سماحة الامام خادم الطريقة الشاذلية اليشرطية الشريفة

الشيخ محمد الهادي اليشرطي

رجل التقى والنقاء والصلاح والفضيلة الشيخ محمد الهادي اليشرطي ابن ابراهيم ابن المرشد الكامل علي نور الدين الكبير . يرتقي نسبه الشريف الى سيدنا الامام علي بن ابي طالب رضي الله عنه . (ذرية بعضها من بعض) وكابراً عن كابر آلت اليه امامة (الطريقة) الواسعة الانتشار في مختلف الاقطار والامصار الكثيرة المريدين والاتباع . هو المهيمن والموجه والمرشد الاعلى والمنارة الهادية لمئات الآلاف من المؤمنين التابعين للطريقة الشريفة التي تستمد تعاليمها السامية من ينبوع (الاسلام) الصافي العذب . خالية من شوائب الادران منفذة بدقة شديدة ما اتت به الشريعة السمحاء بالاقوال والافعال دون زيغ او زيف او هوادة فلا عجب ما نشاهد من التفاف عظيم متماسك حول (الخادم الهادي) الخالص المخلص لربه في قيادته الشجاعة وما يتمتع به من محض ثقة لا تحد في طاعة الله .

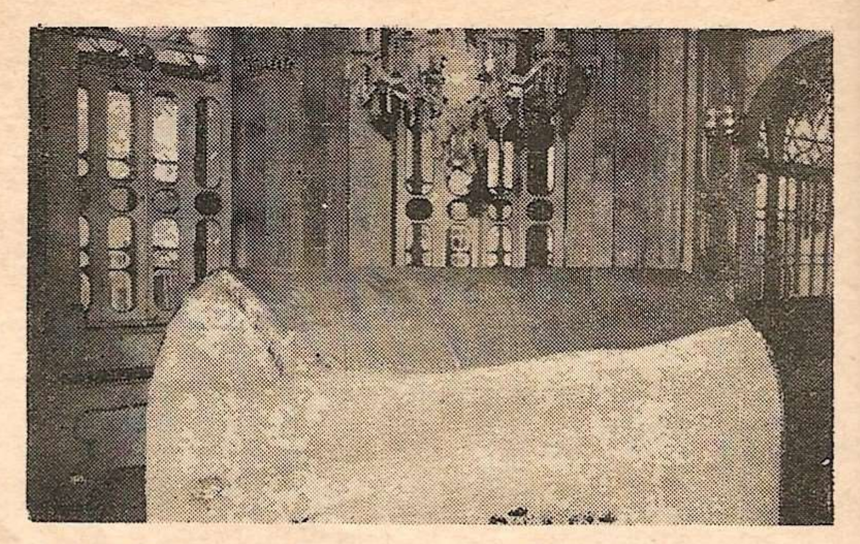
ابصر سماحته النور سنة ١٩٠٤ م . بمدينة عكاء وفي بيت ما ذكر فيه الا الله ورسوله ووسط بيئة لا تخاف في الله وعبادته لومة لائم او سطوة سلطان جائر . نشأ وترعرع تحوطه هالة (ربانية) تعمر نفسه وقلبه بدافق الايمان وعمل الخير .

ومنذ التحق والده الامام ابراهيم بالرفيق الاعلى قاد سفينة الطريقـــة الشاذلية اليشرطية نحو الرشاد والارشاد متعمداً على ذي العزة والجبروت وما اسبغته العناية الآلهية عليه من نعم التقوى (والاخلاق المحمدية والمحبة) مما زاد في عهد ولايته المبارك الميمون انتشار الطريقة حتى شمل قسماً كبيراً من آسيا وافريقيا الامر الذي يبشر بان تغزو الخافقين بالهداية الى الصراط المستقيم ونشر لواء الاسلام والدين الحنيف بمفهومها الرباني الصحيح . وفق الله

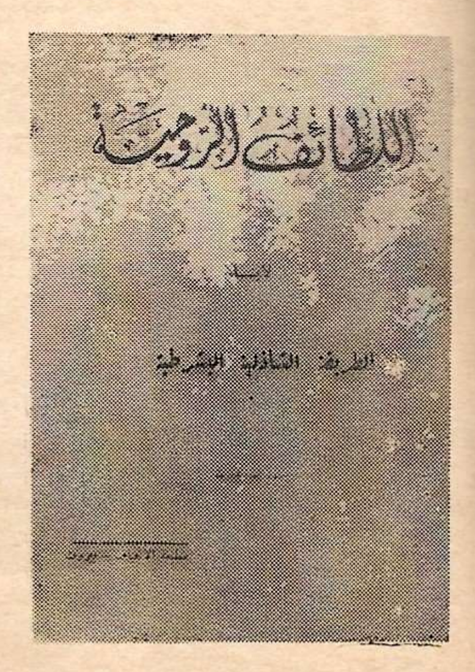
(وقل ربي زدني علماً)

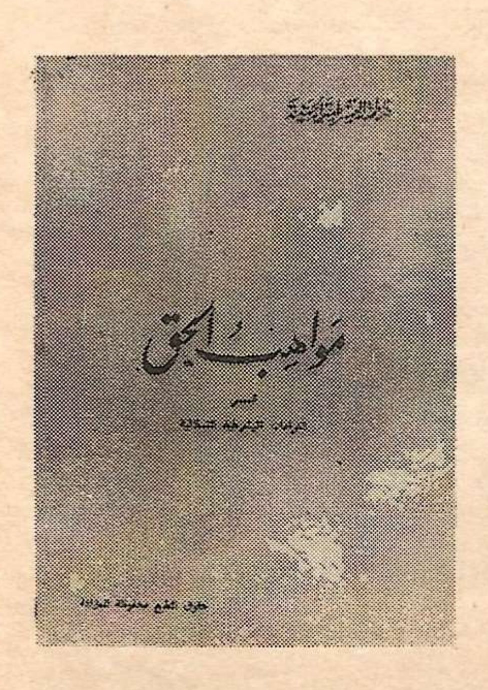


تجمع هذه الصورة حول سماحة الامام الهادي الشيخ محمد بن ابراهيم اليشرطي شيخ الطريقة الشاذلية اليشرطية الرابع في الصف الثالث وقوفاً وبجانبه المقدم الشيخ أحمد عساف . وفي الصف الثاني ركوعاً مريدين من أبناء الطريقة من الكومور افريقيا، وبعض المريدين في بيروت بمنزل المقدم الشيخ أحمد عساف .



ضريح القطب الرباني علي نور الدين الكبير في عكا





الخادم الشيخ محمد الهادي والمخلصين ونفع الامة والاسلام بهم وفيما يلي ننشر بعض المؤلفات القيمة عن الطريقة الشاذلية اليشرطية للست فاطمة اليشرطية ابنة القطب الرباني الامام علي نور الدين الكبير . الـتي لقبت (بفاطمة القرن العشرين) وبغيرها من كبار العلماء الاتباع والمريدين امثال بقية السلف الصالح المعاصرين المغفور لهـم . سماحة الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت . والشيخ محمد عساف . والشيخ عبد القادر الحمصي . والشيخ احمد عباس الازهري . والشيخ محي الدين المكاوي . وغيرهم .

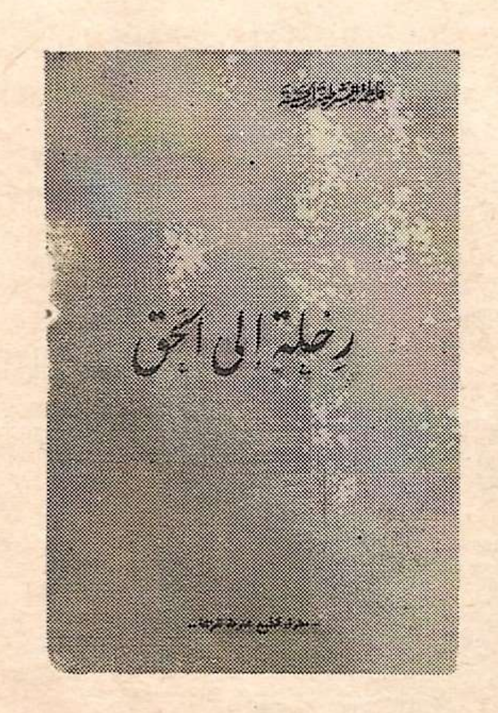
وهنا لا يسعنا الا تسجيل بعض ما لصاحبة الصون والعفاف التقيـة الورعة الست فاطمة من اياد غامرة . وافكار عامرة . وحجج بينة دامغة فيما وضعته من تأليف للسالكين والمريدين . اطال الله عمرها لتتابع رسالتها المقررة المقدسة . نفع الله بها الاسلام والمسلمين انه سميع مجيب .

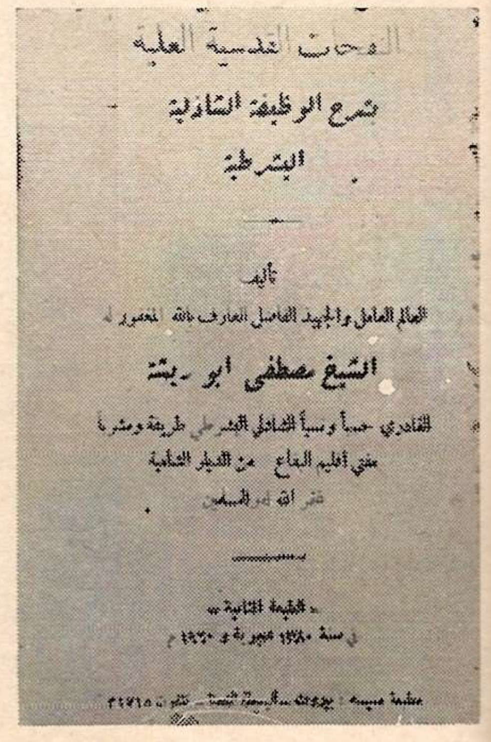
وهذه هي سلسلة سادتنا الشاذلية قدس الله اسرارهم ونفعنا بهم آمين .



السيد محمد بن شيخ بن سالم رئيس دولة القمور في رحاب السراي الكبير في بيروت يحيط به رئيس مجلس نواب القمور الامير ابراهيم ورئيس مجلس الشيوخ والامام الشيخ محمد الهادي اليشرطي شيخ الطريقة الشاذلية والمقدم الشيخ احمد محمد عساف

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده والحمد لله الذي علمنا ما لم نعلم واكرمنا باتباع نبيه الاكرم الذي منح لنا نعمة من نعمته الفائضة الجليلة وهي الطريقة العليا الشاذلية التي اخذناها من سيدنا الاستاذ الاكمل سمي باب مدينة العلم وصنوه السني (علي نور الدين بن يشرط التونسي المحسني الحسيني) وهو اخذها من قطب زمانه وفريد عصره واوانه (ابي عبد الله محمد بن حمزة ظافر المدني) وهو قد اخذها عن شيخه الشريف الحسيني (ابي احمد العربي الدرقاوي) وهو عن شيخه (علي عمران) الملقب بالجمل وهو عن شيخه (العربي بن احمد ابن عبد الله) وهو عن ابيه (احمد بن عبد الله) وهو عن (محمد بن عبد الله الكبير) والد سيدنا احمد وهما عـــن (يوسف الفاسي) وهو عن (عبد الرحمن المجذوب) وهو عن شيخه (عـــلي الصهناجي) وهو عن (ابراهيم الفحام) وهو عن (احمد زروق) وهو




النفحات القدسية العلية

شرح الوظيفة الشاذلية

اليشرطية

تأليف

العالم العامل والجهبذ الفاضل العارف بالله المغفور له

الشيخ مصطفى ابو ريشة

القادري حسباً ونسباً الشاذلي اليشرطي طريقة ومشرباً

مفتي أقليم البقاع من الديار الشامية

غفر الله له وللمسلمين

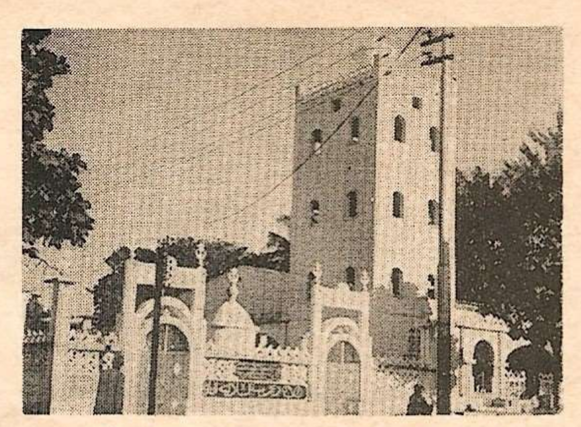
الطبعة الثانية

سنة ١٣٨٠ هجرية و ١٩٦٠ م

عن (احمد بن عقبة الحضرمي) وهو عن (يحيي القادري) وهو عن (علي بن وفا) وهو عن والده (محمد يحيي الوفا) وهو عن داود الباخلي) وهو عن (احمد بن عطاء الله الاسكندري) وهو عن ابي العباس المرسي هو عن (الامام علي ابي الحسن الشاذلي) وهو عـــن (عبد السلام بن مشيش) وهو عن (عبد الرحمن المدني) وعن القطب (تقيّ الدين الفقير) وهو عن القطب (فخر الدين) وهو عن القطب (نور الدين ابي الحسن) وهو عن القطب (تاج الدين) وهو عن القطب (شمس الدين السيواسي) وهو عن القطب (زين الدين القزويني) وهو عن القطب (ابي اسحاق ابراهيم البصري) وهو عـــن القطب ابي قاسم احمد المرواني) وهو عن القطب (ابي محمد سعيد) وهو عن القطب (سعد) وهو عن القطب (محمد فتح السعود) وهو عن القطب (سعيد القزويني) وهو عن القطب (ابي محمد جابر) قدس الله اسرارهم وهو عن اول الاقطاب سيدنا الحسن رضي الله تعالى عنه وهو عن ابيه (سيدنا علي بن ابي طالب) كرم الله وجهه ورضي الله عنه وهو عن سيد الاولين والآخرين « سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم وشرف وكرم وعظم » والحمد لله رب العالمين .



مرسوم اميري من الامير ابراهيم لحضرة شيخ الطريقة الشاذلية اليشرطية بمنحه لوسام الأمـــتري



مدخل الزاوية اليشرطية في مدينة عكاء



مشهد الزاوية الشاذلية اليشرطية الجديدة
في مدينة مجنقا بجزيرة مدغسكر

مقتطفات من كلمات المريدين السالكين في الطريقة
الشاذلية اليشرطية الشريفة

العلامة المقدم الشيخ مصطفى نجا مفتي بيروت

تغمده الله بواسع رحمته

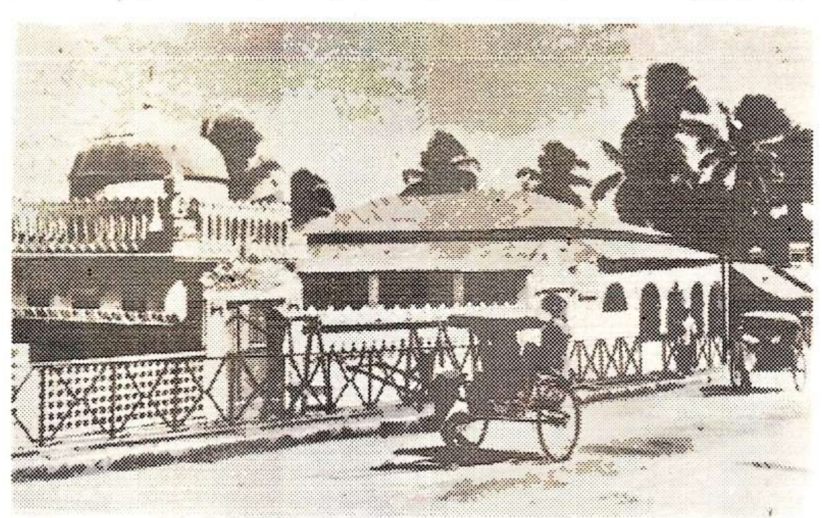
رفع الحب اللثام … وجلا كل الظلام
وجلت انواره فهام … قلب صب مستهام
فسكرنا طربا … حيث همنا عجبا
فهنيئاً للذي شربا … بالصفا ذاك المدام
شربة تشفي العليل … ايها الساقي الجليل
في سبيل الله خير سبيل … شربة تبري السقام
من شراب قد صفا … بعلي ذي الوفا
بطريق اليشرطي المصطفى … فيه للحق استقام
رب عطف قلبه … رب وفق حزبه
وانلنا سيدي حبه … دائماً على الدوام
نظرة تجذبنا … جذبة ترشدنا
لطريق فيه تم لنا … بالهوى نيل المرام
رب وفق من درى … بطريق الفقرا
بالشفيع لجميع الورى … عند خلاق الانام
لي فؤاد طال ما … حن شوقاً للحمى

من كلام

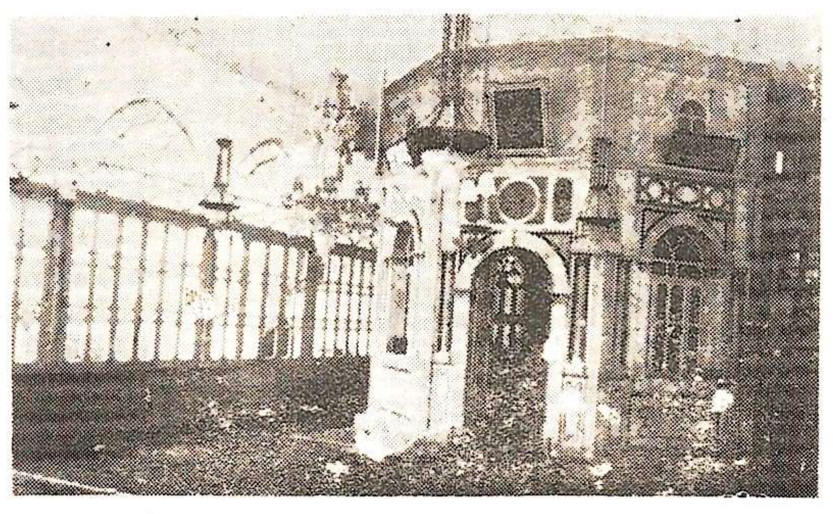
الشيخ قاسم ابي الحسن الكستي البيروتي

يا من تحير في شدائد امره ... وعليه قد جارت حوادث دهره
لذ بالعلي اليشرطي فانه ... يلقى الصريخ به ازالة ضره
قطب به فلك الحقيقة مشرق ... وضياؤه ملأ الوجود باسره
زادت طريق الشاذلي يرشده ... فضلاً واضحى غرة في عصره
لو كان في السلف القديم لخلدوه ... بصحائف الدنيا محاسن ذكره
وبعمر نوح لو يجود له القضا ... كنا نروم زيادة في عمره
هو من كنوز الله في ملكوته ... ملآن من عمل الصلاح واجره
في كل قلب طاهر تلقى له ... حباً صحيحاً واقياً من كسره
قد اشبه المصباح في مشكاته ... نوراً بدا من قلبه في صدره
ويرى بعين الكشف ما هو واقع ... في الكون من عسر المعاش ويسره
متواضع بين الأنام وانما ... كان التواضع رفعة في قدره
ان حل في الأرض الجديبة امرعت ... وزهت كما يزهو الربيع بزهره
كم جر شخصاً للسعادة بعد ما ... قد كان اشقى من ثمود بوزره
تسعى رجال الله نحو جنابه ... زمراً ليقتبسوا اشعة فكره
في ذاته تلقى دليلاً واضحاً ... لمكارم الاخلاق لم يدره
مولى به المسترشدون تقربوا ... لله واغتنموا عوائد بره
لم يعترف بالفضل من لم يغترف ... بيد العناية غرفة من بحره

سيمـــاه من اثر السجود بوجهه تزهو فتنبىء عن طهـــارة سره
فمن استجار به يجار وان يكـــن ما بين ناب ابي الشبال وظفره
يسع الكثير من الوفـــود مكانه ويضيق ظرف زمانه عن شكره
هذا الذي ادركته مـــن وصفـــه ووقفت عجزاً عن تتمـــة خبره
والعفو لمرجى للمقصـــر حيثمـــالي يأتي مقراً للكـــريم بعـــذره



زاوية مجنقما مدغشكر



مشهد ضريح الشيخ علي نور الدين الكبير في عكاء

الاستاذ محمد القرى البيروتي

ان للحب اشــايــر دونها فرط المرايــر
لا تكن في الحب غايــر واغتــنم وصــل الحبيب
في هواه لست ادري غبت عن ليــلي بفجري
هلــم في محو اثــري راجيــاً عفو الــرقيب
ذقت انــواع العذاب هي فخري لا عتــاب
زدني زدني في التهــابي من ينادي لا يخيــب
بدأت هي من شؤوني حيرت اهــل الشجون
دونهــا كاس المنــون انتبــه قولي مصيــب
غبت عن حسي بكأسي دنهــا اشراق شمســي
فيهــا اثبت جنســي لا انــا البــدر المغيب
ان كــاساتي مليــا من محيــا اليشرطيــا
يا جهولاً لست غيــا القرى عــين الحبيب
كم اقاسي في هــواه لم ار شيئــاً سواه
فــانا مجنون حب والسند قــول الحبيب

العلامة الشيخ مصطفى ابو ريشة البقاعي القادري

حسباً ونسباً الشاذلي اليشرطي طريقاً ومشرباً

مفتي اقليم البقاع من الديار الشامية

آلهي بسر الذات في المجتلى الاحلى — من اخترته مجلى لذاتك يا مولى

محمد المبعوث للخلــق رحمــة — وفاتق رتق الكنز مظهرك الاعــلى

وانوابه الرسل الكرام ووارثي — حقيقته الهادين للحق مــن ضلا

اذقنا شراب الحب وامنح قلوبنــا — سناً لتلقي الفيض من سرك المجــلى

وقدس لنا الاسرار والحق من الحشا — سواك ونور من سناك لنا العقــل

وخذ بنواصينــا اليك ودلنــا — عليك وثبت للوصال بك الحبلا

فهاك طريق الله نرويه مسنــداً — عن السادة الافراد من اوضحوا السبلا

وذلك الاستغفــار ثم رديفــه — صلاة وتسليم على المصطفى تتلى

ويتبعــه التوحيد مايــة مــرة — لكل مساً صبحاً فهم بها شغلا

وقل دائمــاً الله في كل حالــة — تنل منة وصلاً لا ترى بعده فصلا

اخذناها عن استاذنا اليشرطي السري — على نور دين الله من عمنا فضلا

امام البرايا مرشد العصر من تحدث — جميــع المزايا من سنا سره تجلى

وبذكر الله هـام وما   بسواه قـط هـام .
الامـام الشـاذلي   صاحب القـدر العـلي
يـا شفيـع المذنبين   عنـد رب العـالمين
كن عوناً لي وللمسلمين   ارتجى حسن الختـام

العلامة المقدم الشيخ الرئيس احمد عباس الازهري

شمس التداني دار النعـيم   روح البيان نارِ الكلـيم
فارشف قنـاني العـديم   تتلو معاني سر العظـيم
فأشرب جهاراً فالطير صاح   كاساً عقاراً لا تخش لاح
فالكأس دار كيف البراح   والحب صار الدين القـويم
به بدا لي سر الوجـود   فصار حـالي حال الشهود
دكت جبالي بعد الصعود   لما انجلى لي نور العلـيم
وابن المداني ساقي الرصيف   نور الزمـان الباهي الشفيق
ابدى معاني سر الطريـق   لمـن يعاني الفيض العميم
ازكى صلاتي مع السلام   للنور الـذاتي هادي الانام
وللسقاة الصحب الكـرام   خير هـداة الى الرحـيم

للسيد نصوح الجابري الحلبي

صل مولانا عــلى اصل الوصال احمد الخلق الذي منه الوصول
ثم من يشرط سر الاتصــال العلي اليشرطي باب الوصول
كوكب العصر الذي من خير آل لسناهم كل اشراق يؤول

* * *

الشيخ رشيد سنان الدمشقي

ذكر النــبي محمــد يجلو عن القلب الصدى
والوارث الفــرد العلي غوث الزمان به الهدى
التونسي الحسني الــذي بــين الخلائق مفــردا
جمع الاولى وهو الذي للــدين اضحى مشيدا
قسمــاً به من شامــه اصفى اليــه واخلــدا
حمدت جميــع صفاته حسنت وطابت مــوردا
من ام بابــه لامــرا نال السعــادة سرمــدا

المقدم الشيخ محمد عساف البيروتي

ادركت اعلى الذرى يا شمس عرفان
يا مرشداً في الورى يا عليّ الشان
ارشدت كل العباد يا نور اكواني
حققت اهل الرشاد في ابن عدنان
يا من اتيت حماك يا قطب رباني
اعطف على من اتاك يا منقذ العاني
انقذ محباً يراك في كل انسان
فاسمح وجد بلقاك في دمع هتان
فنيت عمن سواك حتى باكفاني
امدد الي يداك بالفقر تلقاني
ما انت الا ملاك للقاصي والداني
ارحم عبداً يراك في كل ازمان
اني طلبت علاك في ابرك الآن
مات الفقير بهواك والشوق اضناني
يا رب صلي على رسول ايماني
والآل مع من تلا آيات قرآني
سلم الهي على اليشرطي الداني

الشيخ حسن محمود تمـــيم

ولد في بيروت سنة ١٩٣١ ونشأ في كنف والدين متوسطي الحال ، تلقى علومه الابتدائية في احدى المدارس الاهلية التي تعنى بتدريس القرآن الى جانب البرامج المقررة وحصل على شهادته الابتدائية بقسميها الفرنسي واللبناني في سنة ١٩٤٣ وكان المرحوم والده بحكم جوار منزله لمنزل سماحة الشيخ محمد توفيق خالد ، يزور سماحته ويحيه ويتودد اليه ، الأمر الذي انشأ لدى والده فكرة الحاقه بالكلية الشرعية في بيروت التي كانت قد اسسها المرحوم الشيخ محمد توفيق خالد واخذ يختار لها النابهين من ابنـــاء العائلات الاسلامية .

دخل الكلية الشرعية سنة ١٩٤٤ وتلقى علومه الشرعية فيها ونال شهادتها سنة ١٩٤٩ .

وفي اواخر صيف سنة ١٩٤٩ استدعاه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد ، وخيره بين الوظيفة في المحاكم الشرعية وبين الالتحاق بالازهر الشريف لتحصيل الاجـــازة العالية من احـــدى كلياتها . وكانت الكليـــة الشرعية في بيروت تبعث من طلابها المتخرجين بعثة للتخصص في الازهر الشريف في كل عام وتجعل لكل منهم منحة مدرسية سنوية ، فاختار الشيخ حسن تميم خريج الكلية الشرعية حينئذٍ الوظيفة لظروفه الخاصة .

وفي مطلع سنة ١٩٥٠ عين مساعداً قضائياً في محكمة زحلة الشرعية ، واسند اليه بالوقت نفسه سماحة الشيخ محمد توفيق خالد وظيفة الخطابة في

جامع معلقة زحلة .

وفي اواسط سنة ١٩٥٤ نقل الى مثل وظيفته في محكمة صيدا الشرعية حيث لم يمكث اكثر من شهر ونيف نقل بعده الى محكمة بيروت الشرعية . ثم الى المحكمة الشرعية العليا .

وفي اواخر سنة ١٩٥٩ عين رئيساً لقلم المديرية العامة للاوقاف الاسلامية في بيروت . وفي اواخر سنة ١٩٦٠ اسندت اليه وظيفة مدير عام الاوقاف الاسلامية بالوكالة بعد أن وضع خارج ملاك المحاكم الشرعية .

وفي ادارة الاوقاف بدأت تظهر كفاءاته الادارية وآثار نشاطه وفي



الشيخ حسن محمود تميم

بداية سنة ١٩٦٢ فاز بمباراة القضاة الشرعيين وعين قاضياً شرعياً في بيروت .
وما زال قائماً بعمله هذا حتى اليوم .

وقام منذ اوائل سنة ١٩٦٢ حتى اواخر عام ١٩٦٦ بخطبة الجمعة في الجامع العمري الكبير في بيروت .بصورة متقطعة وذلك في الفترات التي ينقطع فيها الخطيب الاصيل ، عرف عن الشيخ حسن تميم ميله الادبي منذ أن كان طالباً في الكلية الشرعية ففي اواسط سنة ١٩٤٨ كان من عادة الجمعية الأدبية في الجامعة الاميركية أن تقيم مباراة أدبية بين طلاب المدارس الثانوية في لبنان ؛ وفي مباراة ذلك العام اشتركت الكلية الشرعية بالمباراة وانتدبته لتمثيلها ففاز بالمرتبة الاولى بين طلاب البكالوريا اللبنانية ، وقدمت لــه الجمعية الادبية تقديراً لتفوقه وساماً مذهباً ومجموعة من الكتب الأدبية كهدية ، كما قدم له سماحة الشيخ محمد توفيق خالد ساعته الذهبية التي رافقته طوال اربعين سنة ، وما زال فضيلته يحتفظ بها كاخلص تذكار من الانسان الذي يكن له عواطف التقدير ويحمل له في نفسه ايات الاحترام والاقرار بالفضل .

وفي سنة ١٩٥٦ اشترك في تحرير جريدة بيروت ـ المساء متعاوناً مع الاستاذ عبد الله المشنوق وكتب فيها العديد من المقالات الانتقادية والادبية باسم مستعار كما شارك بتحرير جريدة صوت العروبة متعاوناً مع الاستاذ عدنان الحكيم .

ويعد صاحب الفضيلة الشيخ حسن تميم من الاوائل في الأدب العربي اذ اشرف على اعادة طبع وتصحيح الكثير من المؤلفات الأدبية والدينية القديمة .... كما وأنه يعكف عــلى اخراج بعض كتب الــتراث الادبي الاندلسي التي لم تزل مخطوطة . وفقه الله واطال عمره ليزيد مما انعم الله عليه من علم وأدب .



سماحة الحسيب النسيب الامام السيد موسى الصدر

رئيس المجلس الشيعي الاسلامي الاعلى في لبنان

ولد صاحب السماحة السيد موسى الصدر في رجب الخير سنة ١٣٤٧ هجرية ١٩٢٨ ميلادية . في ايران .

تلقى العلوم الدينية في جامعة قم الدينية وجامعة النجف الاشرف . وكان درس العلوم العصرية في مدارس وجامعة طهران وكلية الحقوق فرع العلوم الاقتصادية .

انهى تثقيفه في العلوم الدينية ونال شهادة الحقوق سنة ١٩٥٩ اسس مع زملائه في جامعة (قم) مجلة (مكتب اسلام) اي المدرسة الاسلامية وهي حتى الان اوسع واكبر المجلات الدينية في عالم التشيع.

ساهم سماحته مساهمة فعالة في خلق نهضة فكرية اثناء وجوده في جامعة — قم — تدعو إلى وجوب اطلاع وتثقيف علماء الدين بالعلوم الحديثة ايضاً.

وكان سماحته اول خريج من الجامعات. قم. وكلية الحقوق والنجف الاشرف. ثم انتقل عام ١٩٦٠ الى لبنان ليقوم مقام المغفور له الامام عبد الحسين شرف الدين ومنذ ذلك العام جعل اقامته في مدينة صور. كما وانه اسس مكتباً عاماً في بيروت شارع محمد الحوت. يختلف اليه كل اربعاً وخميس لتلقي ما يعرض عليه من شؤون دينية واجتماعية. وانسانية.

وبكلمة واحدة نوضح جميع نشاطاته في لبنان «هو الدين افضل طريق للحياة وخير زاد للاخرة» قالها ويرددها لأن الدين يهتم بالحياة المثلى وينظم شؤونها بحيث يتمكن الانسان أن يعيش حياة طيبة «على حد ما عبر عنه القرآن الكريم» ثم ينطلق فيجعل الحياة الآخرة والخلود نتيجة للحياة الاولى ومتممة لها. اما من كان في هذه اعمى فهو في الآخرة اعمى وأضل سبيلا.

وانطلاقاً من هذا المبدأ يحاول سماحته بما يلقيه من محاضرات في انحاء لبنان وفي مختلف الاندية والندوات وعند مختلف الطوائف تصحيح الفكرة الشائعة السائدة لدى بعض الجماعات ان «الدين زاد للآخرة فحسب». فيقرن سماحته القول بالعمل ويقوم بنشاطه الاجتماعي مع جمعيات اسست للخير على تأسيس دور للأيتام ومدارس مهنية. ودور للمشردين البائسين. ومكافحة الامية والتسول. وايجاد معاهد علمية ودينية لهم ترفع مستواهم الاجتماعي والاخلاقي والثقافي. لاعتقاده الراسخ ان (طاقته هي امانة القاها الله اليه ليخدم بها الانسانية والانسان اي انسان وتحقيقاً للحديث الشريف القائل الخلق كلهم عيال الله واحبهم اليه انفعهم لعياله. ولذلك فهو لا يريد

ان يكون لفئة دون فئة . او دولة دون دولة ، او لدين دون دين ، كما صرح سيادته ، ومنذ سبع سنوات حتى اليوم مضت على وجود سماحته في لبنان ، لا يرى سماحته ليلاً نهاراً عاملاً جاداً في تنفيذ هذه الأمانـة الانسانية وتحقيقها مبتعداً عن معالجة كل ما يمت الى السياسة بصلة كما وأنه لا يدعو الناس الى الابتعاد عز السياسة حيث انها واجب اجتماعي اذ ان واجبه كعالم دين يختلف عن الآخرين .

اما في الوقت الحاضر فيقوم سماحته بالتعاون مع جمعية البر والاحسان في مدينة صور لايجاد موسسة كبرى تضم دار الايتام ومدرسة مهنية .ـ وبالتعاون مع الحركة الاجتماعية في بيروت بعدة مشاريع وحركات اجتماعية في انحاء لبنان.

وقد أسس في هذه السنة معهد الدراسات الاسلامية بصور للدراسات وتربية دعاة يقومون بهذه الحركة في لبنان وفي انحاء العالم ويأمل سماحته ان تكون نتائجها ايجابية .

وفي صور ايضاً ساهم سماحته في ايجاد حركة نسائية اجتماعية اثمرت في ايجاد ناد رياضي وثقافي ومعهد مهني للبنات سمي (بيت الفتاة) وفي خلال كل سنة يقوم بالقاء ما يقارب عشر محاضرات في مختلف المناطق وباحاديث تربوية تبلغ خمسين حديثاً بالمناسبات . وقد طبع بعض المحاضرات التي القيت في الندوة اللبنانية والبعض الآخر تحت الطبع .

* * *

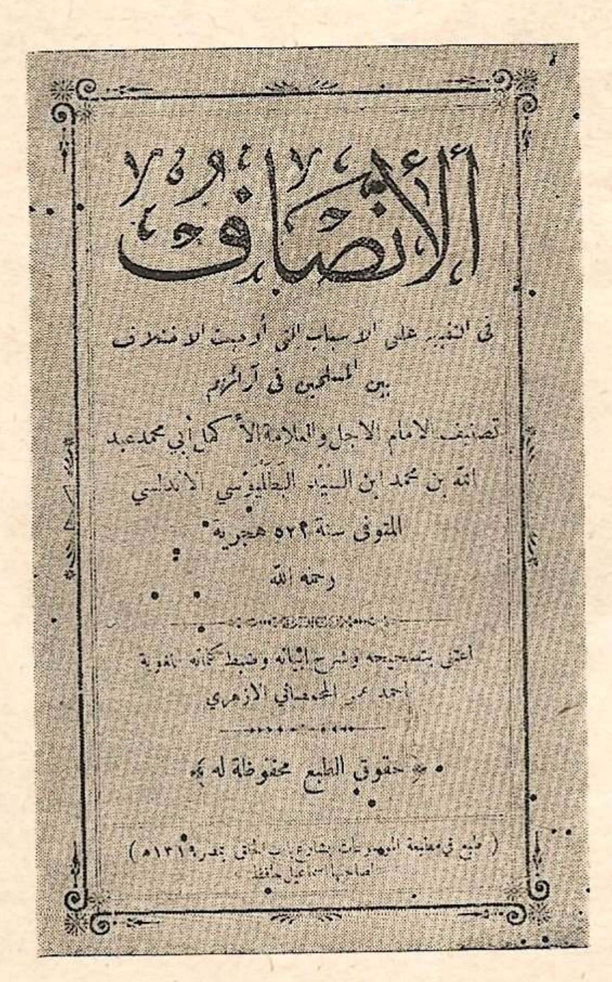
عائلة « الصدر » عائلة لبنانية موسسها السيد العالم العلامة سماحة صدر الدين الذي اعقب السيد اسماعيل وكان المرجع الأول للطائفة الاسلامية الشيعية في العالم .

تنحدر هذه العائلة الحسيبة النسبية من آل شرف الدين ثم من آل نور الدين ثم من آل ابو الحسن ثم من آل عباس ثم من آل مرتضى وجميع

هذه العائلات من السادة الموسويين الذين ينتمون الى الامام موسى بن جعفر الصادق رضي الله عنه .

قطن السيد صدر الدين العراق ثم سافر الى ايران وللعائلة الكريمة فروع في لبنان والعراق وايران ومصر .

يبلغ سماحة السيد موسى الصدر ثمانية وثلاثين ربيعاً من عمره المديد وقد اسبغ الله عليه من نعمه . العلم . والايمان . والخلق الكريم . والمنطق السليم ونفاذ البصيرة فلا يغضب الا لله . نفع الله به ، الاسلام والمسلمين وحقق على يديه ما يبتغيه لرفع الشأن والسؤدد .



الإنصاف

في التنبيه على الاسباب التي أوجبت الاختلاف بين المسلمين في آرائهم

تصنيف الامام الاجل والعلامة الأكمل أبي محمد عبد الله بن محمد ابن السيد البطليوسي الاندلسي المتوفى سنة ٥٢١ هجرية رحمه الله

اعتنى بتصحيحه وشرح ابياته وضبط كلماته اللغوية احمد عمر المحمصاني الازهري

حقوق الطبع محفوظة له

(طبع في مطبعة الموسوعات بشارع باب الخلق بمصر ١٣١٩ هـ)
لصاحبها اسماعيل حافظ



سماحة الشيخ محمد الداعوق
الرئيس الاعلى للمحاكم الشرعية السنية

تولده : ولد في بيروت سنة ١٩١٠ .

نشأته : في احضان (القيم) نشأ وترعرع اذ توفي والده سنة ١٩١٤ . وتوفيت والدته سنة ١٩١٦ . فلم يعرف لوالده وجهاً الا كطيف الحالم . ولم ينعم بحنان الأم الا كومضة عابرة .

عصامية : تركاه ولم يخلفا من حطام الدنيا ما يؤمن له سبل العيش ورغده وما ان شب حتى وجد نفسه وحيداً يصارع الحياة ويكايد مشقة العمل ليوفر لنفسه وروحه الكبيرةالنزاعة للعلم فأخذ يعمل نهاراً ويتعلم ليلاً دون كلل او ملل .

ميله للعلوم الدينية : وفي عام ١٩٢٧ سافر مع بقية من طلبة العلـــم البيروتيين الى الازهر الشريف ينهل من تعاليمه ويتثقف بمعارفه . فتلقى العلوم الدينية على اكابر علماء الازهر .

اخذ علم تفسير القرآن الكريم عن العلامة الفقيه الكبير البحر الشيخ محمد نجيب المطيعي فقي الديار المصرية . والعالم الصالح الشيخ يوسف الرجوي : في الرواق العباسي .

واخذ الحديث عن محدث مصر العلامة المبارك الشيخ محمد السمالوطي في مسجد الامام الحسين والعلامة المحدث الشيخ الشنقيطي .

وتلقى التوجيه الروحي والخلقي والسلوكي عن العالم الرباني والمربي الروحاني الانسان الكامل الشيخ محمد امين البغدادي نزيل مسجد بيبرس رحمه الله ورضي عنه . وحوالي سنة ١٩٣٢ نال الشهادة العالمية .

كما انه التحق ببعض المدارس الليلية بالقاهرة فتزود ببعض مبادىء اللغة الفرنسية . وكذلك لم يهمل ارتياد الجمعيات التي تنشر المعرفة والخلق والتوجيه منها جمعية الشبان المسلمين . وجمعية الهداية الاسلامية . وجمعية مكارم الاخلاق حيث كان يحاضر فيها صفوة واكابر العلماء كالشيخ

الامام محمد رشيد رضا والشيخ الجوهري صاحب التفسير العصري الجامع لاشتات المعارف . كما كان يحاضر فيها نخبة من الشبان الوافدين من اوروبا فينشرون نتاج معارفهم وتجاربهم .

وفي سنة ١٩٣٣ عاد الى بيروت وقام بمهمة التدريس في عدد من المدارس الأهلية والخطابة الدينية في مختلف مساجد بيروت .

ومن ثم انصرف الى تدريس اللغة العربية والقرآن الكريم في الكلية الشرعية (ازهر لبنان) حيث استمر في اداء هذا الواجب زهاء خمس سنوات .

في القضاء الشرعي : وفي سنة ١٩٤٤ دخل سلك القضاء الشرعي وتدرج من كاتب الى نائب قاض ثم الى رتبة قاضي في مدينة صيدا ثم في مدينة شحيم . وهو الآن واحد من قضاة محكمة بيروت الشرعية .

وقد اثبت ما يتمتع به من عدل وتجرد ونزاهة وترفع وصلاح . اذ لا يخشى في الحق لومة لائم وغضب غاضب ما دون الله فيما يصدر من احكام . اذ الحق عنده فوق كل اعتبار وانسان . ففي ساحته لا ظالم ومظلوم. ولا شيء الا العدل والشرع .

له من البنين سبعة : محمد امين يعمل في سلك المحاماة . وعصام يعمل موظفاً في أحد المصارف في بيروت . وجمال يتلقى العلم في كلية المقاصد الاسلامية . .

وهكذا بنى نفسه بنفسه وشق طريق الحياة بعصامية مثالية . وعزيمة المؤمن الفذ . امد الله بحياته ونفع به الاسلام والمسلمين مسدد الخطى مصلحاً عاملاً .

وبتاريخ ١٩٦٦ اسندت اليه سدة رئاسة المحكمة الشرعية السنية العليا فلم تزده الا تمسكاً بأهداب الشريعة وتحقيق العدالة التي اشتهرت عن سماحته بغض النظر عن قريب أو بعيد لا يبغي الا مرضاة الله وضميره .



الشيخ احمد العجوز

ولد فضيلة الشيخ احمد محي الدين العجوز سنة ١٩٠٥ .

تلقى علومه الابتدائية في كتاب الشيخ عبد الرحمن عفره وكتاب الشيخ خضر البعلبكي .

ثم انتقل الى مدرسة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد حتى سنة ١٩١٦ وبعدها الى سوق التجارة في محل التاجر مصباح قرنفل وبقي الى ما بعد احتلال الحلفاء للبلاد . ثم اتجه الى طلب العلم حيث تلقى مبادىء العلوم الشرعية والعربية والتوحيدية على فضيلة الشيخ توفيق خالد والشيخ مصباح شبقلو والشيخ ابراهيم المجذوب أمين الفتوى السابق .

ثم انتقل الى الأزهر الشريف سنة ١٣٤١ هجرية واخذ يتلقى كافة العلوم على صفوفه المختلفة ويلقي دروساً عامة في الازهر بعد عصر كل خميس وجمعة من ايام الاسبوع وقد درس عليه لفيف كبير من الطلاب في علوم الفقه والحكمة والمنطق والنحو والصرف والميراث .

وفي سنة ١٣٤٥ ﻫ تلقى الشهادة العالمية من الدرجة الأولى في اصعب تعيين للامتحان كان المصريون رفضوه لصعوبته ففاز بالدرجة الاولى . وبعد نيله الشهادة وفي سنة ١٣٤٦ﻫ عاد الى بيروت . وصادف ان فريقاً من المحامين الف كتاب النظرات في السفور والحجاب فتصدى للرد عليه برسالة تحت عنوان الأدلة الجلية في الحجاب المدنية .

وعندما استقر في بيروت مارس مهنة التعليم الديني في مدارس المقاصد براتب يذكر لعلو شهادته .

وبعد حين شكل جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية وفتح باسمها مستوصف جمعية المشاريع الخيرية وكان ثاني مستوصف وجد في بيروت بعد مستوصف محمد ابو خليل الداعوق .

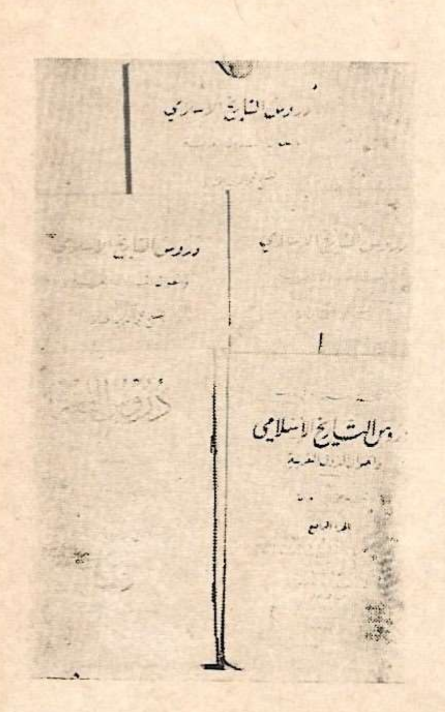
ثم اسس جمعية مكارم الاخلاق الاسلامية لنشر الفضائل والمكارم والاخلاق وقد اصدر ما يزيد عن اربعين رسالة في موضعات خليقة وارشادية متنوعة . وبعدها اسس جمعية بناء وترميم المساجد التي لا تزال قائمة في اعمالها في القرى والمدن اللبنانية وأول مسجد قامت الجمعية ببنائه مسجد الاشرفية الشرقي المسمى مسجد الحسنين وأول مسجد في القرى مسجد مكسا في البقاع . وبلغ مجموع المساجد التي انشأتها ورممتها الجمعية وساعدت في انشائها مئة وثمانين مسجداً . ثم اسس جمعية المحافظة على القرآن الكريم مع اخوان له خلص قامت بتعليم القرآن ومراقبة طبعه ونشر هدايته وتتبع تعليمه في المدارس الخاصة خير قيام .

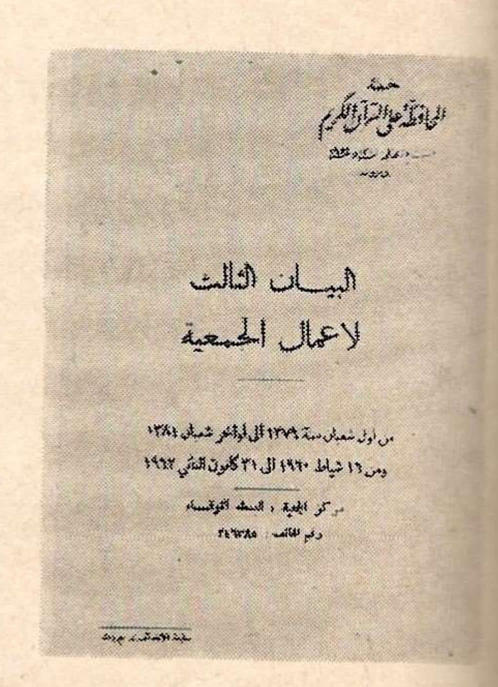
ثم عمل على تأسيس مجلس العلماء الذي قام بدوره بأعمال هامة واشترك في مؤتمر الأوقاف الاسلامي الذي عقد في حلب ابان عهد الانتداب للدفاع عن الاوقاف الاسلامية واعادتها من النفوذ الافرنسي الى الادارة الاسلامية المستقلة وبعد جهاد طويل انتزعت الاوقاف الاسلامية من قبضة الافرنسيين في بيروت ولبنان .

ثم تولى مديرية اوقاف القرى وقام بتنظيمها وضبط حساباتها واسترجع اوقاف اسلامية كانت مسلوبة من بعض الاشخاص .

من مؤلفاته : سلسلة مبادىء دروس الاسلام جزء ٢ ، وأنا مسلم تمهيدي ، وسلسلة كتب الاسلام ديني تقع في ٥ أجزاء للقسم الابتدائي ، وسلسلة كتب محمد ﷺ (حياته وسيرته بـ ٤ أجزاء هامة . وجميع هذه الكتب انتشرت في البلاد العربية والاسلامية والافريقية وغيرها .

وكتاب النهج الجديد في فن التجويد ، وكتاب مناسك الحج في المذاهب الخمسة ، وسلسلة كتب في التشريع الاسلامي بـ ٤ أجزاء لصفوف الباكالوريا و هو اليوم مدرس رسمي في فتوى الجمهورية اللبنانية ، وعضو المجلس الشرعي الاسلامي الأعلى للاوقاف .


دروس التاريخ الاسلامي


جمعية
المحافظة على القرآن الكريم

البيان الثالث
لاعمال الجمعية

من أول شعبان سنة ١٣٧٩ الى أواخر شعبان ١٣٨١
ومن ١٦ شباط ١٩٦٠ الى ٣١ كانون الثاني ١٩٦٢



سماحة الشيخ حسن محمد دمشقية
مدرس الشريعة والقرآن واحكامه :

مولده : ولد في بيروت سنة ١٩١٨ .

نشأته : نشأ من عائلة (دمشقية) العريقة من عائلات بيروت الكبيرة وفي بيت يحتل مكانة مرموقة بين الأسر التي يتألف منها المجتمع البيروتي المحافظ على تقاليده واعرافه .

ميله لطلب العلم : بدأ في طلب العلم وهو حدث . وكان اول عمله حفظ القرآن الكريم على المرحوم الحاج يوسف سوبره .

وفي الثالثة عشر من عمره ختم القرآن . ثم بدأ في تلقي العلوم الدينية على عدد من كبار العلماء . وحفظ المتون على العلامة الشيخ مختار العلايلي امين الفتوى . فأخذ عنه الفقه والتوحيد والمنطق والفرائض والمعاني والبيان والبديع والاصول والتفسير . وأخذ عن المغفور له الشيخ محمد العربي امين الفتوى السابق الحديث والمصطلح والرجال والتاريخ .

وعن المغفور له الشيخ خليل القاطرجي أخذ النحو والصرف . وعن الشيخ عبد الحميد العيتاني اخذ الشاطبية في القراآت السبع وبعد ان اتم هذه العلوم قراءة وتلقياً سافر الى دمشق لتتميم القرآءة وعلم (الرسم) على الشيخ محمد سليم

الحلواني حيث أخـذ عنـه القرآآت العشر الصغرى مـن طريق الشاطبية والدرة . كما تلقى عنه رائية الشاطبيء في الرسم . ثم ذهب الى عربين وهي قرية خارج دمشق شمالاً حيث درس على الشيخ عبد القادر قويدر القرآآت العشر الكبرى من طريق الطيبة كما أخذ عنه الرائية في الرسم .

عاد الى بيروت بعدها واستلم مهمة تعليم القرآن الكريم والحديث الشريف والتفسير والمعاني والبيان والبديع في الكلية الشرعية مدة ثمانية عشر عاماً مع ما كان يعطيه من الدروس الخصوصية في البيوت للذين يرغبون في تلقي علوم الدين وَالقرآن واللغة العربية . وقد تتلمذ عليه جمع لا يقل عن الألف من أعيان بيروت وأصبح منهم المحامي والمهندس والطبيب،بالاضافة الى القاء الدروس العامة والمواعظ في المساجد وفي منزله دائماً .

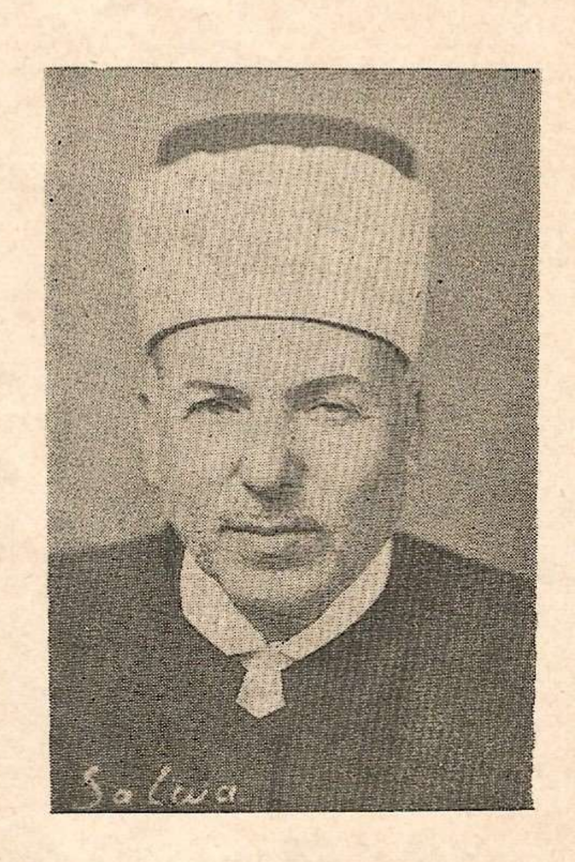
ثم بعد ذلك علم القرآن والحديث والفقه والتوحيد في مدرسة جمعية المحافظة على القرآن مدة ست سنوات عدا الذين تلقوا عنه القراءتين العشر والسبع . وهو حافظ لعدة متون بالعلوم المختلفة (قراءة وتجويد ورسم) . واول المتون تحفة الاطفال . والجزرية في التجويد . والشاطبية في قراة السبع . والسورة في القراءة الثلاث المتممة للعسرة والرائية في علم الرسم . والجوهرة والتوحيد والفقه والاصول . والسنوسية بالتوحيد . والعمريطي في فقه الامام الشافعي . وجمع الجوامع لابن السبكي في الاصول . اما العربية والبلاغة ، فمن الاجروميه لابن اجروم . ثم ألفية ابن مالك بالنحووالصرف . ثم السمرقندية في علم البيان . ثم الجوهر المكنون في المعاني والبيان . ثم عقود الجمان في الف بيت للحافظ السيوطي في المعاني والبيان والبديع . ومن السلم في علم المنطق . واما في مصطلح الحديث فمن اليقوبية . ثم من الفية الحافظ عبد الرحمن بن الحسن العراقي الف بيت في مصطلح الحديث . ومن الرحبية في علم الفرائض . وصحيح الامام الحافظ أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري . ومن البردة والهمزية للبوصيري في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم ومعجزاته .

اما الكتب الحديثية التي سمعها ورواها فصحيح الامام البخاري . وصحيح مسلم . وسنن ابي داود ، وجامع الترمذي ، وسنن النسائي وسنن ابن ماجة ، وموطأ الامام مالك ، ومسند الامام احمد بن حنبل ، ومعاجم الامام الطبراني الكبير والصغير والأوسط وغير ذلك من المسانيد والجوامع الحديثية والاثبات التي اجيز بروايتها .

قد اجيز في القراءة من الشيخ عبد الحميد العيتاني في السبع . والحلواني في العشر الصغرى . والقويدر في العشر الكبرى . والشيخ محمد العربي في الحديث والمصطلح . والشيخ راغب الطباخ الحلي صاحب كتاب اعلام النبلاء في تاريخ حلب الشهباء في مجموعة الاثبات في اسانيد الحديث .

مد الله في عمره ونفع به الاسلام والمسلمين .





فضيلة الدكتور الشيخ محمد علي الزعبي

مولده : ولد سنة ١٩١٧ في حوران من بلاد الشام .

نشأته : في الحرب الكونية الأولى أبصر محمد علي النور وفي احضان البؤس والشقاء ترعرع اذ كانت النفوس تزهق بعشرات الألوف صبحاً ومساءً . وفي حجر والديه وحنانيهما تربى على الفضيلة وحب الدين رغم شظف العيش وندرة الرغيف .

ميله لطلب العلم : ظهرت عليه بوادر النجابة والذكاء وما ان انهى دراسته الابتدائية في بلدته حتى غادرها الى دمشق ملتحقاً بحلقات الشيوخ لتلقي العلوم الدينية عن الشيخ العلامة توفيق الارموي وغيره .

ثم غادرها الى فلسطين حيث التحق بمدرسة الجزار في مدينة عكا . ونال الشهادة العلمية منها بتفوق اثار الدهشة والاعجاب والتقدير .

عاد الى دمشق وتولى التدريس في الجامع الاموي الكبير . وكانت عظاته العلمية والدينية يتخللها التوجيه الوطني العربي وايقاظ الشعور القومي .

اعتقاله في سجن المزة : ولما وقعت الحرب العالمية الثانية سنة ١٩٣٩ اعتقله الافرنسيون في سجن المزة ثم نقل الى معتقل راشيا حيث بقي فيه الى ان انتهت الحرب فافرج عنه . وهبط بيروت فأسندت اليه مهمة التدريس في الجامع العمري الكبير . وخطبة الجمعة في مسجد الامير عساف وتدريس التاريخ في الكلية الشرعية . وفي سنة ١٩٥٨ نال دبلوم الآداب من الجامعة اليسوعية .

ثم قدم اطروحة الدكتوراه لجامعة ليون في باريس فنالها .

آثاره الأدبية : اتجه الى التأليف فانتج بضعة كتب منها :

١ ــ اسرائيل بنت بريطانيا البكر .

٢ ــ الماسونية منشئة ملك اسرائيل .

٣ ــ الدروز ظاهرهم وباطنهم .

٤ ــ لا سنة ولا شيعة .

٥ ــ كيف نؤمم نفطنا .

٦ ــ الشيخ والخوري .

٧ ــ هل نحن مسيرون ام مخيرون .

كما اشترك مع فضيلة الشيخ هاشم الدفتردار بتأليف خمسة كتب هي : الاسلام بين السنة والشيعة من جزأين ، المرأة في السياسة جزآن ، لا جديد تحت الشمس .

كما اشترك مع الاستاذ كمال جنبلاط بتأليف كتاب (البوذية) .

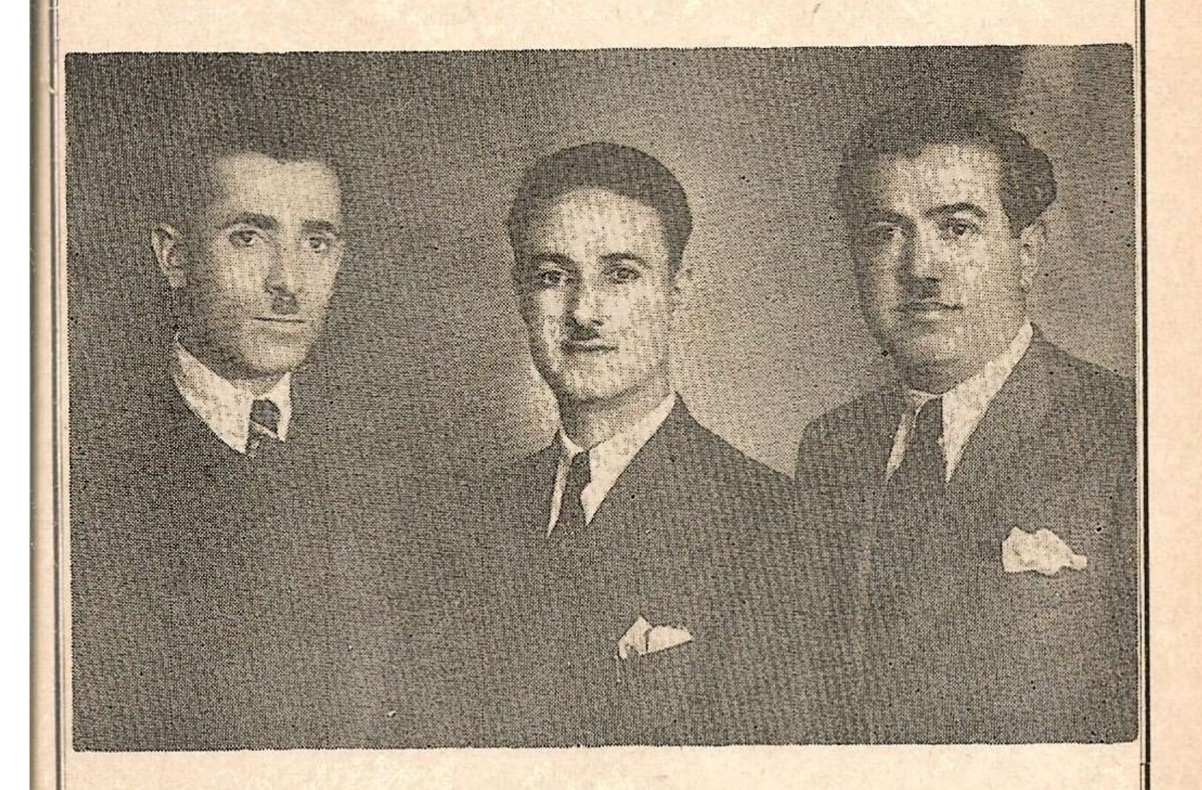
ولم يزل الدكتور الشيخ محمد علي منكباً عـلى التأليف مما يبشر بظهور بعض التآليف الجديدة القيمة لسوق الأدب العربي .

وبذلك فهو سوري المولد ولبناني الجنسية والموطن امد الله بعمره ، ونفع به الاسلام والمسلمين والوطن .

(العروة الاسلامية الوثقى)

او

مثلث الخير



صداقة اسلامية صحيحة ما من صداقة بعدها تزيد عن ثلث قرن لم يزدها الزمن الا قوة ومتانة في سبيل الخير والبر . والاحسان الصامت دون جعجعة او ضجيج أو أجر إلا مرضاة الله تعالى ذلكم الاخوة الحاج عثمان الحبال . والحاج محمود سلام . والحاج عبد السلام الجزائري . اخذ الله بيدهم وامد في عمرهم انه سميع مجيب .



سماحة الشيخ محمد هاشم الشريف

ولادته : ولد في بيروت سنة ١٩٢٢ م .

نشأته : هو ابن العلامة الشيخ هاشم الشريف الحليلي وقد نشأ ضمن هالة من الدين والعلم وفي حجر والده وتدرج في طلب العلم والفقه الديني الى ان التحق بالكلية الشرعية في بيروت وبتاريخ ٢٥ ايار سنة ١٩٤١ نال شهادتها العلمية بتفوق حاز الثناء والتقدير .

توليه المناصب الدينية : بتاريخ ٣١ كانون الثاني سنة ١٩٤٣ عين رئيساً لكتاب المحكمة الشرعية في مدينة صيدا كما اسند الى سماحته الخطابة في الجامع الكبير مدة عشر سنوات تقريباً .

وبتاريخ ١٨ تشرين الثاني سنة ١٩٥٣ عين قاضياً شرعياً بدائياً لمحكمة البقاع الشرعية في زحلة ، ثم قاضياً في عكار ، ثم قاضياً لجبل لبنان ، ثم قاضياً لصيدا .

وبتاريخ ٩٦٦/١/٣١ج صدر مرسوم جمهوري عين بموجبه مستشاراً لدى المحكمة الشرعية السنية العليا في بيروت .

ثم بشهر تموز سنة ١٩٦٤ انتخب عضواً من قبل المجلس الشرعي الاسلامي الاعلى بالاجماع وعضواً للجنة الدائمة .

ثم بتاريخ ١٤ تشرين الاول سنة ١٩٦٥ عين عضواً في المجلس التأديبي للمحاكم الشرعية بموجب قرار وزاري يحمل رقم ١٦ حيث لا يزال الى الآن . يقوم بما اسند اليه وبما عرف عنه من تقوى وصلاح وتجرد وعدل . امدّ الله في عمره ليؤدي رسالة القضاء الشرعي .



صاحب الفضيلة الشيخ أحمد محمد عساف

مدير مجلس العلماء في بيروت

في سنة ١٩٣٧ ولد فضيلة الشيخ احمد عساف في بيروت وترعرع وسط عائلة اشتهرت بالتقوى والصلاح وفي احضان والدين كانا مثالين للعائلات البيروتية المحافظة ، كيف لا ووالده رحمه الله كان من خدمة العلم الشريف وهكذا شب الشيخ احمد على حب العلم والتدين حيث تلقى علومـــه الابتدائية في المدرسة الازهرية الاسلامية التي اسسها المغفور له والده سنة ١٩٢٦ .

ثم انتقل الى مدرسة الفرير (دي‌لاسال) حيث أكمل تعليمه الثانوي ونال شهادة البكالوريا ومن ثم عاد فأكمل دراسته الدينية وبذلك أصبح اماماً ومدرساً وخطيباً بالمدارس الرسمية ولكافـــة السجون اللبنانية وفي عدد من المساجد العاصمة منها المسجد العمري ومسجد محمد الأمين والأمير عساف .

وفي سنة ١٩٦١ انشأ جمعية ثقافية خيرية (رابطة الشباب الاسلامي المثقف) وهو رئيسها . ثم عهدت اليه مقدمية الطريقة الشاذلية اليشرطية في بيروت سنة ١٩٦٢ .

وفي سنة ١٩٦٤ انتخب اميناً للسر في جمعية الحجاج حيث ينتدب مع بعثتها الى الاراضي المقدسة لرعاية الحجاج وتدبير شؤونهم .

وفي سنة ١٩٦٥ انتخب اميناً للسر في الجمعية الوطنية الاسلامية الخيرية التي ترعى امور الخير في منطقة الزيدانية . ثم حاز على الوسام الاميري من الدرجة الثانية لدولة الكومور .

وفي سنة ١٩٦٦ انتخب مديراً لمجلس العلماء في بيروت ، ومديراً للمدرسة الازهرية الاسلامية التي تنشيء تلامذتها على تقوى الله وهدي الرسول الأعظم عليه الصلاة والسلام . امد الله بعمره لخدمة الاسلام والمسلمين .



رؤساء الجمعية السابقون

لقد تعاقب على رئاسة الجمعية منذ تأسيسها نفر من كرام البيروتيين من ذوي المكانة يعاونهم مجلس إدارة مؤلف من أربعة وعشرين عضواً من المسلمين العاملين في حقل الخير في بيروت. رحمهم الله.

الشيخ عبد القادر قباني
١٢٩٥هـ - ١٢٩٧هـ
١٨٧٧م - ١٨٧٩م

سليم علي سلام
١٣٢٧هـ - ١٣٣٢هـ
١٩٠٩م - ١٩١٤م

سماحة الشيخ مصطفى نجا
١٣٣٧هـ - ١٣٥٠هـ
١٩١٨م - ١٩٣١م

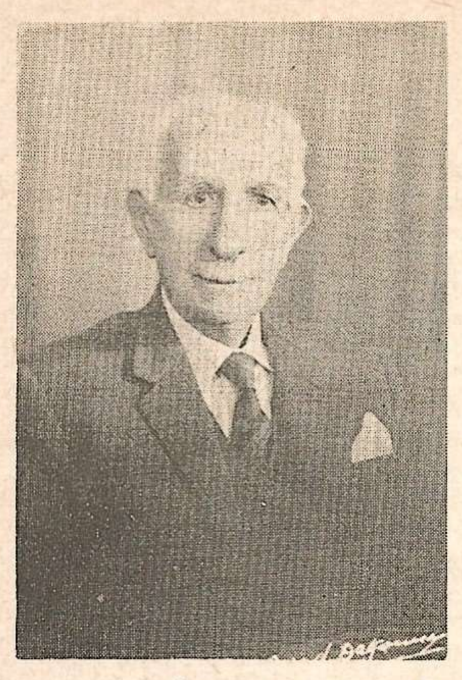
محمد الفاخوري
١٣٥٠هـ - ١٣٥٢هـ
١٩٣١م - ١٩٣٣م

عمر الداعوق
١٣٥٢هـ - ١٣٦٨هـ
١٩٣٣م - ١٩٤٩م

محمد سلام
١٣٦٨هـ - ١٣٧٧هـ
١٩٤٩م - ١٩٥٨م

مصباح الطيارة
١٣٧٧هـ - ١٣٧٧هـ
١٩٥٨م - ١٩٥٨م

صورة تجمع رؤساء جمعية المقاصد وسنقدم للأوساط اللبنانية قريباً تاريخ حياة كل من الرئيسين سليم علي سلام وعمر محمد الداعوق



العلامة محمد جميل بيهم

من ١٨٨٧ الى ١٩٦٥

أسرة بيهم من الأسر البيروتية القديمة . وكان لبعض أفرادها الأثر الطيب في خدمة لبنان وسوريا والقضية العربية وذلك في النواحي السياسية والأجتماعية والأدبية . ومن مشاهيرها في القرنين التاسع عشر والعشرين عمر بن حسين بيهم وولداه الحاج حسين والحاج محي الدين ومحمد بن عبد الله وحسن عبد القادر ومختار بن حسين وصلاح الدين عثمان . وآخر من توفي منهم نور الدين عثمان .

أما صاحب الترجمة فهو محمد جميل بن محمد بن مصطفى بن حسين بيهم بن ناصر العيتاني ذلك لأن أسرة بيهم في بيروت هي فرع من عيلة العيتاني المعروفة في لبنان ، ويرجع أصلها على الراجح الى المغرب . ولد محمد جميل بيهم في بيروت سنة ١٨٨٧ وتلقى علومه في المدرسة العثمانية : مدرسة الشيخ عباس ثم استأنف دروسه في مدرسة أوليفيا الأفرنسية التي كانت نواة البعثة العلمانية . Lyceé Laique

وفي ١٢ تشرين الأول سنة ١٩٢٨ قبل معهد الآداب في جامعة باريس أن يقدم الاستاذ بيهم اطروحة عنوانها الأنتدابات للحصول على الدكتوراه وكان الأستاذ ديمونبين Guaudefray - demombynes من أساتـذة الجامعة مشرفاً على هذه الأطروحة .

وقد عرف المؤلف بسياحاته الكثيرة في أقطار العالم وفضلاً عن أنحاء أوروبا التي والى زياراته لها مرات متعددة فقد قضى تسعة أشهر يتجول في أميركا الشمالية والوسطى خلال عامي (١٩٣٨ – ١٩٣٩) . زار الباكستان والهند في سنة ١٩٥١ كما زار الأتحاد السوفياتي وأذربيجان والصين الشعبية في سنة ٥٧ ويقول صاحب الترجمة أنه مديون لهذه السياحات المتوالية منذ

نشأته بكل معلوماته وأختباراته وأن هذه الرحلات الدراسية كانت مدرسته الحقيقية التي تلقى فيها علومه الخاصة ومعارفه العامة . فدعوته لتحرير المرأة منذ القرن الحالي مع صديقه الأستاذ جورج نقولا باز تلك الدعوة التي ثابر عليها وألف أربعة أسفار في موضوعها وأسمي من أجلها بنصير المرأة انما يعود الفضل فيها لزياراته الأولى لأوروبا قصد الدراسة سنة ١٩١١ — ١٩١٢ — ١٩١٣ . ومثل ذلك دعوته في ذلك الحين الى أنشاء كلية أسلامية على غرار الكليات الأخرى التي أنشأتها الطوائف اللبنانية وكذلك دعوته الى أنشاء مكتبة عامة في بيروت سنة ١٩١٤ .

وقد أستجاب الرأي العام وقتئذ لهذه النداءات وبالأضافة الى ما قرره الزمن من الأصلاحات في شؤون المرأة ومساواتها فان المدرسة العثمانية التي تلقى صاحب السيرة علومه الأبتدائية فيها لم تلبث بعد دعواه أن تحولت الى كلية أسلامية وذلك بمساعي عمدتها وعلى رأسهم المرحومان السيدان أحمد مختار بيهم وسليم علي سلام ، كما أن الحكومة بناء على مراجعاته وعلى جهود صديقه المرحوم الفيكنت فيليب طرازي لم تلبث أن أنشأت دار الكتب الوطنية

وقد عرف صاحب الترجمة بموقفه الحر الجريء في معارضة الأنتداب الفرنسي والمطالبة بالأستقلال وعرف بنضاله في سبيل فلسطين قبل عام ١٩٤٨ وبعده . هذا بالأضافة الى مواقفه الصريحة من أجل تحقيق الوحدة الوطنية في لبنان على أساس العروبة والمساواة بين المواطنين .

محمد جميل بيهم من الناحية العلمية .

رئيس المجمع العلمي اللبناني أنتخب في سنة ١٩٢٩
عضو المجمع العلمي العراقي منذ سنة ١٩٥٢ مراسلا ثم موأزراً سنة ٦٤
رئيس جمعية أخوان الثقافة منذ سنة ١٩٤٢
عضو في الأكاديمية للتاريخ العالمي في باريس أنتخب في سنة ١٩٢٧
Société Académique d'histoire international.

عضو المجمع الأميركي للعلوم السياسية والأجتماعية أنتخب في سنة ١٩٥٤

The Américan Académy of Political and social science - Philadelphia

عضو اللجنة التنفيذية لمجلس أرموكان العالمي في الكلية الشرقية لجامعة لاهور ٣-٦-١٩٥٢ .

Majlis - 1 - Armughan - 1 ilmi. university oriental - College Lahore. Pakistan

عضو مجمع اللغة العربية في دمشق ١٩٥٦

عضو في المكتب العالمي لألغاء الأتجار بالأنسان بلندن ١٩٦٤

the international bureau for the Suppression Trafic persons - London.

التآليف المطبوعة باللغة العربية :

المرأة في التاريخ والشرائع	سنة ١٩٢١	عدد الصفحات ٢٧٦
فلسفة التاريخ العثماني — الكتاب الأول	سنة ١٩٢٥	عدد الصفحات ٣٠٤
المرأة في التمدن الحديث	سنة ١٩٢٧	عدد الصفحات ٢٨٠
أوليات سلاطين تركيا	سنة ١٩٣١	عدد الصفحات ٠٨٠
الأنتدابان في العراق وسوريا	سنة ١٩٣١	عدد الصفحات ١٣٧
فلسطين أندلس الشرق	سنة ١٩٤٦	عدد الصفحات ٢٨٢
قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور الجزء الأول	١٩٤٨	عدد الصفحات ٢٣٠
قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور الجزء الثاني	١٩٥٠	عدد الصفحات ٢٦٤
الحلقة المفقودة في تاريخ العرب	١٩٥٠ سنة	عدد الصفحات ٢٤٠
فتاة الشرق في حضارة الغرب	سنة ١٩٥٢	عدد الصفحات ١٣٤
واشنطن تعبد الطرق لموسكو في بلاد العرب والمسلمين	١٩٥٤	عدد الصفحات ٩١
فلسفة التاريخ العثماني الجزء الثاني	سنة ١٩٥٤	عدد الصفحات ١٩٧
العروبة والشعوبيات الحديثة	سنة ١٩٥٧	عدد الصفحات ٢٣٢
العرب والترك في الصراع بين الشرق والغرب	١٩٥٧	عدد الصفحات ٣٨٢
أسرار ما وراء استار الأتحاد السوفياتي والصين الشعبية كأنك تراهما	سنة ١٩٥٨	عدد الصفحات ٣٨٢
فلسفة تاريخ محمد	سنة ١٩٦١	عدد الصفحات ٢٥٦

المرأة في حضارة العرب والعرب في تاريخ المرأة سنة ١٩٦٢ عدد الصفحات ٣٢٦
عالم حر جديد في آسيا وأفريقيا والوطن العربي ١٩٦٤ عدد صفحاته ٣٩٠
عروبة لبنان ١٩٦٩ » » ٢٢٧
لبنان بين مشرّق ومغرّب ١٩٦٩ » » ٢٣٩
العهد المخضرم في سوريا ولبنان ١٩٦٨ » » ٢٣٤

وكذلك كتابان معدان للطبع من سلسلة الخطوط الكبرى في تاريخ العرب المعاصر وهما : (١) الاستعمار في ثوبه الجديد — الصراع بين العرب والاستعمار بعد الاستقلال من ١٩٣٨ الى ١٩٥٩ . (٢) قصة الوحـدة العربية — الوحدة بين المد والجزر ، وبين النزعات الاقليمية والمخططات الاجنبية من سنة ١٩١٦ الى ١٩٦٦ .

التآليف في اللغتين الانكليزية والأفرنسية Les Mandats :

١ — نشرته مجلة L'Egyptienne التي كانت تصدرها المرحومة هدى هانم شعراوي باشا وذلك ابتداء من كانون الأول سنة ١٩٣٣ حتى حزيران سنة ١٩٣٦ .

٢ — the Arab Nation. in its past and présent

وضعه المؤلف بناء على طلب أحدى كبريات دور النشر في النيويورك واهدى المخطوطة الى مكتبة الكونغرس الأمركية فأقامت حسب العادة المرعية حفلة تسجيله سنة ١٩٥٤ .

٣ — The philosophie biographiy of the international Man Mohamed

تعهدت أدارة مجلة the islamic Litérature التي تصدر في لاهور — باكستان بنشره وبيعه .

كتب المؤلف المترجمة الى اللغات الشرقية :

* كتاب المرأة في التاريخ والشرائع

ترجمه الى اللغة الفارسية الأستاذ صلاح الدين السلجوقي سفير الافغان في الجمهورية العربية المتحدة سابقاً

ترجمه الى اللغــة الأوردية مولانا أبو الوفــاء عبد الحميد النعماني بالهند .

وأجاز المؤلف ترجمته أيضاً للأستاذ أسرار أحمد السهروردي من الله أباد في الهند .

* وكتاب فلسفة التاريخ العثماني الكتاب الأول

وترجمت بعض فصوله الى اللغة الأوردية ونشرت في مجلة « أجمال » الهندية .

* كتاب قوافل العروبة ومواكبها خلال العصور .

ترجمت فصلاً من جزئه الثاني الى اللغة الأوردية الأنسة خالدة تبسم خريجة كلية فكتوريا من جامعة البنجاب وجعلته أطروحة لها لنيل الشهادة العليـــا .

* كتاب العروبة والشعوبيات الحديثة .

ترجمت فصلاً منه الى اللغة الأنكليزية الأنسة سلفيا ج. هايم في كتابها :
Arab Nationalism an anthologie — University of Colifornia

المخطوطات المعدة للطبع

تطور المبادىء السياسية بلبنان في القرون الأخيرة .

فلسفة تاريخ العرب .

دراسة في تاريخ الأميرين المعني والشهابي

الخطوط الكبرى في تاريخ العرب المعاصر أنجز منه جزئين وهو معد للطبع .

حياته الأجتماعية في العهد العثماني

أنتخب عضواً في فرع الجمعية الخيرية الأسلامية التي تألفت سنـــة ١٩٠٨ في أستانبول تحت رعاية ولي عهد السلطنة

أنتخب عضواً لهيئة أدارة الأسطول العثماني سنة ١٣٢٧ هـ ١٩٠٩

أنتخب عضواً لمجلس بلدية بيروت سنة ١٣٣٤ هـ — ١٩١٥

عين رئيساً فخرياً لفرع البنك الزراعي في ولاية بيروت ١٣٣٤ هـ — ١٩١٦

منح الوسام العثماني في تاريخ ١٣٣٤ هـ - ١٩١٦

حياته الأجتماعية منذ سنة ١٩١٩

(أ) - ترأس :

-١- المؤتمر الماسوني العام في دمشق سنة ١٩٢٤ وهو المؤتمر الذي ضم ٣٧ محفلاً من سوريا الكبرى. ولكنه لم يلبث ان انسحب من الماسونية.

-٢- أتحاد الأحزاب اللبنانية لمكافحة الصهيونية ١٩٤٤ .

-٣- أتحاد الشبيبة الأسلامية .

-٤- الكتلة الأسلامية .

-٥- المؤتمر الدائم للهيئات الأسلامية والعربية في لبنان سنة ١٩٥٣ .

-٦- جمعية مكافحة البغاء .

-٧- جمعية التآخي والأحسان .

-٨- عضو مؤسس في جمعية تأمين العمل للاجئين .

-٩- رئيس اللجنة الثقافية للمجلس الأسلامي منذ سنة ١٩٥٤ .

(ب) - مثّل لبنان في :

-١- المؤتمر السوري ١٩١٩ وهو المؤتمر الذي أنتخب الملك فيصل الأول ملكاً على سوريا .

-٢- رئيس الوفد العربي الفلسطيني (أ) الى الولايات المتحدة وكوبا والمكسيك عام ١٩٣٨ - ١٩٣٩ .

-٣- مثل حكومة لبنان سنة ١٩٤٦ أمام اللجنة الأميركية الأنكليزية في القاهرة التي جاءت للتحقيق في قضية فلسطين .

-٤- رأس الوفد اللبناني الى مؤتمر العالم الأسلامي في كراتشي سنة ١٩٥١ .

-٥- رئيس البعثة اللبنانية للحج سنة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ .



السيد محمد الباقر

كاتب اديب ، وصحافي لامع ، عرف بالاتزان في جميع الادوار التي مرت به ، وهو نجل فيلسوف الشرق الاكبر الميرزا باقر وابن شقيقة علامة بيروت وشاعرها الكبير الشيخ محيي الدين الخياط فهو اذن محبوك الطرفين سواء من الوجهة الادبية او من الوجهة النسبية .

ولد في عام ١٨٩٤ ، واصدر وهو في صف السرتفيكا جريدة خطية باسم (الجسور) ثم ابدلها باسم « العندليب » درس الادب العالي بكامل فروعه على يد خاله الشيخ محيي الدين الخياط ، ودرس الفقه الشرعي والحقوق باللغة العربية ، اصدر مجلدين في خلال عامين من مجلة « المنتقد » ثم اصدر جريدة البلاغ في عام ١٩١٢ وقد نالت في اول عهدها شهرة لم تنلها اية جريدة ، وقد اشار الى هذه الشهرة الاستاذ المصري المشهور لطفي جمعه : وكانت غاية البلاغ توحيد العالم الاسلامي ، على غرار جريدة العروة الوثقى التي كان يصدرها العظيمان السيد جمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده ومن اهم احداث البلاغ بتأثير نفوذ صاحبه الادبي انه انزل الشاعر والصحفي المشهور طانيوس عبده عن اعواد المشنقة باعتباره محرراً ومستخدماً في البلاغ.

وفي اواخر عام ١٩١٢ ارسل العلامة الاسلامي المدرس في المسجد النبوي في المدينة المنورة ، قصيدة عصماء تنشر في البلاغ بتأثير ما كان يقرأه فيها من مقالات حماسية ضد الاستعمار الاوروبي وكان مطلعها :

يا آل عثمان في المغدور من غرا   بآل اوربة او عهدهـــم طـــرا

ونقلتها جريدة المقتبس لصاحبها الاستاذ كرد علي ، فاعتبرها المسؤولون في سوريا انها تعني العائلة العثمانية المالكة فصدر الامر بالقبض على الثلاثة ليحاكموا امام المجلس العرفي في استانبول ، عاصمة الدولة العثمانية في ذلك الحين ، الا ان النتيجة اسفرت عن خطأ المسؤولين فاعتذر وزير الداخلية طلعت بك الذي صار فيما بعد الصدر الاعظم . الى الاستاذ الباقر قائلاً : « اعتذر اليك باسم الدولة العليا » .

للاستاذ محمد الباقر مزايا كثيرة ، ونكتفي في الاشارة اليها بالمقدمة الصغيرة التي كتبتها بجريدة اللواء في أواخر عام ١٩٦٥ حين نشرت ترجمة حياته لصحافي لامع . قالت في مقدمتها :

- « قد يكون هذا الرجل الان تحت الاضواء .. ولكنه واحد من اساتذة

المهنة ... ومنذ نصف قرن وما يزيد ، ومحمد الباقر صاحب جريدة «البلاغ» يعيش في بلاط صاحبة الجلالة بلا ملل أو ضيق أو تأفف .. انه عالم صحفي مستقل بحد ذاته ، يمضي معظم اوقاته في مكتبه الذي استمعت جدرانه الى ذكريات صحفية ، استطاعت مع عمر الزمن الطويل كتمانها . وبعيداً عن الضوضاء ... بعيداً عن الصخب والضجيج .. بعيداً عن المزاحمة والمنافسة الصحفية التي تعيشها الصحف الكثيرة ، وفي عالمه المستقل ، في مكتبه ، نفس المكتب الذي امضى فيه عمره وهو يضع الكلمة ، قابلت محمد الباقر صاحب جريدة « البلاغ » ونشرت اللواء بعد هذه المقدمة الوجيزة مقالاً مفصلاً عن حياة الاستاذ الباقر في جميع الأدوار التي مر بها ، ومما قالته « ان صاحب البلاغ يكره الثراء ولا يهتم بالمال ، وان جمال باشا قال في احدى مذكراته : « ان هذا الشاب (محمد الباقر) لو اراد الثراء لكان واحداً من اغنياء الحرب » .

وقد سأله محرر اللواء في جملة ما سأله : لماذا لم تنشر مذكراتك في كتاب ؟

ــ الحقيقة ــ لست انت اول واحد يطلب مني هذا الطلب وكنت دائماً ارفض ان اجيب ، لان الذي يمنعني من كتابة المذكرات شيء واحد مهم هو انها لا ترضي الناس .

ــ لم افهم ..

ــ اقصد انني عرفت اهالي البلاد والاعيان والاكابر منهم في كافة شخصياتهم المختلفة ، وجميع اعمالهم في المناسبات والظروف وفي جميع الحكومات ، وقد تدرك ان الحقيقة تؤلم صاحبها اذا ما اصابته او اصابت قريباً منه .

ــ وتحرم الناس من قراءة تاريخ عاصرته وعشته ؟

ــ قال : الناس هم التاريخ ..

– ما هي نصيحتك للصحافيين ؟

– الاعتدال في الكتابة قدر الامكان . وان يعي الصحافيون ان الصحافة رسالة ووسيلة من وسائل الاعلام تعود بالنفع على البلاد .

وفي خلال الحرب العالمية الاولى – في أواخر عام ١٩١٥ – تألف وفد عربي قوامه مفتو البلاد العربية ليزور جلالة الخليفة الاعظم وليطلع على احوال الحرب ، وكان الاستاذ اسعد الشقيري مفتي الجيش الرابع ، رئيس هذا الوفد والاستاذ الباقر سكرتيره الخاص ، وقد اهدي اليه في هذه الزيارة الوسام المجيدي والمدالية الفضية ، ومدالية الحرب من الدرجة الاولى .

وفي منتصف عام ١٩١٨ اصدر الاستاذ محمد الباقر صاحب البلاغ مجلة نسائية باسم (الفتاة) وكان لصدورها تأثير حسن وساهم في تحريرها يومذاك الاساتذة : طانيوس عبده وجبرايل نصار ، وميشال زكور ، نور الدين بيهم وغيرهم كثيرون وقد لعبت مجلة الفتاة دوراً هاماً في قضية المرأة التي كانت تعاني الكثير من الجمود والخمول ، ولكن مجلة الفتاة لم يصدر منها سوى مجلد واحد في خلال عام واحد .

وفي عام ١٩٢١ اصدر الى جانب « البلاغ » اليومية جريدة اسبوعية انتقادية فكاهية باسم (الكشكول) فانتشرت كثيراً ثم توقفت عن الصدور لاسباب مالية في عام ١٩٤٩ .

والبلاغ ، هي الجريدة الوحيدة التي اصدرها صاحبها الاستاذ الباقر وما يزال يصدرها ويحررها بالذات منذ عام ١٩١٢ دون ان تنقطع عن الصدور في يوم من الايام ، او في عهد من العهود ، وقد صدر منها حتى الان زهاء ١٢,٠٠٠ عدداً .

ومع ان الاستاذ الباقر لم ينقطع في يوم من الايام عن اصدار جريدته ، فانه ساهم في الادارة الحكومية ، ففي عام ١٩٢٢ – ١٩٢٣ عين قنصلاً فخرياً لامبراطورية ايران في بيروت ، وفي منتصف عام ١٩٣٤ – ١٩٣٧

كان عضواً لبلدية بيروت ، وكان من زملائه في المجلس البلدي السادة ، الدكتور عبد الله اليافي ، امين بيهم ، انيس الشيخ ، الدكتور يوسف بوجي الدكتور نجيب عرداتي ، وغيرهم ، وفي منتصف عام ١٩٣٧ عين مفتشاً عاماً لوزارة الداخلية ، وعهد اليه تفتيش سائر دوائر الدولة حين يرى ذلك ضرورياً ، وقد قام بمهمته خير قيام وتحدثت الصحف غير مرة عن اعماله الطيبة ، وقد استقال من الوظيفة حين اعلنت الحرب العالمية الثانية في أواخر عام ١٩٤٩ .

مزاياه :

حركاته واعماله وميله العام لنهل العلوم الدينية وارتشافها سابغة صافية من ينابيعها الدافقة . ومواردها المسندة . وجذورها المتأصلة فأقبل على طلب العلم حدثاً ويافعاً وفي أثناء ذلك المعترك الخضم فجع بوالده واصبح لزاماً عليه حمل اعباء عائلة ضخمة وهو في فجر شبابه لم يتجاوز العقد الثاني من عمره واضطر لرعايـــة اخوته الصغار فخاض غمار العمل الى جانب العلم فكان يسعى في تجارته لتأمين اسباب المعيشة وفي الوقت ذاته يتيح لنفسه اوقاتاً للاستزادة من (غرف) العلوم والمعرفة والمطالعة . وقد نهل عن اكابر علماء عصره : فقرأ القرآن الكريم على الحافظ الشيخ حسين شومان . وجوده مع احكامه على شيخ القراء الشيخ حسين المصري الازهري . وتلقى العقائد الدينية عن العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفـــتي بيروت . والحديث الشريف عن الامام المحدث عبد الله ابن ادريس السنوسي . وقرأ الفقه والعلوم الشرعية عن العلامة الشيخ يوسف الاسير . والعلامة الشيخ ابراهيم الاحدب والشيخ عمر الانسي .

واجازه من علماء دمشق الشيخ محمد بدر الدين الحسني محدث الديار الشامية والشيخ عبد الرزاق البيطار وغيرهم من كبار العلماء .

من اثاره العلمية والادبية والدينية :

له مؤلفات عديدة ما زال اكثرها غير مطبوع : منها : رسالة في التربية والتعليم يحث فيها على فرض تعليم الاولاد وتربيتهم تربية صحيحة على اساس من التعاليم الآلهية والخلق القويم . وجاء فيها قوله (وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك له حقوق على والده : ومنها : ويجب على الوالد ان يصون ولده عن مخالطة قرناء السوء . وان يحفظ قلبه من الشر ولا يدع فيه الا الخير الذي يوصله الى معالي الامور .

والطبع سراق فان ير صالحا   يصلح وان الف الفساد تفسدا

ومن مؤلفاته : (كشف الاسرار لتنوير الافكار في علم التصوف).

وقد قرظه كثيرون وقال فيه شيخه اليشرطي : «ان هذا الكتاب جامع بين الشريعة والحقيقة»

وله فتاوى كثيرة جداً تضمها ثلاث مجلدات وهي تدل على تسديد ذمته وسعة علمه .



فضيلة الشيخ احمد محيي الدين حرب

مولده ونشأته : في سنة ١٩١١ م ولد في بيروت ونشأ نشأة اسلامية محافظة شديدة التمسك بأهداب الدين وفي بيئة ما عرف عنها الا كل خير وتقى .

تلقى علمه الابتدائي في كلية جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت وحاز شهادتها. وفي سنة ١٩٢٦ سافر الى القاهرة حيث دخل الأزهر الشريف فبقي فيه حتى سنة ١٩٣٢ — اذ نال الشهادة العلمية في التشريع الاسلامي .

عاد الى بيروت فتلقفته جمعية المقاصد واسندت اليه تدريس القرآن الكريم في مدارسها . وفي بدء سنة ١٩٤٣ عين مساعداً قضائياً في قضاء زحلة .

ثم سنة ١٩٤٥ نقل لمثل وظيفته لمحكمة طرابلس الشرعية فبقي فيها الى سنة ١٩٥٦ ، ثم انتقل الى محكمة بيروت الشرعية فاستلم رئاسة قلمها في ١ تشرين الأول سنة ١٩٦٠ . وما زال .

ومنذ اكثر من عشر سنوات عين خطيباً في مساجد بيروت يؤدي خطب الجمعة والعيدين . وهو خلوق عف اليد واللسان وقد اشتهر بعاطفته الانسانية وروحه المرحة محترماً من كل من حوله من رؤساء ومرؤوسين .



الاستاذ عمر منيمنه

من مواليد بيروت بيروت سنة ١٨٩٧ . يتقن العربية ، ويحسن التركية والانكليزية ، وقليلاً من الفرنسية .

– سنة ١٩١٣ نال شهادة (الادراكية) من دار العلوم ببيروت من درجة الشهادة (السلطانية) وانتخب رئيساً لـ (جماعة الكشاف العثماني) .

– سنة ١٩٢٤ نال شهادة (الكشاف العثماني الأول) مع نيشان الدرجة المذكورة .

ـ سنة ١٩١٤ وفي أواخر هذا العام تسلم ادارة (دار العلوم بيروت) من رئيسها الاستاذ محمد عبد الجبار خيري م . ل وكلفه بمتابعة تشكيلات فرق (الكشاف العثماني) في بيروت .

ـ ١٨ ت ٢ سنة ١٩١٥ نال شهادة (اهليتنامه دار المعلمين العثمانية) من درجة (معلم أول) وعين مديراً لمدرسة (الزهراء) .

ـ سنة ١٩١٦ داوم كتلميذ خاص (Special Stndent) في القسم العلمي من (الكلية الاميركية) .

ـ سنة ١٩١٧ دعي للجندية برتبة (ضابط احتياطي) وفي أواخرها أخذ مأذونية صحية لمدة سنة فتسلم ادارة (الملجأ الاسلامي الخامس) بتكليف من رئيس البلدية المرحوم عمر بك الداعوق ، ثم عهد اليه بادارة (معهد نادي الفتيات المسلمات) بتكليف من المرحوم احمد مختار بك بيهم .

٢٢ ـ ١٩ سنة ١٩١٩ تسلم الكتابة والمحاسبة في محل المرحوم سليم بك علي سلام ثم في محلات السادة (محمد عمر بيهم وشركاه)

١٩٢٢ ـ ١٩٦٢ ، كان رئيساً لجمعية (آل منيمنة) وهذه العائلة هي من أعرق العائلات البيروتية وأكبرها فيها الطبيب والمهندس والمحامي والتاجر والملاّك ، وبعد جهود مخلصة تعاون فيها مع نخبة من أبناء عمه في سبيل لم شعث العائلة ، وبث روح الالفة والتعاون بين افرادها ، ترك الرئاسة الفعلية ، وهو اليوم (رئيس شرف) لآل منيمنة .

١٩٢٢ ـ ١٩٣٣ ، عين معاوناً لمدير مدرسة (النبين الأولى) التابعة لجمعية المقاصد الخيرية الأسلامية في بيروت . ثم عهدت اليه الجمعية بتأسيس مدرسة (الصدّيق) .

١٩٣٤ ـ ١٩٤٠ ، عهد اليه المرحوم صاحب السماحة مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد توفيق خالد بادارة الكلية الشرعية في بيروت) .

وفي سنة ١٩٣٩ صدّق في (مجلس الأزهر الأعلى) في القاهرة على معادلة شهادة (الكلية الشرعية) في بيروت لشهادة الدراسة في الازهر الشريف ،

وأدخل ثمانية طلاب من بعثة (الكلية الشرعية) الى كليات الازهر للتخصص في الشريعة واصول الدين ، وثلاثة طلاب الى معهد (دار العلوم العليا) بمصر للتخصص في الدين واللغة العربية . ووفق الى اخذ منحة من الحكومة المصرية للكلية الشرعية وبعثة اساتذة من الازهر الشريف ودار العلوم العليا للتدريس في الكلية الشرعية في بيروت .

١٩٤٣ — ١٩٤٧ ، عين مستشاراً ادارياً في الحكومة اللبنانية ، وعهد اليه الرئيس سامي بك الصلح بتأسيس تعاونية الموظفين (الكوبيراتيف) وتأسيس (اليانصيب الوطني اللبناني) وقد ترك الوظيفة لاسباب سياسية .

١٩٥٠ ، عينته الحكومة اللبنانية مندوباً فوق العادق لدى حكومة المرحوم حسني الزعيم . فكان جندياً مجهولاً يعود اليه الفضل في حل اكثر المشاكل المعقدة التي كانت تحصل بين لبنان وسورية بسبب تصلب الزعيم وتهجمه على حكام لبنان . وقد رافق الزعيم حتى آخر عهده .

وكان له الفضل في اقناع الزعيم بتوقيع اتفاقية (شركة التابلاين) مع سورية ، تلك الاتفاقية التي جلبت لكل من سورية ولبنان مورداً سنوياً ضخماً يعدّ بملايين الليرات لقاء مرور انابيب الشركة في اراضيها .

١٩٥١ — ١٩٥٧ ، عينته (التابلاين) رئيس كتبة ، وقد ترك الشركة عند بلوغه الستين وهي السن القانونية للخدمة .

١٩٦١ — ١٩٦٣ ، تسلم ادارة (مأوى العجزة الاسلامي) وقبل نهاية عام ١٩٦٣ ترك الادارة ليتابع جهوده في الحقلين الاجتماعي والكشفي .

سنة ١٩٦٤ ، انتخب رئيساً لجمعية (قدامى الكشاف المسلم في لبنان) التي تعمل على جمع شمل قدامى الكشافة للتعاون مع جمعية (الكشاف المسلم) وما زال رئيساً لهذه الجمعية حتى اليوم .



الاستاذ العلامة الشيخ راشد عليوان يلقي كلمته بعد ان علق سعادة الاستاذ ادوار ابو جوده على صدره وسام الاستحقاق

«علمت وهذبت طول نصف جيل!»

كلمة مدير التربية الوطنية
في تكريم الاستاذ راشد عليوان

الكلمة التي القاها الاستاذ ادوار ابو جوده المدير العام لوزارة التربية الوطنية في حفلة تكريم الشيخ راشد عليوان في ١٩ – ١٢ – ١٩٤٨ بدار الايتام الاسلامية .

ايها المعلم المربي
ايها الحفل الكريم

سبع واربعون سنة [illegible] المعرفة في التربية الجديدة ، بانيا لامتك احسن بناء ، فحقت لك الراحة بعد العناء ، واطمأن قلبك الى ما قدمت يداك ، وهو اسمى ما في الضمائر واعمق ما في الروح ، علم وادب واخلاق .

[illegible] الاولى التي [illegible] معظمها وهي في سيرها الى الراحة البهيجة ، [illegible] المعالم التي يلمسها عابرو الطريق ليست سوى حفنات من اجسادهم الطاهرة ، والضياء الذي يشع بين الآفاق انما هو جذوة ارواحهم الخالدة .

هؤلاء الراحلون المقيمون ، الانبياء والمرسلون ، المعلمون والمربون ، قادة الفكر والروح ، الذين هم الذين يستخرجون من الحيوان البهيم [illegible] التراب الحقير ، جوهر الانسان الفرد ، ويصوغونه فكرا وشعورا [illegible] المبدع الخلاق .

انهم بناة الامم ، رافعوا صرح الانسانية الشامخ [illegible] التي ان تكتمل البنيان في رفعة السماء .

اي قيد ثقيل من عرفان الجميل يحل اعناق الناس تجاه هذا النفر [illegible] الى [illegible] . [illegible] بوجهه . يبذلها [illegible] كأنه يأخذ لا يعطي او كأنه يأتي امرا [illegible] .

ايها المربي الجليل

انك اديت رسالتك حق الاداء [illegible] وهذبت طول نصف جيل . [illegible] ، واذا في عنق الامة اللبنانية دين [illegible] لا تقوى على [illegible] اياه . ويجب ان تؤديه الى من بعدك [illegible] عاملين مجدين في سبيل رفع شأن لبنان .

وانني باسم فخامة رئيس الجمهورية المعظم الذي يقدر القيم المعنوية حق قدرها ، اضع على صدركم [illegible] الصفات الانسانية ، وسام المعارف وهو رمز لما لكم من فضل عميم على [illegible] في لبنان . الا رحم الله شوقي [illegible] :

[illegible] المعلم وفه التبجيلا
كاد المعلم ان يكون رسولا



العلامة الشيخ راشد عليوان

ولد سنة ١٢٩٦هجرية نشأ عصامياً وصاحب همة عالية وذكاء مثالي كريم اليد عف اللسان كاتب وشاعر .

درس علوم الدين واللغة العربية على العلامة الشيخ حسن المدور في حلقة المسجد تخلصاً من الخدمة

العسكرية وبعد ان اجيز عين مدرساً في المدرسة العسكرية . ومن ثم مدرسة معلم الجيل الشيخ عيسى قاسم كتوعة . وبعدها عين معلماً في المقاصد الخيرية الاسلامية في عهد المرحوم سليم علي سلام سنة ١٩٠٨ في مدرسة السمطية وثم انتقل الى الكلية الاسلامية لصاحبها العلامة الشيخ احمد عباس الازهري. معلماً للغة العربية ، وكان يحرر في جريدة الحقيقة لصاحبها المرحوم كمال عباس . ومن ثم عين معلماً في المدرسة الرشيدية الرسمية حتى الاحتلال سنة ١٩١٨ . انتقلت بعدها المدرسة الى مدرسة حوض الولاية بعد ان تسلمتها دائرة المعارف الرسمية من يد السلطات العسكرية . وما زال فيها حتى احيل الى التقاعد . وفي اثناء الاحتلال سنة ١٩٢٨ دعي المعلمون الى الامتحان وجاء ترتيبه الثاني من مجموع ٦٢ معلماً في بيروت ايام مدير المعارف رامز بك مخزومي .

وكان اماماً للجمعة وخطيباً للعيدين لجامع الرمل وقد احرز هذه الوظيفة بالامتحان الذي اداه امام المحكمة الشرعية بحضور الهيئة العلمية المؤلفة من القاضي والمفتي واعضاء من الاوقاف الاسلامية . ثم انتخب سنين عديدة عضواً في اللجنة الادارية لمجلس الاوقاف . ثم مثلها في اللجنة العلمية . امد الله بعمره .



يوم تعليق وسام المعارف في حفلة تكريمه

مجلس العلمـــاء في لبنان

في ١١ ايار سنة ١٩٥١ تأسس في بيروت مجلس العلماء من اصحاب السماحة والفضيلة وبرئاسة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد .

وفي سنة ١٩٦٩ اعيد انتخاب الهيئة الادارية فكـــان من العلامة الشيخ مختار علايلي رئيساً والشيخ احمد الحجوز نائباً للرئيس والعلامة الشيخ عبد الله العلايلي اميناً عاماً ، والشيخ محمد سويد والشيخ محمد علي الجوزو مستشارين والشيخ احمد عساف مديراً مسؤولاً والشيخ عبد الله العريس محاسباً وامين صندوق والشيخ حسن تميم مقرراً .

وغاية هذا المجلس الكريم رفع المستوى الاخلاقي . وتوجيه النصح العام لعامة المسلمين دون استثناء ورفع شان خدمة العلم الشريف والعلماء . وتنظيم المرافق الدينية والدعوة الى الحق .

الشيخ عبد الله العريس

ولد سنة ١٩١٨ م قبيل انتهاء الحرب العالمية الأولى في بيروت. ولد من ابوين كريمين فهو عبد الله بن مصطفى بن عبد الله ابن عبد القادر ... بن زين العابدين علي بن الحسين رضوان الله عليهم. بشر بصلاحه وتوقع له مقاماً محموداً لبوادر ظهرت منه وهو في بطن امه المغفور له الشيخ عبد الرحمن الحوت.



فضيلة الشيخ عبد الله العريس

دخل كلية المقاصد الاسلامية في بيروت في سن العاشرة فرشف ما استطاع من علومها فبرع في العلوم الدينية واحكام القرآن الكريم في زمن المغفور له الشيخ توفيق البابا. واضطر لترك المدرسة سنة ١٩٣٥ فزاول الأعمال التجارية والصناعية حتى سنة ١٩٤٤ حيث اصبح تاجراً وصاحب مصنع للبرشام الصيدلي. ممارساً مع ذلك بعض الالعاب الرياضية راغباً في الحركة الكشفية فاشترك في تأسيس جمعية الجراح للرياضة والكشفية سنة ١٩٣٨ فكان كاتب الجمعية وامين سرها وخطيبها في الحفلات وشاعرها في المناسبات. ثم ترك الجمعية بعد ان سعى في تسليم رئاستها للمرحوم الاستاذ عبد الوهاب الرفاعي سنة ١٩٤٥ ليتابع هو دراسته ويشبع نهمته. فتتلمذ على الاستاذ المغفور له الشيخ محمد احمد سوبرة صفوة مشايخ زمانه واشدهم ورعاً، فدرس عليه العفة على المذهب الشافعي مع علم الفرائض واستمع عنده الى

قراءة تفسير كتابي شيخي الحديث البخاري ومسلم ، وبقي ملازماً له حتى توفاه الله سنة ١٩٦٥ . فقام بمهمة التدريس والارشاد متمماً بذلك رسالة شيخه رحمه الله في مدرسة ليلية خاصة في مقبرة الشهداء المشهورة في بيروت وبتوجيه من المديرية العامة للاوقاف الاسلامية كما اسندت اليه مهمة الخطابة والتدريس في الجوامع والمدارس الرسمية وسجون بيروت بعد اداء الامتحان المقرر ونجاحه فيه . كما قرأ القرآن كذلك على الشيخ سعدي ياسين وعلى شيخ مشايخ قراء المدينة المنورة والمملكة السعودية سيدي الشيخ حسن الشاعر فأجازاه الاجازة الرسمية في قراءة القرآن وتعليمه .

وبعد استقالة المغفور له الشيخ محمد علايا من منصب الافتاء رغب اليه بعض اخوانه العلماء الأجلاء في بيروت ان يرشح نفسه لهذا المنصب فاستجاب لرغبتهم طمعاً في المصلحة العامة . ثم انسحب للشيخ حسن خالد نزولاً عند رغبة اخوانه المخلصين ودرءاً للفتنة بعد أن أخذ عليه العهد امام كبار المسئولين على ان يعمل على اجلال العلماء ورفع مستواهم وحفظ كرامتهم وان يكون للمسلمين اخاً باراً واباً رحيماً وان يرفع من شأن مركز الافتاء ومن نكث فانما ينكث على نفسه .

ثم انصرف لمتابعة الدرس والعلم والتدريس والارشاد فوضع رسالة في الحج اسماها توضيح الاحكام لحجاج بيت الله الحرام وذلك سنة ١٩٦٧ ووزعها مجاناً فقوبلت بالاستحسان والقبول واكرم بسببها من قبل وزارة المعارف في المملكة السعودية باقامة حفلة تكريمية على شرفه وتقديم هدية رمزية له في تلك السنة اثناء موسم الحج .

واشترك مع الشيخ محمود الشميطلي بمراجعة وتدقيق كتاب الكفايـة للشيخ عبد الباسط الفاخوري والتعليق عليه .

ورغم انه دخل في العقد السادس واصبح اباً لثمانية اطفال لا زال راغباً في تحصيل العلم فالتحق بجامعة الازهر الشريف للحصول على الشهادة العالمية وهو اليوم في الصف الثالث من كلية القسم العالي للدراسات الاسلامية مردداً قوله تعالى : (وقل رب زدني علماً) . وقد كلف مؤخراً باستلام منصب المحاسب وامين الصندوق في مجلس علماء بيروت الذي يرأسه فضيلة الشيخ مختار العلايلي .

القسم الثاني

من

المجلد الأول



الشيخ محمد الحوت

مفخرة علماء العرب والاسلام

مولده : ولد في بيروت سنة ١٢٠٩ هجرية ١٧٩٥ م

نشأته : نشأ في حجر والده السيد درويش الحوت وفي بيت قامت دعائمه على اسس من التقوى والصلاح والخير وهو (بيت) اخرج للمسلمين والاسلام اكثر من عالمَ خدموا العلم والدين والأمة في مراحل حياتهم التي عاشوها وبنو لها (صروح) عديدة سجلها التاريخ المعاصر .

ميله لطلب العلم : ما ان شبّ حتى تملكته نزعة العلم وحب الدين فانكب على الأغتراف من بحوره العميقة فحفظ القرآن الكريم . اتقاناً واستظهاراً . وترتيلاً على المرحوم الشيخ علي الفاخوري . كما استظهر الفقيه ابن مالك . وحفظ كثيراً من المتون .

أخذ علم التوحيد عن العلامة المحقق المرحوم الشيخ محمـــد المسيري الاسكندراني نزيل بيروت في ذلك الوقت وقرأ عليه شرح الخلاصة النحوية وغيره .

ثم رحل الى الشام فتلقى الكثير من العلوم على فريق كبير من اكابر واجلاء علمائها وكان اكثر تحصيله على علامة عصره المرحوم الشيخ عبد الرحمن

الطيبي الشهير بالشافعي الصغير . وعلى مسند الديار الشامية الشيخ محمد الكزبري . واخذ ايضاً عن العلامة الكبير الشيخ عبد الرحمن الكزبري غيره من العلماء العاملين . ولما عاد إلى مسقط رأسه بيروت أخذ بما وهبه الله في اقراء العلوم ودرّس الفنون وقد تخرج على يديه اكثر علماء بيروت . واشتغل في التأليف والتصنيف ولم تثنيه كثرة مؤلفاته عن الوعظ والارشاد والعمل على الاصلاح العام . فهو في ذلك شيخ مشايخنا ومربي اساتذتنا بقية الاسلاف الصالحين وخاتمة العلماء المحققين الكامل الزاهد الورع العابد السيد ابو عبد الله محمد ابن السيد درويش ابن السيد محمد الحوت البيروتي الشافعي العلوي (نسبة الى سيدنا علي كرم الله وجهه) .

آثاره العلية والأدبية :

١ — كتاب في اسماء رجال الامام البخاري وهو مرتب على حروف الهجاء .

٢ — كتاب في ذكر رتبة الأحاديث التي جردها الامام عبد الرحمن التيمي من البخاري .

٣ — كتاب في أخبار مأخوذة من كتاب الامام ابي حفص عمر الأندلسي المرسي وهو « حسن الاثر فيما فيه ضعف واختلاق من حديث وخبر واثر » .

٤ — كتاب في ذكر اسماء الرجال الضعفاء والمتروكين .

٥ — كتاب في بيان الضعيف من احاديث الجامع الصغير .

٦ — رسالة تشتمل على اخبار موضوعة .

٧ — كتاب حسن الأثر يشتمل على احاديث تتعلق بأحكام مختلفة في المعفوآت

٨ — مجموعة تحتوي منثورات قصصيه.

٩ — حاشية على شرح ابن حجر للاربعين النووية .

١٠ — كتاب مطول في المعفوآت .

١١ — كتاب موجز في الميراث .

١٢ – شرح بانت سعاد (مطول) .

١٣ – شرح بانت سعاد (موجز) .

١٤ – رسالة في امر يزيد .

١٥ – رسالة في البيان .

١٦ – رسالة في الاسناد والاشتقاق .

١٧ – حاشية على شرح الاخضري للسلم .

١٨ – كتاب يحتوي على بعض الكلمات العربية التي يحتاج اليها كل طالب لدورانها في الكلام .

١٩ – رسالة في الحساب .

٢١ – كتاب في تاريخ الصحابة .

٢٢ – شرح بيتي الموصلي .

٢٣ – كتاب انسى المطالب في احاديث مختلفة المراتب – طبع .

٢٣ – كتاب اسنى المطالب في احاديث مختلفة المراتب – طبع .

٢٤ – كتاب الدرة الوضيئة في توحيد رب البرية – طبع .

٢٥ – عقيدته التي املاها على تلميذه المرحوم العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت – طبع .

وله نثر رائق وشعر فائق وكان مقلاً من الشعر لاستغراق أوقاته في الوعظ والارشاد والقاء الدروس الخاصة والعامة وكان رحمه الله سمحاً كريماً طيب القلب والنفس كثير الذكر والخشوع . جمّ التواضع فعالاً للخير براً بالطلبة حريصاً على افادتهم وتعليمهم . وكان ذا منطق عذب وقول فصل وحجة دامغة وحكمة بالغة . شديد التمسك بالسنة كلفاً بدراستها أنّى رأيته رأيت الخير والبركة والعلم والنور .

وقد اعقب ذرية صالحة منهم المرحومان العالم الفاضل الشيخ محمد . والمرشد الكامل بقية السلف الصالح الشيخ عبد الرحمن نقيب السادة الاشراف في بيروت . رحمهم الله جميعاً واجزل اجرهم وثوابهم .

وفاته : في ليلة الاربعاء ٧ ذي الحجة سنة ١٢٧٦ الموافق حزيران سنة ١٨٦٠ التحق بالرفيق الاعلى راضياً مرضياً . وقد رثاه كثير من الشعراء والادباء (ومنهم هذه الرائعة) للشيخ ناصيف اليازجي .

قف فوق رابية تُجاه المسجد ... وقل السلام على ضريح محمدُ
واتل الفواتح فوق تربته التي ... حُفّت بأملاك تروح وتغتدي
هذا صفيّ الله خير عباده ... وابر كل موحد متعبّد
ما زال يسعى كل يوم باحثاً ... في يومه عما يُحاسب في غد
علم من الأقطاب أصبح مفرداً ... في العالمين بفضله المتعدد
قد صحّ وضع الحوت في لقب له ... اذ خاض في بحر العلوم المزبد
صافي السريرة مخلص لله في ... عملٍ سليمُ القلب عذب الموردِ
متواضع فوق الكرامة كلما ... قامت عُلاه يقول للنفس اقعدي
لم تُغره الدنيا فكان نصيبه ... نَصَبَ العبادة لا نصابَ العسجد
حزن القريب عليه ملتاعاً كما ... حزن البعيد على الحديث المسند
لم تبقَ عين في البلاد عليه لم ... تدمع ولا شفة له لم تَحمَد
بيروت نوحي في الأصائل والضُحى ... حزناً عليه ولا أقول تجلّدي
قد غاب عنك وفيك بدر مشرق ... بدر التمام إزاءه كالفرقد
بدر يدور على العيون فتنجلي ... أبصارها وعلى القلوب فتهتدي
ما عيب قط بريبة اذ لم يزل ... طول الحياة لنفسه بالمرصد
يشكى اليه ليس منه فانه ... عن كل سوء كان مكفوف اليد
يا أيها الميت الذي يبقى له ... في ارضنا ذكر ليوم الموعد
قد مُتَّ في الدنيا كأنك لم تمت ... والبعض مات كأنه لم يولد



العلامة الشيخ عبد الرحمن الحوت

ولد في مدينة بيروت سنة ١٨٤٦ م .

في روضة من (رياض الدين والشريعة السمحاء) وفي حصن من حصون الاسلام الشامخة . ومن (بيت) ما انجب إلا كل فتى صالح ومصلح من هذا كله انحدر العلامة الشيخ عبد الرحمن بن الشيخ محمد بن السيد درويش الحوت البيروتي الشافعي العلوي (نسبة الى سيدنا الامام علي بن ابي طالب كرم الله وجهه) .

درج منذ حداثته رحمه الله على حضور حلقات التدريس التي كان يقيمها العلامة والده في بيته وفي المساجد يبث في تلاميذ طلاب العلم ما وهب وكان عبد الرحمن بحكم صغر سنه يجلس في الصفوف الاولى وهو شديد الانتباه يتمتع بذاكرة فذة فتحت امامه سبل الوعي الفكري باكراً . فحفظ القرءان الكريم استظهاراً واحكاماً وترتيلاً . وشغف بعلم الفقه والحديث وهو ابن اثنتي عشرة سنة فغاص بحورها يلتقط دررها الوضاءة النيرة خالية من الشوائب والطفيليات . وما بلغ الثامنة عشرة من عمره حتى ملك مفاتيح العلم والمعرفة الكاملة في الشؤون الدينية فاخلص لله فكراً وقلباً وعملاً .

سار في حياته سيرة الصالحين الابرار فحصر عمله من دنياه في السعي والعمل الدائب لأقامة المساجد وترميمها واصلاح المتداعي منها واليه يعود الفضل في اقامة تصوينة جبانة الباشورة . ومن اروع مساعيه جامع الحرج الذي اشرف بنفسه على بنائه اذ جمع من اهل الخير ومنهم المرحوم الحلبوني الذي طلب من سماحته اعادة ما جمع الى اصحابه على ان يتحمل هو وحده تكاليف بناء الجامع الا ان المغفور له الشيخ عبد الرحمن اشترط ان يتحمل هو نفسه بعض التكاليف . وهكذا بوشر البناء ولما كان الحلبوني يعلم وضعية الشيخ الصالح المالية فقد خصص له مبلغاً ليؤمن تنقله يومياً من داره في زقاق البلاط الى الحرج حيث يقام البناء .

وذات يوم كان الحلبوني ماراً في عربته شاهد الشيخ مهرولاً والمطر يبلله فاوقف عربته واسرع نحوه قائلاً يا شيخي ما هذا لماذا لا تركب عربة لتنقلك اصرفت ما خصصته لذلك فقال الشيخ اي والله لقد ضممته الى بناء الجامع وهذا ما يريح ضميري وكسب رضاء ربي .

وعندها قال الحلبوني انك تضطرني يا شيخي لنقلك يومياً في عربتي وانكب على يديه يقبلهما بحرارة والدموع تنهمر من عينيه .

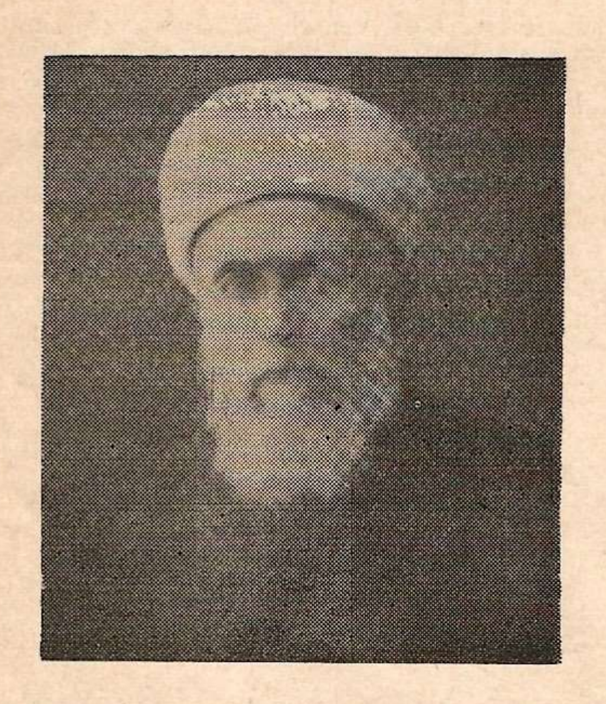
وانتخب سماحته رئيساً لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وبعد انقضاء مدته القانونية اعيد انتخابه رئيساً لها بالنظر للفائدة الادبية

والمادية والدينية التي احيطت بها الجمعية وما حصل فيها من تقدم ملموس دفع عجلتها قدماً في معارج الكمال للثقة غير المحدودة التي كان يتمتع بهـا سماحة الشيخ الصالح لدى كافة الاوساط الشعبية والرسمية .

مع ما اشتهر عن جمال باشا ابان الحرب العالمية الاولى وعبر المجاعـة الكبرى زار جمال باشا الشيخ في داره الخالية الخاوية من المفروشات الا بعض الحصر والكراسي العادية ودخل الطاغية الى غرفة الشيخ فوجده جالساً على طراحة صغيرة يتلو آيات الله البينات فلم يقف له . وبعد ان اتم قرآته نظ الى جمال باشا وخاطبه اجلس يا افندي واسرع الباشا وتناول يد الشيخ يوسعها تقبيلاً ... ثم عرض عليه بأن تقوم الدولة بفرش داره فأبى قائلاً له : وفروا للفقراء لقمة العيش وانقذوا الناس من الموت جوعاً يا باشا فهذا عند الله اعظم من كل شيء . ومن ذهب الدنيا ومباهجها . وبعد ان تباسط معه الحديث خرج جمال باشا وهو يقول لمرافقيه ما هذا الرجل انه والله ملاك صالح وهذا ما نقل الي عنه وقد تحققت بنفسي الآن .

وفي سنة ١٣٣١ قام للمرة السابعة باداء فريضة الحج .

وفي سنة ١٣٣٦ هـ ١٩١٦ م . اختاره الله الى جواره فشيع في موكب حاشد لم تشهد بيروت له مثيل وعم عليه الحزن الصغير والكبير . رحمـه وتغمده برحمته مع الخالدين الابرار .



المغفور له الشيخ

عبد القادر القباني

تولده – نشأته :

ولد في بيروت سنة ١٢٦٤ هجرية نشأ في بيت والده السيد مصطفى آغا بن السيد عبد الغني. يرتقي بنسبه الى الامام زين العابدين من احفاد الامام الحسين ابن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه حسبما جاء في كتاب بحر الانساب.

انتقلت عائلة القباني من الحجاز الى العراق ومن ثم اقبل بعضهم الى بر الشام وانضموا الى جيوش السلطان صلاح الدين الايوبي في عهد الحروب الصليبية وكان قدومهم اولاً الى مدينة جبيل ومنها الى بيروت وقد انتدب عبد الله باشا والي عكا اذ ذاك السيد مصطفى اغا لقيادة عساكره في تلك المدينة وعلى أثر سقوط قلعة عكا بيد ابراهيم باشا المصري بتاريخ ٢٧ مارس سنة ١٨٣٢ وجرح مصطفى اغا بسبب انفجار لغم القلعة ووقع اسيراً بيد

ابراهيم باشا الذي أمر بالاعتناء به وارسله الى الديار المصرية . ولما شفي من جراحه تركها متنكراً الى الاستانة فاكرمت وفادته . ولما عرف ابراهيم باشا بفراره ولجوئه الى السلطنة العثمانية غضب واستاء وأمر بابعاد عائلته إلى جزيرة قبرص حيث بقيت فيها الى ان ترك ابراهيم باشا البلاد الشامية فعاد مصطفى اغا وعائلته الى بيروت وتوطنوا فيها .

ميله العلمي :

تلقى علومه الاولية في المدارس الاسلامية اولاً ثم في المدرسة الوطنية للمعلم بطرس البستاني . ثم لازم حلقات الدروس الدينية التي كانت تقام لاكابر العلماء امثال الشيوخ عبد القادر الخليلي ويوسف الاسير ، ومحيي الدين اليافي ، وابراهيم الاحدب ، فتخرج بعدان حاز مختلف الدرجات العلمية والدينية والعصرية .

ميله الاجتماعي :

في سنة ١٢٩٠ هجرية تألفت في بيروت جمعية الفنون برئاسة الحاج سعد حمادة وانتخب عضواً فيها الشيخ عبد القادر . وكان هدف الجمعية خدمة الفقراء ونشر المعارف وانشأت الجمعية شركة مساهمة لتأسيس مطبعة ونشر جريدة باسم ثمرات الفنون على ان يكون امتيازها باسم الشيخ عبد القادر قباني . تسلم ادارة المطبعة والجريدة المذكورتين وتم صدور العدد الاول من جريدة ثمرات الفنون في ٢٠ نيسان سنة ١٨٧٥م. وعلى اثر انحلال جمعية الفنون احتفظ الشيخ عبد القادر بالجريدة والمطبعة وتابع اصدار الجريدة بمعاونة نخبة ممتازة من حملة الاقلام والفكر امثال الشيخ يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحدب . واسماعيل ذهني بك الذي كان محاسب متصرفية جبل لبنان . وسامي قصيري . وعوني اسحق . وسليم عباس الشلفون . واسكندر فرج الله طراد . والشيخ احمد حسن طباره والحاج محمد محمود الحبال وكثير غيرهم ممن كانوا يقدرون الخطة الوطنية التي سارت عليها جريدة ثمرات الفنون وما كان يتمتع به صاحبها من مكانة سامية . وبصورة خاصة لدى المسلمين اذ يعتبرونها لسان حالهم الصادق

ومرآتهم الصافية بما تنشره من اخبار عن مختلف البلاد الاسلامية والاجنبية .

وفي ١٢ مايس ١٨٩٩ اقيم احتفال فخم لها بعيدها الفضي لمرور ٢٥ سنة على صدورها حضره اهل الفضل والعلم والادب والشعر . الذين محضوا الشيخ عبد القادر ثقتهم بالنظر لما كان يقوم به من دعوة للوفاق والمحبة والاتحاد الوطني لدرء خطر الاستعمار الاجنبي الذي كان يتحفز للاستيلاء على البلاد الاسلامية والعربية لنهب خيراتها وكنوزها وللقضاء على الدولة العثمانية ..

وكان لسماحته الفضل العميم في افتتاح الاكتتاب على صفحات ثمرات الفنون لمشروع مد خط السكة الحديدية بين دمشق والحجاز المقدس لتسهيل الحج الى بيت الله الحرام وزيارة الروضة الشريفة مقام الرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم والذي تم وصوله الى المدينة المنورة .

كما كان يدعو للاخذ بالعلم وارتياد معاهد التدريس العالي واقتباس الفنون العصرية ومماشاة المدنية الحديثة مع الاحتفاظ بالعادات والتقاليد الوطنيــة والاسلامية . وقد تابع رسالته تلك مدة ٣٤ سنة ودع بعدها الصحافة في صباح يوم الاثنين ٢ تشرين الثاني سنة ١٩٠٨ بصدور الدستور العثماني الذي منح الحرية لاصدار الصحف لمن يشاء . وقد اطلق كلمته المأثورة أنه يجب ان يقوم بتحرير كل جريدة نخبة من كتاب جميع العناصر للمحافظة على تأليف وحدة وطنية التي هي روح الدستور اذا اتفق كتابها على التفاهم والتحابب ونبذ كل ما يدعو الى سوء التفاهم » .

ان العلامة الشيخ عبد القادر لم يكتف بما قام به من الخدمات الوطنية بل سعى مع بعض اصدقائه ومحبيه وعارفي اخلاصه لتأليف جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت . وكا اول اجتماع رسمي للجمعية في داره سنة ١٢٩٥ هجرية الموافق سنة ١٨٧٨ ميلادية وانتخب رئيساً لها وقد أسست بعض المدارس الابتدائية للذكور والاناث .

وقام الشيخ عبد القادر بالاشراف على بنيان المدرسة التي سميت بالمدرسة السلطانية والتي لا تزال قائمة للآن والمعروفة بكلية البنات وتولى ادارتها بنفسه

حيث كان لها الاثر الكبير مع بقية مدارس الجمعية في النهضة الوطنية والعلمية . وبذلك نالت مدارس الجمعية نصيباً وافراً من النجاح مما اثار روح الحسد في نفوس البعض .. فوشوا بها الى الحكومة الرئيسية في الاستانة ناسبين اليها والى الوالي مدحت باشا المشهور الذي كان والياً على سوريا (قبل تشكيل ولاية بيروت) السعي لاستقلال البلاد العربية . فاصدرت حكومة الاستانة امرها بالغاء الجمعية وابدال اسمها باسم شعبة المعارف تحت رئاسة القاضي الشرعي السيد عبد الله جمال الذي اصبح فيما بعد قاضي الديار المصرية ومن ثم تبدلت احوال شعبة المعارف وتفرق اعضائها .

توليه المناصب :

في سنة ١٨٨٠ م انتخب عضواً لمجلس ادارة لواء بيروت ثم عضواً في المحكمة البدائية ، وسنة ١٨٨٨ عين عضواً في محكمة الاستئناف عقب تشكيل ولاية بيروت . وفي سنة ١٨٩٨ اسندت اليه رئاسة بلدية بيروت فقام باصلاحات كثيرة واسعة لمدينة بيروت من شق طرقات رئيسية ووصلها باهم شوارع المدينة مع توسيع الموجود منها رغم ما كان يرزح فيه صندوق البلدية من عجز وديون بلغ اثنين وثلاثين الف ليرة عثمانية بينما الواردات لا تزيد عن الثمانية عشر الف ليرة في السنة . فعمل على وفائها وزيادة الواردات الامر الذي ترك احسن الاثر في النفوس لدى اهالي بيروت والحكومة .

واثناء رئاسته للبلدية زار الامبراطور غليوم ملك المانيا بيروت فجرى له استقبال حافل مما اطلق لسان الامبراطور بتسمية بيروت (درة في التاج العثماني) كما ابرق الى السلطان عبد الحميد شاكراً ما لقي من حفاوة وتكريم بعد ان اهدى الى الشيخ عبد القادر وساماً المانياً رفيعاً تقديراً منه .

وبعد ان اتم المدة القانونية في رئاسة البلدية اصدر السلطان امراً باسناد مديرية معارف بيروت الى سماحته بالنظر لخدماته في نشر المعارف وتشييد المدارس . فعمل على تحسين اوضاعها من حيث توسيعها . وحشد نخبة من الأساتذة والمعلمين بها :

وفي زمن والي بيروت خليل باشا كان المرحوم سماحة الشيخ عبد القادر عضواً في اللجنة الخاصة التي تألفت لجمع التبرعات لانشاء مكتب (الصنائع) ولما كمل انشائه افتتح باحتفال رسمي سنة ١٩٠٦ باسم (حميدية تجارت وصنايع مكتبي) .

وبعد ان بقي في هذا المنصب ما يزيد عن الست سنوات ترك الوظيفة في آب سنة ١٩٠٨ بناء لامر وزارة المعارف في الحكومة الاتحادية دون بيان السبب .. واخيراً اصدرت الوزارة الاتحادية قراراً بجواز استخدامه واعطائه الراتب توافقاً مع قانون التنسيق الذي نشر في زمن الحكومة المذكورة مما عد ترضية له عما صدر بحقه من الامر السابق لمجرد وشاية ..

قام بعد ذلك بتأليف شركة مع بعض المواطنين من اهالي بيروت والشام وبموجب ترخيص رسمي تهدف للقيام بأعمال عمرانية وبالاخص استخراج البترول وبدأ بالحفر والتنقيب بجوار الخط الحديدي الحجازي تحت اشراف المهندس الالماني شوماخر .. وكانت الدلائل تبشر بالوصول إلى المأمول بعد ان استجلبت الشركة الآلات والمعدات اللازمة . وقد دلت الاتربة التي استخرجت بعد حفر البئر الأولى وكانت مشبعة بزيت النفط الا ان نشوب الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ الى سنة ١٩١٨ واحتلال الحلفاء للبلاد وما عقبها من حوادث قضى على هذا المشروع الذي كان في الاساس هدفاً للمعارضة لاسباب سياسية واقتصادية لم تكن تخفى على أحد .

وبعد الاحتلال الفرنسي للبنان انتدبته الحكومة لتولي مديرية الاوقاف الاسلامية في بيروت فعني عناية خاصة بها فاصلح عقارات الوقف الخيرية واقام عقارات جديدة لها فازدادت وارداتها زيادة كبيرة تنطق للان بفضله وحسن ادارته ونزاهته وبسعيه وجهده اعتبرت المدافن الاسلامية في بيروت الباشورة ، والسمطية والخارجي والغرباء من املاك جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية التي كانت استعادت تشكيلها وتنظيمها . وقد ترك هذا المنصب بعد ان تولاه ما يقرب الخمس سنوات بالنظر الى دائرة مراقبة الاوقاف

في المفوضيةالاسلامية العليا الافرنسية العليا حيث الغت مديريات الاوقاف في جميع البلاد المنتدبة واحدثت بدلاً عنها ادارة مختصرة حباً بالتوفير .

تقديراً له :

يحمل سماحته رتباً ومداليات كثيرة ورفيعة منها : الرتبة الاولى من الصف الاول . والوسام المجيدي الثانية والوسام العثماني من الرتبة الثالثة مع البراءات التي تشيد بفضله وحسن خدماته وبعد نظره واخلاصه .

وفاته :

وفي آب سنة ١٩٣٥ انتقل الى رحمة الله حيث شيعته بيروت حكومة وشعباً بحزن واسى رحمه الله واجزل مثوبته .



الامام المجاهد (الشيخ محمد رشيد رضا)

ولادته : في القلمون من ضواحي طرابلس في ٢٧ جمادى الاول سنة ١٢٨٢ هجرية . سنة ١٨٦٥ ميلادية .

نشأته : منذ حداثته ظهرت برائق الذكاء والنبوغ عليه بما كان يقوم به ، تتصف كلها بالأتزان . والتفكير العميق فلا يأتي أمراً الا بعد تمحيص . ولا يقول كلمة الا بعد تقليبها على مختلف الوجوه . دخل مدرسته الأولى وساد اقرانه باحتلاله الطليعة دوماً . وما ان شب عن الطوق حتى ضاقت

بروحه الوثابة جدران المدرسة وتتطلع الى الأفق الأوسع . والبحور الزاخرة بالعلم والمعرفة فخاضها يعبها ويغترفها على اختلاف فنونها وابوابها بعزيمة لا تفل وإيمان تقصر عنه الشامخات فحصل العلم تحصيلاً كاملاً بزّ فيـــه استاذته ومشايخه ، ولما اكتمل له ما اراد شد الرحال الى مصر منارة العلم والازهر الشريف فأصدر مجلة (المنار) وكانت منبراً عالياً لأفكاره العلمية وأفكاره التوجيهية الساطعة بالحكمة والموعظة الحسنة مدة اربعين سنة من سنة ١٣١٤ الى سنة ١٣٥٤ هجرية .



مؤلفاته : لقد ترك المغفور له الشيخ محمد رشيد رضا مؤلفات من العسير احصائها وعدها لكثرتها وتنوعها العلمي نكتفي بالذكر منها : —

كتاب « تفسير القرآن الكريم المشهور بتفسير المنار » ويقع في اثني عشر مجلداً .

كتاب : « تاريخ « الأستاذ الامام محمد عبده » ثلاثة أجزاء .

» : « « التفسير المختصر المفيد » في عدة مجلدات .

» : « نداء للجنس اللطيف »

« : «حقوق النساء في الاسلام»
« : «الوحي المحمدي»
« : «ذكرى المولد النبوي الشريف»
« : «الوحدة الاسلامية»
« : «يسر الاسلام واصول التشريع العام»
« : «الخلافة او الامامة العظمى»
« : «الوهابيون والحجاز»
« : «السنة والشيعة»
« : «مناسك الحج واحكامه وحكمه»
« : «المسلمون والقبط»
« : «رسالة في الصلب والفداء»

(تآليفه التي لم تطبع)

« : «مساواة المرأة بالرجل»
« : «حقيقة الربا»
« : «في حجة الاسلام الغزالي»
« : «المقصورة الرشيدية»
« : «رسالة في التوحيد»
« : «الحكمة الشرعية في محاكمة القادرية والرفاعية»

من هذه المؤلفات وعبر سطورها تتضح (شخصية) هذا العالم الفذ الذي قضى حياته الحافلة بالاعمال. والكتابة والتأليف النافعة المفيدة للانسان عموماً. وللاسلام خاصة حتى قضى نحبه سنة (١٣٥٤ هجرية ــ ١٩٣٥ ميلادية) رحمه الله.

الشيخ عبد الرحمن عاصم رضا
القلمون



المغفور له سماحة نقيب الاشراف
الشيخ عبد الكريم ابي النصر

تولده : ولد في بيروت سنة ١٨٦٣ م
نشأته : نشأ في بيت كابر عن كابر وهو نجل الشيخ ابو النصر بن الشيخ

عمر اليافي العلامة الشاعر الاشهر . وببيت احضان العلم والفضيلة وصون الاخلاق ترعرع . وكان والده رحمه الله مقرباً من دار الخلافة في (الأستانة) فمنحه السلطان عبد المجيد ارضاً واسعة في بيروت اقيم عليها سوق ابو النصر (وجامع) له .

علومه الدينية : تلقى علومه الدينية على نخبة من مشاهير العلماء وكان مبرزاً في ذكائه فجمع واوعى لكثير من فنون العلم فقهاً . وتفسيراً . ومنطقاً واحاديث .

ميوله الحياتية العامة : اشتغل بالسياسة وخاصة بعد اعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨ الذي اطاح بالسلطان عبد الحميد وبدأت اعلام الحرية تخفق في اجواء البلاد العربية فتنفست الالوية العربية الصعداء .

آثاره الادبية والصحافية : انشاء جريدة « الجامعة العثمانية » وظهرت بوضوح وجرأة نزعته الوطنية العربية حيث اخذ يدعو الى مبدأ استقلال البلاد العربية ضمن اطار المجموعة العثمانية . لمجرد ايقاظ الشعور العربي وشحز الوعي القومي في النفوس بعد طول الرقاد الذي هيمن ما يقارب سبعة قرون .

وكانت له رحمه الله جولات مشكورة في هذا المضمار .

تمرسه بالوظائف : انتخب عضواً لمحكمة الاستئناف في بيروت . ومنحه السلطان عبد الحميد رتبة المشيخة . وقد ادى بعد الحرب الكونية سنة ١٩١٦ — ١٩١٨ . لوطنه خدمات سجل فيها انصع الصفحات .

وفاته : في اوائل شهر شباط سنة ١٩٣٣ رزئت بيروت بالمغفور له الشيخ عبد الكريم ابو النصر وفقدت معه الاخلاق الرضية والطباع السمحة والنسب الاصيل .



العلامة الشيخ محيي الدين الخياط

كان العلامة الشيخ محيي الدين الخياط من اكبر علماء بيروت وكان شاعراً ممتازاً وكاتباً بليغاً عرف بحرية الضمير وسداد الرأي وكان مؤرخاً

بعيد النظر ، وعرفت كتبه المدرسية بهذا الموضوع بالصدق والافادة وجميل التعبير .

نسبه — هو السيد محيي الدين بن السيد احمد بن السيد ابراهيم الخياط ، يتصل نسبه بالامام الحسين بن الامام علي بن ابي طالب (كرم الله وجهه) وكان لا يعبأ كثيراً بالانساب حتى ان عراقة نسبه كانت تخفى على اخص اصدقائه اذ لم يسمع منه يوماً في حياته التبجج بالنسب ، وقد عرفت عرضاً من نقابة الأشراف في صيدا « مسقط رأسه » .

مولده — ولد في مدينة صيدا في ٢٢ رجب سنة ١٢٩٢ هجرية من ابوين امين وقد اعسرت حالة ابيه بعد الايسار فباع كل املاكه في صيدا وهاجر الى بيروت للارتزاق والفضل يرجع الى امه في امر تعليمه لانها هي التي كانت تتعهده في التعليم وكانت البانية الاصل ، وابوها ضابط الباني في الجيش اسمه ابراهيم افندي .

حياته العلمية — دخل الى مدارس جمعية المقاصد الخيرية في صيدا في السنة السادسةمن عمره فختم القرآن الكريم واتقن القراءة العربية والكتابة والاملاء في مدّة ستة اشهر ، ثم اضطرت دواعي الامن اباه الى الهجرة الى بيروت فوافاها سنة ١٢٩٩ وهناك ادخل نفسه في احدى مدارس جمعية المقاصد الخيرية فظل فيها مدة خمس سنوات تعلم في خلالها العلوم الادبية حسب خطة تلك الجمعية وهي النحو والصرف والفقه والتوحيد واللغة العثمانية ، والجغرافيا والحساب والخط ، وكان رأس الصف في كل السنوات ، ثم في نهاية السنة الخامسة نال الشهادة النهائية منها في الدرجة الاولى ، ونظراً لنبوغه اختارته الجمعية معلماً في مدارسها وعمره اربعة عشر عاماً .

ومن ثم شرع يعلم ويتعلم ، يعلم في مدارس الجمعية ويتعلم اداب اللغة العربية وعلومها وعلوم الدين عن العلامين المرحومين الشيخ يوسف الاسير والشيخ ابراهيم الاحدب وغيرهما فظل يتعلم خمس سنوات ،

بكيت حتى هوى من انملي القلم   وكدت اجرى ويجري والدموع دم

وقد جاء فيها :

لو كان ما صوروه اليوم دينهم   لم يتبع الدين فيما قد مضى نسم

والمخمسة التي مطلعها :

هيولى الكون في صور الهباء   الى م تجول في هذا الفضاء

وقصيدة الدستور التي مطلعها :

بني الشرق هل الا الجياد السلاهب   بنوكم وهل الا الحداد القواضب

ومنها في خطاب الشرق البيت الشهير الذي جرى مجرى المثل حين اعلان الدستور في العهد العثماني وهو :

فلا تفترق بالدين فالدين واحد   ويا شؤم شعب فرقته المذاهب

وكل قصائده من الشعر الاجتماعي الراقي ، وله في شعره طريقة مستقلة لم يتابع بها احداً ، وشعره اقرب الى الجزالة منه الى الرقة . وهو غاية الغايات في حسن السبك والمتانة والمنزع العربي ومن احاسن مسبوكاته قصيدته اللامية الشهيرة التي مطلعها :

اليك فما تغني القنا والقنابل   اذا لم يقم بالامر كاف وكافل

ومنها البيت الشهير :

وما صولجان الملك يدفع اكرة   اذا لعبت بالصولجان الاسافل

وقصيدته الفخرية التي مطلعها :

جواد يراعي لا الجياد السلاهب   وحد ظباه لا الحداد القواضب

حياته الصحافية — كان في اول امره ينشيء المقالات التي تؤاخي بين العلم والدين في جريدة ثمرات الفنون وكانت تصدر في ذلك الحين . ومنها مقالة « الشريعة الاسلامية ومطابقتها للعقول البشرية » التي قام وقعد لها الذين لا يدركون مرامي الدين . وفي الوقت نفسه كان يكاتب بعض الصحف المصرية الكبرى .

وظل يعلم مدة ثمانية عشر عاماً تخرج فيها على يديه كثير من النشء الذين افتخر بهم الوطن وكانوا كلهم يحفظون له الصنيع على ما كان يبثه فيهم من الاخلاق الفاضلة والرجولية بمعناها الحقيقي ، ويعترفون باخلاصه ونصحه في خدمة الناشئة العربية الكريمة ومعظمهم اقتدى به بالرصانة والثبات ومتانة الاخلاق .

ومن حسناته في التعليم انه كان ينشىء في آخر كل سنة مدرسية محاورة اخلاقية اجتماعية يستظهرها التلامذة ويتساجلون بها امام الجماهير فتثبت فيهم روح النهضة والاقدام فضلاً عن كونها تمرنهم على الخطابة والتمثيل ، وقد كان يستعمل في المحاورات الجرأة الادبية لدرجة نهائية ايام كان الاستبداد على اشده ، وقد بلغنا ان احد الصحافيين في ذلك الحين كان حضر تمثيل احدى المساجلات وقد تعرض فيها للسياسة فقال له بعد التمثيل : « يا رجل انك ثوري » .

حياته الشعرية — نظم الشعر وهو ابن خمسة عشر عاماً ولم يكد يصل الى سن العشرين حتى اصبح معدوداً في طليعة الشعراء الذين يشار اليهم بالبنان ، ولم يكد يصل الى الخمسة والعشرين حتى طار ذكره في البلاد وروى قصائده الحاضر والباد ومعظمها نشر في الصحف والمجلات ، في تلك الاوقات ، ومن غرر قصائده القصيدة الرائية الشهيرة التي مطلعها :

ذكرت بالفضاء ربعاً ودارا فهي تأبى دون الفضاء ديارا

ولما انشئت جريدة (الاقبال) سنة ١٣٢٠ دعاه صاحبها ليشاركه في تحريرها فاجاب الدعوة وشرع ينشيء المقالات الافتتاحية فيها حتى نالت الجريدة بواسطته مكانة عالية في زمن قليل ومن مقالاته الشهيرة فيها : مقالة « الجغرافيا في الاسلام) و « الطب في الاسلام » و « المترجمون في الاسلام » ومقالات متسلسلة في مدنية العرب في الاسلام و « شذرة من اللغة او مادة من المنجد » انتقد فيها مادة الهمزة عن « المنجد » في اللغة

للآباء اليسوعيين وغير ذلك من المقالات الممتعة ، وقد عطلت الجريدة مرتين في الدور الحميدي بارادة سنية نظراً لفرط حريتها ومجاهرتها بالحق مع الاعتدال .

وحرر في خلال هذه المدة ايضاً جريدة « بيروت » غير الرسمية بضع سنوات ، ولما انشئت جريدة (الاتحاد العثماني) عقب اعلان الدستور دعاه صاحبها ليشاركه في تحريرها فشاركه في التحرير مدة عامين ونصف .

ولما ارادت ولاية بيروت في تلك الايام اصلاح جريدتها الرسمية وترقية انشاء القسم العربي ونشر المقالات الاجتماعية فيها دعت الاستاذ الخياط الى القيام بتحرير القسم العربي فتردد اولاً ثم اجاب الدعوة واستلم تحرير القسم العربي ، وظل قائماً به حتى توفاه الله .

حياته التاليفية — ان تحرير الجرائد التي كان يقوم بها الاستاذ الخياط لم يمنعه من خدمة وطنه من طريق اخرى غير طريق التعليم والتحرير ، وهي طريقة التأليف التي هي انفع الطرق في خدمة الوطن ، فقد الف حتى يوم وفاته كتباً نفيسة خدم بها الناشئة العربية خدمة كبرى بحيث اصبح عليها المعول في معظم المدارس في البلاد العربية نظراً لسهولة اسلوبها وحسن طريقتها والبعض منها ترجم حين صدروها الى اللغة التركية والى اللغة الجاوية ككتاب دروس التاريخ الاسلامي وهذه هي اسماء الكتب التي الفها في حياته التي لم تدم طويلاً .

دروس التاريخ الاسلامي خمسة اجزاء ، دروس الصرف والنحو جزآن درس الفقه جزء واحد — دروس القراءة العربية اربعة اجزاء — تفسير الغريب من ديوان ابي تمام — تعليق على نهج البلاغة للشيخ محمد عبده تعريب رواية وطن لنا من كمال — تفسير الغريب من ديوان المعتز .

وفاته — توفي الاستاذ الشيخ محيي الدين الخياط ليل الاربعاء في ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣٣٢ الموافق ٨ نيسان سنة ١٩١٤ ولم يكن يتجاوز الاربعين من عمره عقب مرض شديد الوطئة — هو حمى التيفوس — وكان

لوفاته تأثير كبير في بير وت وسائر البلاد العربية ، واحتفل بدفنه احتفالا فخماً وقد اذن له في المساجد البيروتية كلها ولما وري في جدث الرحمة كانت العيون دامعة والوجوه كالحة والنفوس هالعة والقلوب متأثرة ، وكان لسان حال الجميع يردد معنى هذا البيت البليغ . !

لو حنطوك بشعر انت قائله   غنيت عن نفحات المسك والعود

تأبينه ــ اجمع كبار البلد على ضرورة اقامة حفلة تأبنية كبرى باعتبار ان الفقيد عظيم ، والخسارة لا تقدر بمقياس ، وقد غص المعهد العلمي يوم الحفلة بالمدعويين من اعيان البلدة ووجهائها واكابر فضلائها وادبائهـــا ، فافتتح الحفلة سعادة مكتوبي الولاية بكلمة عن اخلاق الفقيد العزيز ثم تعاقب الخطباء والقراء يعددون مآثر الفقيد الصحيحة ، وقد اعتبرت هذه الحفلة التأبينية بمثابة حفلة ادبية كبرى حتى اعتبرت في حينها بأنها الاولى مـــن نوعها في بيروت .

تكلم في هذه الحفلة بعد الافتتاح الاستاذ امين الغريب صاحب جريدة الحارس فقال : ان كل من عرف الشيخ محيي الدين الخياط وان قليلاً من الزمن ادرك في الحال ما كان هذا الفقيد عليه من سعة الاطلاع والمعرفة العميقة في الشؤون العربية عموماً والاسلامية خصوصاً .

ورثاه الشاعر المعروف الاستاذ بشير يموت فقال في جملة قصيدتـــه اللائقة :

قضى الشيخ محيي الدين فانهار بعده   من المجد ركن كان من قبل عاليا
بـــه لغة القرآن عزت فاصبحت   على فقده ثكلى تصوغ المراثيا

وتكلم الدكتور بشير القصار مدير الكلية العثمانية في ذلك الحين ، فوصف الفقيد كمؤرخ كبير ، وعدد مآثره الجمة في هذا الموضوع ، وابنه الشاعر الكبير بشاره عبد الله الخوري ــ الاخطل الصغير ــ بقصيدة رائعة جداً ، وكذلك ابنه الاستاذ باترو باولي محرر جريدة المراقب في ذلك الوقت وهو الذي اعدم في ٦ ايار ١٩١٦ ، والقى الشيخ حسين الحبال قصيدة مؤثرة جداً ثم قام الاستاذ جبر ضومط استاذ الاداب العربية في الجامعة العربية يومذاك وتلا خطاباً ممتعاً موضوعه « ماذا خسرنا بموت

الفقيد » وكان من اروع ما قيل في حفلة التابين ، ثم صغى الحاضرون الى القصيدة العصماء التي انشدها الشاعر الشهيد عمر حمد ، وقد جاء فيها :

بكت ام اللغات على فتاها   وواحدها بانات طـوال

ثم نهض الاستاذ عبد الباسط فتح الله وتلا في تابين الفقيد الخياط خطبة بليغة برهن فيها بالارقام على عظم المصاب الذي اصيبت به بيروت بفقد الاستاذ الخياط ، ثم القى الشيخ محمد ياسين مدير مدرسة دار النجاح الاسلامية قصيدة غراء قال فيها « رجل مات والرجال قليل » ثم وقف الشيخ مصطفى الغلاييني وقرأ على مسامع الجمهور قصيدته الرائعة التي جاء فيها .

فمن بعده للنظم والنثر عاهلاً   وللكتب عليها عقوداً غواليا

ثم القى الاستاذ ميشال ابو شهلا قصيدة رقيقة قال فيها :

اي لعمري قد فقدنـا عالما   هو كنز اودعوه التربـا

وختمت الحفلة التأبينية بالقصيدة الممتازة التي بعث بها شاعر العراق الاكبر الاستاذ معروف الرصافي ، وكان يومذاك في الاستانة : وقد جاء فيها :

عليك العفا بيروت هل لك بعدما   ثوى فيك محيي الدين من متصبر

الى ان قال :

لقد عاش شيخاً في العلوم مقدماً   فما ضره ان مات غير معمر

هذه ترجمة حياة المغفور له الحافلة بكل مجيد ومفيد على قصر مدتها رحمه الله .

العلامة الشيخ ابراهيم بن السيد علي الاحدب الطرابلسي



ولادته : في سنة ١٢٤٢ من هجرة سيد المرسلين الموافق سنة ١٨٩١ ميلادية . وفي مدينة طرابلس الشام ولد المرحوم (ابراهيم) .

نشأته : نشأ تحت انظار ارهاط عائلته الشهيرة بالسيادة والوجاهة والتقوى والصلاح . يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه . تلقى القرآن الكريم مع احكامه وهو ابن تسع سنين .

ميوله : أخذت ميوله تتجلى في طلب العلوم والمعارف فجد واجتهد في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية وكان له على هجر لذاته مانعاً ومبشراً أن هلاله سيصير بدراً في العلوم كاملاً وصل الليل بالنهار في اجتناء درر العرفان من بحور ادابها . فقرأ على العلامة الشيخ عرابي في مدينة طرابلس بالمدرسة الستعرقيّة ثم على العلامة الشيخ عبد الغني الرافعي بالمدرسة الطواشية فدرس عنهما فن التفسير والحديث والاصول

والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق ومنهما منح الاجازة في ذلك .

وقد لازم كبار العلماء الاعلام ففاق بجده واجتهاده على اقران عصره وعم صيته بين الافاضل شرقاً وغرباً .

وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنية وفيض ما فتح به عليه من المواهب الربانية وقد انتفع به كثير من افاضل وعلماء العصر في بيروت وطرابلس . وكان رحمه الله يحفظ العميم من الاحاديث النبوية الشريفة ويلقنها عن ظهر قلب . وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري . وكان يروي الكثير الوافي من اشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويملي رسائلهم وأمثالهم ووقعائهم ونوادرهم ووفور اطلاعه الجم من كتب التاريخ . وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه وقد بلغ ما نظمه ثمانين الف بيت مما لم يسبق اليه . وفي كل بيت من شعره صناعة ونكتة ادبية . ومعنى نادر . وحكمة بالغة . ومثل سائر . وكان ينشيء الكلام المنثور ثم يصوغه في قالب المنظوم ارتجالاً دون خلل بالمعنى مع العزوبة والانسجام . وكان يقترح عليه ان يكتب في معنى من المعاني نظماً او نثراً فيملي ذلك بطرفة عين وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويرتجل الرسالة والخطبة في اي موضوع فيبرز ذلك باجمل صورة دون تكلف او اجهاد .

وكان قد زار الاستانة ايام السلطان عبد المجيد فامتدحه بقصيدة غراء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها :

بنصرة دين الله وافت لنا البشرى

فأولت أولى الايمان من نشرها مبشرا

فنالت من لدن السلطان الالتفات والاحسان . واجتمع هنالك بعلمائها واعيانها .

وفي سنة ١٢٨٩ قصد مصر واجتمع بأكابر علمائها واجلائها واعيانها

وحظى بمنزلة المجد والمهابة لدى امرائها ذوي الفضل والسلطان . وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي نجا الأيباري في كتابه « الوسائل الأدبية في الرسائل الاحمدية » وقد اعرب ذلك العلامة عما رأى فيه من حسن الشمائل ومكارم الأخلاق . وكان رحمه الله اماماً جليلاً في مذهب الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان رضي الله عنه . وكانت محاكم جبل لبنان تاخذ فتاويه وتحكم بمقتضاها بالنظر لما اشتهر عنه وعرف فيه: من تدقيق وصحة نقل ، وقوة تحقيق . وقد اصبح مرجعاً لحل كل مشكلة وبيان ما خفي على الافهام من دقيق المسائل ، وكان له من علم الادب اوفى نصيب كاتب العلماء والادباء وامتدح الامراء والوزراء وقد اكثر في مدح السيد الشهير الامير عبد القادر الجزائري الحسيني طيب الله ثراه معظم مناقبه وكرم اياديه وقد توج ديوانه النفح المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها .

وقد اجازه المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الاكبر ارسل اليه علبه مرصعة بالألماس عليها صورته بالألبسة الرسمية ومنقوش عليها اسمه بنادر الالماس مقابل قصيدته البائية التي خصه بها على نهج قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس الله سره مطلعها .

حيّ عني من عريب الغرب حيّ   من قضى فيهم غراماً فهو حيّ

وهي من غرر القصائد : تزهو على الجواهر الفرائد . وله رسالة « لا سلامة من الخلق » وهي الرسالة التي ارسلها الى حسين باشا وزير المعارف التونسية ونالت السبق على بقية الرسائل . ونال الحظ المعين لمن يجيد مع سبحة ثمينة من العنبر ورسالة بديعة بخطه .

الوظائف التي شغلها : في سنة ١٢٦٨ استدعاه الى (المختارة) من جبل لبنان حاكم الشوفين سعيد بك جنبلاط فأتخذه مستشاراً في الأحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرماً .

وفي سنة ١٢٧٦ طُلب الى بيروت وعين نائباً في المحكمة الشرعية

وعند اجراء التنسيقات جعل رئيساً لكتاب المحكمة المذكورة حيث مارسها ما يزيد عن ثلاثين سنة انتزع فيها ثقة العموم واولياء الامور لسعة اطلاعه وبديع حكمته وحلّ المدلهمات من القضايا والمستعصيات من الامور . وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعدها عن الأوطان . ثم عين عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ورغم كل ذلك كان مجداً في نشر العلوم وكان له في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغاله بالتأليف .

اثاره الادبية : نقله ما يربو عن الف كتاب ورسالة بخطه الجميل . (ديوان شعر) نظمه في صباه وخصه في ثمانية فصول (ديوان النفح المسكي) في الشعر البيروتي نظمه سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبعه في المطبعة العمومية .

(ديوان) آخر نظمه بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائعة والرسائل الفائقة ينوف عن سبعين كراساً .

(مقامات) تبلغ الثمانين املاها على لسان ابي عمر الدمشقي واسند روايتها الى ابي المحاسن حسان الطرابلسي جارى فيها العلامة الحريري .

(فرائد الاطواق) في اجياد محاسن الاخلاق يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جارى بها مقالات العلامة جار الله الزمخشري (فرائد اللآل) في مجمع الامثال . نظم فيه الامثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله لخزانة (السلطان عبد الحميد) . وله في نظم (المولد النبوي الشريف) رسالتان احداهما مطولة والاخرى مختصرة . وله في تفصيل (اللؤلؤ والمرجان) في فصول الحكم والبيان » ويشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح . وله (عقود المناظرة في بدائع المغايرة) في جزأن مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله (الصهباء) في صناعة الانشاء وهو كتاب مفرد في

نوعه . وله (منظومة اللآل) في الحكم والامثال . وله نظم كتاب (نفحة الارواح) على مراح الارواح) وله كتاب (ابداع الابداء) لفتح ابواب البناء في علم التصريف . وله كتاب (كشف الارب عن سر الادب . وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون في بيروت . وله (مهذب التهذيب) في علم المنطق نظمه وعلق عليه شرحاً لطيفاً . وله كتاب (الوسائل الأدبية في الرسائل الاحدبية) طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه وبين الشيخ العلامة عبد الهادي بن الابياري اثناء زيارته مصر . وله (زيل ثمرات الاوراق) وهذا طبع على هامش المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته (كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان) الف هذا الشرح في مدة اربع اشهر . وقد طبع بنفقة الاباء اليسوعيين في المطبعـــة الكاثوليكية .

وكان رحمه الله كلف بالرويات وقد بلغ ما عدده منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكر له والأخر مأخوذ من التاريخ او مترجم ومن لطائف ما نظم قصيدته البأية التي اودعها اروع الحكم وهي تزيد على خمسين بيتاً مطلعها :

ورد المعاني بما يصفو من الأدب   يقضي براح الصفا في ارفع الرُتب

ومنها :

ان الثناء بنظم الدر ليس يُرى   الا بمنسوج ما اسديت من ذهب
وما الشمائل قد رقت نوافمهـــا   تطيب الا بمنثور مـــن الادب
فـــذاك انفس ذخر عزّ صاحبه   عن الكتائب يغني المرء بالكتب

ومنها :

وآخِ الصديق اذا اصفاك خلتـــه   ولم يشب صدقه شيء من الكذب
ولا تمل عن وفأه ما وفى لك ان   رأيت جبل هواه غير مقتضبِ .

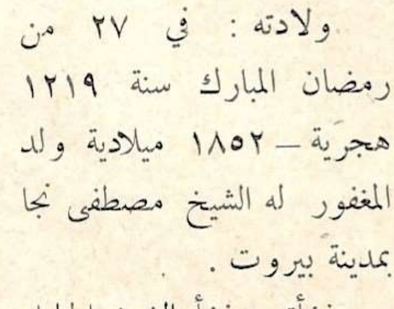
واهجره هجراً جميلاً ان رايت له ... قبيح وصل لأهل الزيغ والريبِ
والعرض صنه اذا اعرضت عنه فلا ... تقدح بساق له في مورد أشيبِ
وكن له إن ينبه ضرّ حادثة ... مفرجاً ما به من حادث الكرُبِ
وان غدا الخلّ خلاّ في المذاق اذا ... اشهدته الشهد من اخلاقك النخبِ
فلا خليل جليل بالوفاء ولا ... صديق يصدق في ود لمقتربِ
وانني قد حلبت الدهر اشطرّه ... فلم انل صفو من اصفيته حلبي

ومنها في الختام :

هذي بدائع قد اوعتها نكتاً ... من المعاني نبت عن سمع كل غبي
جرى اليها يراعي كرزاً قضباً ... فاطرب السمع في مغناه بالقصب
لامية العجم استعلت بنسبتها ... وهذه دُعيته بائية العرب
انشأتها حكماً طابت لخاطبها ... ان كان في ذوقه ضرب من الضرّب

وفي يوم الجمعة ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ ه اصيب بمرض عزّ شفائه وقد اقعده تسعة اشهر يتلظى بالامه واوجاعه صابراً مؤمناً لا يشكو ولا يتذمر وقد عاش ستة وستين سنة حين لبى نداء ربه الاعلى ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب من سنة ١٣٠٨ ه وختم بذلك حياته وكان بحق خاتمة البلغاء والشعراء متغمداً برحمة الله ورضوانه .

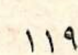
العلامة الشيخ مصطفى نجا



ولادته : في ٢٧ من رمضان المبارك سنة ١٢١٩ هجرية ــ ١٨٥٢ ميلادية ولد المغفور له الشيخ مصطفى نجا بمدينة بيروت .

نشأته : نشأ الشيخ الجليل المفضال في عائلة بيروتية كريمة عريقة اشتهرت بالصلاح والتقوى . وسديد الراي . والاصلاح بين الناس . وعمل الخير والبرّ .

ميله الفطري : منذ حداثته ظهرت بوادر الخير والصلاح في حركاته واعماله وميله العام لنهل العلوم الدينية وارتشافها سابغة صافية من ينابيعها الدافقة . ومواردها المسندة . وجذورها المتأصلة فأقبل على طلب العلم حدثاً ويافعاً في أثناء ذلك المعترك الخضم فجع بوالده واصبح لزاماً حمل اعباء عائلة ضخمة وهو في فجر شبابه لم يتجاوز العقد الثاني من عمره واضطراره رعاية اخوته الصغار فخاض غمار العمل الى جانب العلم فكان يسعى في تجارته لتأمين أسباب المعيشة وفي الوقت ذاته يتيح لنفسه اوقاتاً للأستذادة من (غرف) العلوم والمعرفة والمطالعة . وقد نهل عن اكابر علماء عصره : فقرأ القرآن الكريم



على الحافظ الشيخ حسين شومان . وجوّده مـــع احكامه على شيخ القراء الشيخ حسين المصري الازهري . وتلقى العقائد الدينية عن العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت . والحديث الشريف عن الامام المحدث عبد الله ابن ادريس السنوسي. وقراءة الفقه والعلوم الشرعية على العلامة الشيخ يوسف الايسر . والعلامة الشيخ ابراهيم الأحدب والشيخ عمر الانسي .

واجازه من علماء دمشق الشيخ محمد بدر الدين الحسيني محدث الديار الشامية

من اثاره العلمية والادبية والدينية : له مؤلفات عديدة ما زال اكثرها غير مطبوع : منها : رسالة في التربية والتعليم يحث فيها على فرض تعلـــيم الاولاد وتربيتهم تربية صحيحة على اساس من التعاليم الآلهية والخلق القويم . وجاء فيها قوله (وكما ان للوالد على ولده حقوقاً فكذلك له حقوق على والده : ومنها : ويجب على الوالد ان يصون ولده عن مخالطة قرناء السوء . وان يحفظ قلبه من الشر ولا يدع فيه الا الخير الذي يوصله الى معال الأمور .

والطبع سراق فان يرَ صالحاً يصلح وان الف الفساد تفسدا

ومن مؤلفاته: (كشف الأسرار لتنوير الأفكار في علم التصوف) تفسير الوظيفة الشاذلية وقد قرظه كثيرون وقال فيه شيخه اليشرطي : (ان هذا الكتاب جامع بين الشريعة والحقيقة) .

وله فتاوى كثيرة جداً تضمها ثلاث مجلدات وهي تدل على شديد دقته وسعة علمه : وكان علاّمة حلب الكبير الشيخ احمد سراج الدين يقول ان « فتاوى الشيخ مصطفى نجا حجة » .

وله ديوان شعر جلّه توسلات إلهية وأناشيد روحية وادبية . ولا عجب في ان تطغى على ديوانه الروحيات فقد عرف بروح صوفية رقيقة عاليـــة تفانت في حب الله وتجلت في زهده ، وعنفه وكبر نفسه » واجتنابه الزخارف الدنيوية ، عبّر عنها تعبيراً مشرقاً باشعاره العذبة الرقيقة التي كان يتوجه بها الى الخالق العلي العظيم . وفي الابيات التالية درر ساطعات ارق واسمى ما قال مخاطباً ذي الجلالة

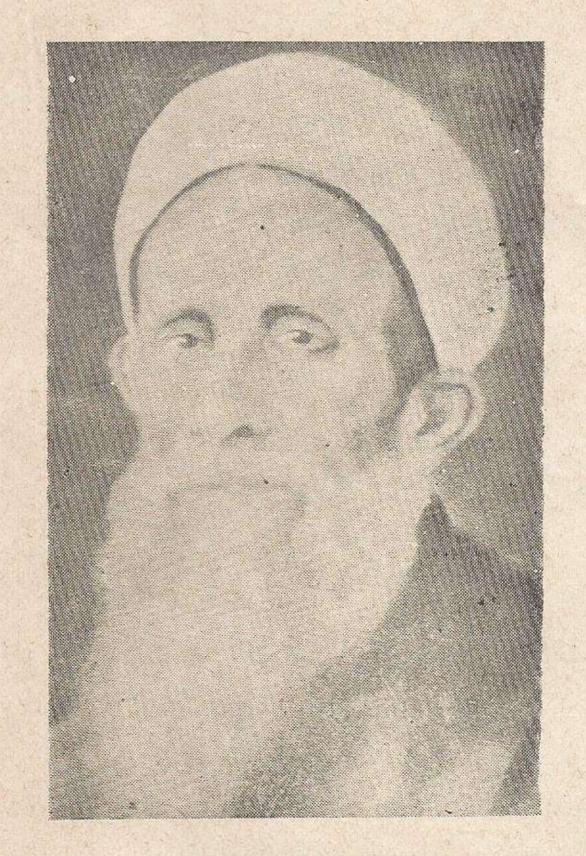
مـــن سواكم لفقير ما لـــه عنكم غنى
من سواكـــم لأسير لم يـــزل معتقـــلا
خلصوني من قيـــودي كرمـــاً كيما اسير
سير ارباب الشهـــود لمقـــامـــات العـــلى
اشرق النور المـــنزه مـــن شبيه ومثيـــل
كيف يخفى وهو ظاهر لك في كل الوجود
وبهـــاتيك المظـــاهر بعـــد أن يتجـــلى

وقال ايضاً :

كيف عن عبدك يســـتر حسن مـــرآك المهيب
وبـــه الكـــون تنـــــور وانمحت حجب الغيوب
روض قلبي بك ازهـــر يا منى كـــل القلوب
ورأى في كـــل مظهـــر جوهر الســـر العجيب

قد يخيل الى من يردد هذه الابيات الروحانية الرقيقة — وامثالها كثير — ويتأمل معانيها السامية المتفانية في الله جلّ شأنه » ان قائلها من اولئك الذين اعتزلوا الدنيا وانكروا شؤونها وانقطعوا للتأمل والعبادة. لكنّ علامتنا كان ذا نفس انسانية تأبى ان تنقطع عن الناس بلسانها لتحرص على المساهمة في الحياة الاجتماعية : فهو الى جانب ايمانه وشدة تفانيه بالله يُقبل على الحياة يعالج شؤونها ويحدب على مشاكلها . ويضفي الخير على من حوله . ويؤدي واجبه في مجتمعه على خير وجه . فيبرّ الناس ويحسن اليهم . ويجبر عثرأتهم . وينشيء المعاهد ويحث على ارتيادها وارتشاف العلم فيها . وكان مدة سبعة سنوات رئيساً للجنة ثمرة الاحسان لتعليم بنات الفقراء . وكان يعلم المعلمات بنفسه وينفث فيهن روح العلم والفضيلة . وفي سنة ١٣١٣ ادى فريضة الحج .

مفتياً لبيروت : وفي سنة ١٣٢٧ هجرية تولى منصب الافتاء وكان مقدماً للطريقة الشاذلية اليشرطية في بيروت . وتوفي سنة ١٩١٣ فبكته بيروت وشيع بمجالي الحسرات والحزن الشديد رحمه‌الله واسكنه جنان الخلد مع الأبرار .



المغفور له العلامة

الشيخ عبد الباسط الفاخوري

مفتي بيروت

ولادته : ١٨٥٨ م

لا مجال للقول أن الشيخ عبد الباسط ابن الشيخ علي الفاخوري الكبير في في زهده وتقاه نشأ على غرار والده وفي (بيت) قامت دعائمه على التقوى والصلاح العلم . وقد درس على كبار العلماء والفقهاء في عصره واجيز بما احرز من مختلف فنون العلم .

ميله الديني : لما اشتد ساعده اصبح علاّمة زمانه في المعقول والمنقول ودراكة الفروع والاصول والمحدث الذي تنفي اليه ركاب الطلب ينسل اليه من كل حدب لأغتراف العلم والمعرفة والبيان وكانت حلقاته عامرة حاشدة وقد تخرج عليه الكثير من علماؤنا المعاصرون الذين كانوا خير خلف له .

توليه الافتاء : تولى منصب الافتاء سنين عديدة في بيروت وكانت له

وثبة مجيدة.. حقق فيها قمة التنظيم والحيوية الاجتهادية لمختلف ابواب الفتاوى . وكانت فتاويه غابة غير قابلة التصحف .

اثاره ومؤلفاته : رغم مشاغله الدينية والرسمية فقد ترك للعلم والأدب والدين مؤلفات عديدة طبع بعضها والبعض الآخر لا تزال مخطوطة ومنهـا (كتاب الكفاية لذوي العناية) ذات مقدمة وثمانية فصول وخاتمة وقد طبع في المطبعة الادبية في بيروت سنة ١٣١٤ هجرية . (وكتاب تحفة الانام في مختصر تاريخ الاسلام) طبع في ١٠ رجب سنة ١٣٦١ الموافق ٢٤ تموز سنة ١٩٤٢ ميلادية . وقد قرظه العلامة الشيخ محي الدين الخياط رئيس تحريـر جريدة الأقبال بهذين البيتين .

صغت للاسلام يا مفتي الورى دُرر التاريخ في عِقدٍ منضّد
ليس بدعاً ان تملا جوهره فهو تاريخٌ له التاريخ يشهد

١٣٢٠ هجرية

وله ايضاً مؤلفات تربوية لم تطبع حتّى الان .





سماحة العلامة الشيخ محمد توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية محاطاً باعضاء مجلس ادارة الكلية الشرعية في بيروت

سماحة العلامة مفتي بيروت

الشيخ محمد توفيق خالد

مولده ونشأته :

ولد سماحته سنة ١٨٧٢ ميلادية

نشأ في بيت اصيل كريم كان ولم يزل حصناً للايمان والتقوى ومنبعاً للخير والبر وترعرع في احضان العلم والدين . فدرس العلوم الدينيـة والفقه على كبار العلماء منهم فحاز الدرجة العلمية العليا . واتجه للتعليم فأسس مدرسة « التوفيق » التي واكبها النجاح حيث ضاقت على رحبها بطلابها من ابناء بيروت واضحت قبله رواد العلم والمعرفة زمناً لا يقل عن ثلث قرن تخرج منها جيشاً لجباً . كان طليعة المثقفين لهذا البلد حتى تم تحويلها الى مستشفى لولده الدكتور محمد .

توليه القضاء الشرعي :

وفي سنة ؟ ... دخل سلك القضاء الشرعي برتبة رئيس كتبة المحكمة الشرعية فنائباً للقاضي المرحوم الشيخ محمد الكستي .

وعقب وفاة سماحة العلامة الصالح الشيخ مصطفى نجا سنة ١٩٣٧ انتخب بالاجماع مفتياً لمدينة بيروت وقد اثبت طيلة تمرسه بمهام الافتاء ترفعاً واقتداراً يحتذي وضرب أكثر من مثل الآباء والشمم والرجولة والسياسة آبان الاستقلال اذ كانت دارته مصدر التوجيه الوطني ودفع عجلة القضاء على الانتداب الفرنسي والاجهاز عليه حتى تحقق للبنان ما يتمتع به اليوم من عزة وسيادة واستقلال مما سطره له التاريخ الحديث على صفحاته بمداد الفخر والاعزاز (خالداً) على جبين الجهاد حتى يوم الدين .

آثاره ومآثره :

اليه يعود الفضل في اقامة قصر الافتاء وبناء الكلية الشرعية احياء لذكرى الشيخين خالد والحوت سنة ١٩٥١

وقد تخرج منها حتى اليوم رهطاً كريماً من مشايخ هذا البلد بيروت ولبنان يقدر عددهم باربعماية شيخاً كما تسنت لهذه الكلية ارسال العديد من بعثات الى الازهر استكمالاً لرسالتها الدينية السامية وللالمام التام في مختلف علوم الفقه والحديث والمنطق واللغة .

وفاته :

وفي أواسط آب سنة ١٩٥٢ اختاره الله الى جواره فانتقل الى رحمته تعالى فشيعته بيروت في موكب حاشد وعم عليه الحزن والاسى وبكاه الكبير والصغير . وقد اعقب رحمه الله باقة فواحة بالطيب والندى . الدكتور محمد والدكتور محمود والدكتور محمد بكري والاستاذ مختار والحاجة خديجة . والمرحومين عبد الرحمن وعبد المجيد .

الشيخ حسين محيي الدين الحبال

الشاعر الاديب النقاد

صاحب جريدتي (ابابيل والقارعة)



ولد في بيروت سنة ١٨٧٠ م وتوفي سنة ١٩٥٤ م تلقى العلوم في مدرسة المرحوم الشيخ رجب جمال الدين .

واخذ العروض مع زميليه الشيخ محي الدين الخياط والشيخ محمد ياسين عن الاستاذ المرحوم الشيخ عبد الرحمن سلام .

تعاطى مهنة التدريس في مدرسة زيدان التي كان شريكاً فيها . ثم في مدرسة التوفيق لصاحبها المرحوم الشيخ توفيق خالد مفتي الجمهورية اللبنانية الاسبق .

في سنة ١٨٩٠ اصدر جريدة ابابيل يومية سياسية انتقادية كان شعارها قوله :

من شذ عن منهج العدل السوي يرى لكيده عندنا طيراً ابابيلا
لها من النقد سجيل حجارته تغادر الظلم مثل العصف مأكولا

اشتهر رحمه الله بغيرته الدينية ولم تكن تأخذه بالله لومة لائم وحادثة خلافه مع والي بيروت بكرى سامي حين انتقد تصرف الوالي اثر حفله



اعانة الاسطول العثماني التي اقامها التي قامها وقدمفيها الخمر حادثة هزت البلاد من اقصاها الى اقصاها وكانت سبباً في اقالة بكري سامي من منصبه وتعيين عزمي بك والياً مكانه .

مثل بيروت مع بعثة الوفود الى الاستانة حين استرجع الاتحاديون ادرنه تلك الرحلة التي ضمت وقائعها في كراس — الرحلة السنية الى دار الخلافة الاسلامية — الذي اصدره بالاشتراك مع زملائه المرحوم الشيخ عبد الباسط الانسى صاحب جريدة الاقبال والاستاذ محمد الباقر صاحب جريدة البلاغ . ومحمد كرد علي. صاحب جريدة القبس .

سجن وعطلت جريدته ابابيل عند دخول الحلفاء وحين افرج عنه بواسطة مدير الامن العام جورج حداد دعي لمقابلة الجنرال اللنبي الذي بادره بقوله ادع لبريطانيا التي افرجت عنك فاجابه انك تطلب المستحيل قال لماذا كتبت ضد الحلفاء والشريف حسين قال اما الحلفاء فهم اعداء دولتي واما الشريف حسين فقد شق عصى الطاعة ....

وعندما افرج عنه اصدر جريدته القارعة في سنة ١٩١٩ م مثل لبنان مع المرحوم الشيخ عبد الرحمن سلام في المؤتمر الاسلامي الذي دعا اليه المرحوم الملك عبد العزيز آل سعود

وللمرحوم الشيخ حسين الحبال روائع من الشعر في المديح والهجـاء وتزدان بيوت اهل بيروت بالعديد من اشعاره المخطوطة وتهانيه الشعرية في مختلف المناسبات .

وكان يحمل ارفع الاوسمة العثمانية كما انعم عيه بوسام الاستحقاق اللبناني بدرجة فارس عند الوفاة. وتتلمذ عليه كثيراً من الصحفيين امثال المرحوم نقيب الصحفيين الاستاذ عفيف الطيبي. والاستاذ عبد الرحمن الحص. والاستاذ المرحوم عبد الرحمن المجذوب.

من نظم الحبال :

لك ياسمي المصطفى — قدر يعزّ عن المثال
جاهدت حقاً — في سبيل الله انبا الضلال
احرمتهم طيب القرى — وسطر المعاقل والجبال
واذقتهم طعم الردى — وسقيتهم كأس الوبال
فعكست راية خدرهم — ورفعت رايات الهلال
ونصرت دين محمد — بالسحر والبيض النضال
لا بدع في هذا — فانت المصطفى واخو الكمال

* * *

عيل صبري والمنادى في صمم — فالى من اشتكي فرط الألم
حالف الدهر على حربي الألى — هم يدي اليمنى وسيفي والقلم
عجبوا بعد ان لهم لاح نجمي — مثلما لاح سعده نصب عيني
من له كان حائلاً بين حظي — بعد كان قاب قوسين وبيني
سألوني لم فاتك اليمن منه — قلت : سر التقويت عند العويني
هو ادرى بالسر مني ودوني — راح مستأثراً بخفي حنين

لشباب سوريا ارباب الوفا

لزعيمنا شيخ العروبة والوفا — اهدي السلام مع النسيم مضاعفا
وابثهم شوقي واعلن انني — اصبحت من عذر الزمان على شف الورقة
يا حاكمين ومن اذنابهم زمر — في كل كرسي حكم احمق صاف

ان عافكم ذو حياء لم يكن شبعاً ... مما نعمتم به لكنه قرف
قالوا فلان جيد فاجبتهم ... وحياتكم ما في البرية جيد
فشقيهم بلغ السعادة بالحنا ... وتقيهم بصلاته يتعبد
هذا هو المجد الاثيل الخالد ... ففزت فيه يا محمد خالد
ثبتت له فوق المجرة والسهى ... قبل البناء على الصعيد قواعد
امنية في صدر كل موحد ... حققتها ولك المهيمن عاضد
قرت بمستشفى سمكت بناءه ... عين الزمان وغيظ منه الجاحد
ولقد اعانك لسير رهط هم ... لبيروت مشدودة وسواعد
ان ينكر الشاعر الحسود صنيعهم ... فعليه من هذا البناء شواهد

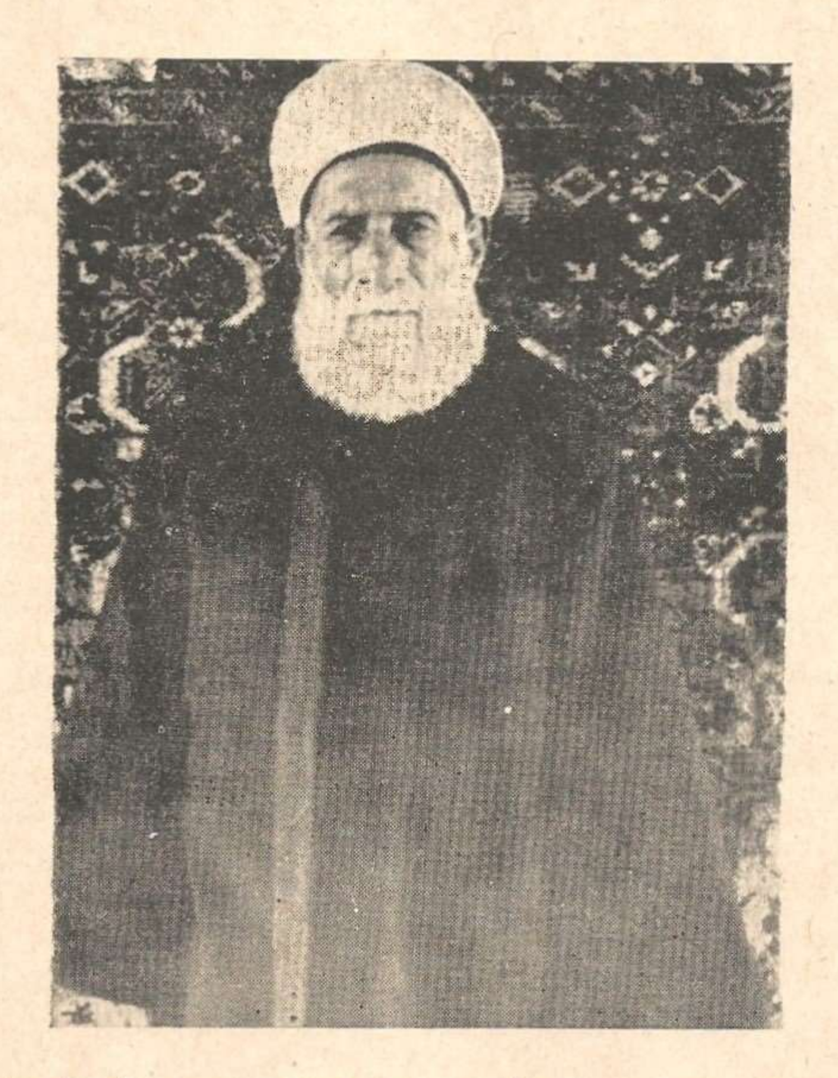
* * *

ان الثمانين قد بلغتها وانا ... في نجوة عن اصهاري وعن ولدي
قد اطمع الدهر بي ارزاءه وعدا ... علي نبل الأسى والبعد والكمد
وما ابابيل الا صارم ذرب ... وان مرقمها في قبضة الأسد
شيخ العروبة باريه الذي شهدت ... له البراعة بالاقدام والجلد
الصادق الوعد في قول وفي عمل ... والصادع الأمر امر الواحد الصمد
ما زال رهن فلسطين يزود بما ... اوتيه من قوة كالضيغم النجد
لا ينثني وبلوغ القصد غايته ... حتى تكونوا في آمن البدد
يزود عنكم بعزم لا يضارعه ... عزم الشبيبة والصبابة النجد

* * *

العلامة الشيخ يوسف

بن اسماعيل النبهاني (ابو المحاسن) شافعي



ولد سنة ١٢٦٥ هجرية الموافق سنة ١٨٤٩ ميلادية . في بلدة اجزم من قضاء حيفا .

نسبه ونشأته : ينسب العلامة الى قبيلة (بني نبهان) وهي من اعرق القبائل

العربية من عرب البادية بفلسطين نزلت منذ القديم في (اجزم) وبها نشأ وترعرع وظهرت عليه ملامح الذكاء والنباهة الفطرية والفكرية وهو حدث. وما ان بلغ السابعة من عمره حتى أعتملت في خوالجه النزوع الى ارتشاف العلم . فانكب بتعطش ونهم يرتشفه من ينابيعه الصافية مما اثار الدهشة والأعجاب . ولما استوفى علومه الابتدائية يمم وجهه الى الازهر الشريف بمصر سنة ١٢٨٣ حتى نهاية سنة ١٢٨٩ هجرية .

قصد بعدها الى الاستانة فعمل في تحرير جريدة الجوائب وتصحيحها لصاحبها احمد فارس الشدياق .

شغل مناصب عديدة في القضاء منها قاضي (كوي سنجق) من ولاية الموصل .

وفي سنة ١٢٩٦ ه عاد الى بلاد الشام متنقلاً حيث تولى القضاء في (بلدة جنين) من اعمال نابلس فرئيساً « لمحكمة الجزاء باللاذقية ومن ثم بالقدس . وفي سنة (١٣٥٠ ه) نقل رئيساً لمحكمة حقوق بيروت مدة تزيد على عشرين سنة .

سافر الى (المدينة المنورة) مجاوراً . ولما نشبت الحرب العالمية الكبرى عاد الى بيروت وتوفي ودفن بها في ٢٣ رمضان .

كان نقاداً جريئاً فشن حملة شعواء على كثيرين من اعلام الاسلام منهم ابن قيم الجوزية وابن تيمية . والامام الألوسي والشيخين جمال الدين الافغاني ومحمد عبده .

تآليفه : تبلغ أكثر من (٤٨) كتاباً جلها مدائح بالرسول الأعظم وله قصائد شعرية كثيرة نفع الله بها الاسلام والمسلمين واسكنه جنان الخلد .

المغفور له العلامة الشيخ سعيد حسن الجندي

ولادته : ولد في بيروت سنة ١٣٢٩ هجرية

نشأته : نشأ في وسط عائلة بيروتية قديمة من عائلات بيروت المشهورة بالتقى والمحافظة على شعائر الدين الحنيف والقيام بالفرائض وقتاً وقتاً — وفي هذا الجو الديني الصافي وحينما بلغ من عمره السادسة ارسل الى احد (الكتاتيب) ليتلقى مبادىء القراة ولم يمضي عليه كثير وقت حتى لمعت دلائل ذكائه وتوقد ذهنه في حفظ ما يتلى عليه .

ميـــله الديني : بلغ سعيد التاسعة من سني حياته واتضح ميله الفطري واتجاهه نحوى حفظ القرآن الكريم والعلوم الدينية فأخـــذ ينهل من ينابيعهما الدافقة العذبة مدة اربع سنوات انتقل بعدها الى (حلقات) جهابـــزة العلماء لمختلف العلوم والفروع من فقه وشريعة وحديث وبيان . ومن ثم التحق (بالأزهر الشريف) حيث اتم دراسته ونال شهادته العلمية في علوم الدين والشرع وما يتفرع منهما .

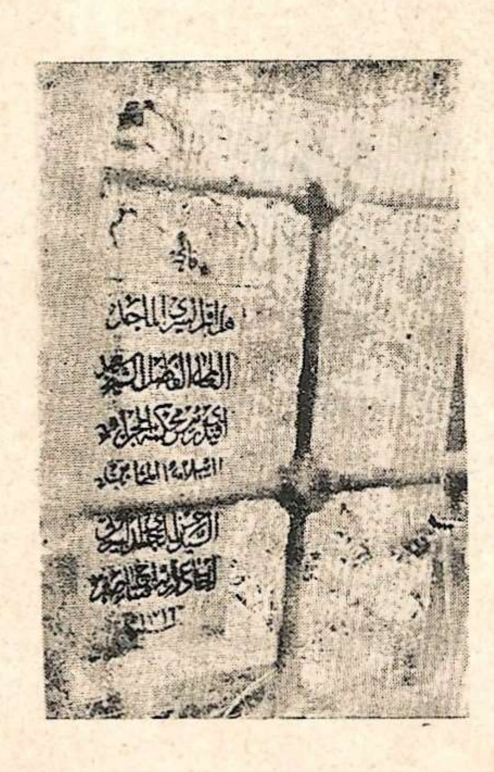
عاد الى بيروت فأصدر المجلة القضائية التي كانت منبراً علمياً يبث فيها درر احكام الشريعة المطهرة والاحاديث النبوية الى جانب بلاغة البيان واللغة العربية الفصحى مما استلفت اليه انظار كبار العلماء والحكام .

توليه الوظائف : عين رئيساً للكتبة في محكمة الحقوق في بيروت في عهد العلامة الشيخ يوسف النبهاني كان فيها مرجعاً وسنداً ثم نقل الى مدينة حلب رئيساً لمحكمة الجزاء

تقديرات دولية : يحمل من الأوسمة : العثماني الثاني – المجيدي الأول – واوسمة اجنبية .

اثاره الادبية : المجلة القضائية . ومؤلفات قيمة كثيرة في الشرع واللغة ومختلف العلوم فقدت لوفاته بحلب . رحمه الله

وفاته : وفي سنة ١٣١٦ هجرية انتقل ال رحمة الله في مدينة حلب ودفن في مزار (المولوية) بأمر من السلطان عبد الحميد ولا يزال ضريحه قائماً حتى الآن . اسكنه الله الجنة ..



صورة لوحة

الضريح

العلامة الشيخ مصطفى سليم الغلاييني



ولد في بيروت سنة ١٣٠٢ هـ و ١٨٨٥ م .

تلقى علومه الابتدائية على المشايخ محيي الدين الخياط . وعبد الباسط الفاخوري . وصالح الرافعي والسيدالمرصفي . والامام الشيخ محمد عبده وغيرهم :

ثم سافر الى مصر والتحق بالأزهرالشريف . ولما انهى دروسه عادالى بيروت واخذ يدرس في الجامع العمري الكبير . وفي المدرسة السلطانية . والكلية الشرعية . والكلية الاسلامية للشيخ احمد عباس الازهري وغيرها مدة عشرين عاماً . (واصدر مجلة النبراس). وبالنسبة لنزعتـه العربية الاستقلاليـة وخوفاً من الاضطهاد والنفي ترك بيروت وقصد دمشق فعمان حيث تولى فيها وظيفة رئاسة ديوان الرسائل في الامن العام . وقد تتلمذ عليه الملك طلال ملك الاردن مدة وجوده فيها .

وكان خطيب الجيش العثماني سابقاً . وله مؤلفات جدّ قيمة في الادب

العربي وغيرها ومنها . الدروس العربية للمدارس الأبتدائية ٤ اجزاء – والدروس العربية للمدارس الثانوية ٣ أجراء وكلها مقررة رسمياً للتدريس . وله (باب الخيار في سيرة المختار) ونظرات في السفور والحجاب . ونظرات في اللغة والادب . وله (نخبة من الكلام النبوي) ورجال المعلقات العشر من احسن ما قيل . (ديوان الغلاييني (شعر) والاسلام روح المدنية) وحكم كليلة ودمنة . وشذرات لم تطبع . التعاون الاجتماعي . الاخلاق الفاضلة . عظة الناشئين . الدين والعلم . الثريا المضيئة في العروضية . اريج الزهر . جـــامع الدروس العربية ٣ اجزء . وله شرح ديوا ن الرصافي . (الرد على كرومر).

وقد الف ما يقارب العشرين كتابـــاً طبع اكثرها . وانتقد التعليم في الازهر. خطبه اكثر من ان تحصى . وقصائده جد وافرة . ناصر المراة شعراً ونثراً .

حرر كثيراً في الصحف . عضو المجمع العلمي العربي في دمشق ، وموتمر القدس الاسلامي العام . وعمدة امتحان البكلوريا في لبنان . ورئيس المجلس الاسلامي الاعلى . اعتقله الافرنسيون في جزيرة ارواد . في اوائل عهد الانتداب.

تولى القضاء الشرعي مدة عشر سنوات كان فيها مثال العدل . والنزاهة . والتجرد لا يخاف في الله لومة لائم. لا يخشى سلطةسلطان الا ّ سلطان الشرع . وفي عامه السابع والاربعين اقيم له مهرجان كبير تكريماً . خطب فيه لا يقل عن العشرون خطيباً .

وفي ٢١ كانون الاول سنة ١٩٤٤ لبى نداء ربه بانتقال روحه الطاهرة الى الملأ الاعلى راضية مرضية – واشتركت بتأبينه كل من الحكومة السورية واللبنانية ، والمجمع العلمي العربي . وعدد كبير من مختلف الأدباء . وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وشيعه حفل حاشد بتاريخ ١٧ شباط سنة ١٩٤٥ .

وكانفقده خسارة عربية اسلامية . ووطنية لا تعوض رحمه الله وعفى عنه .

من مواقفه الجريئة : دعاه المفوض السامي دومارتيل الى تناول الافطار في قصر الصنوبر وبعد الافطـــار قام الجميع الى الصالون الكبير التي مدة فيه موائد الحلوى ومنها قالب كاتو يمثل (مسجداً بمأذنته وقبابه) فناوله المفوض السامي سكيناً ليقطع قرص الكاتو ، التفت اليه مخاطباً بقوله : ان اليد التي تقطع الجامع تقطع ... واعاد السكين الى دومارتيل وخرج غاضباً . لا يلوي على شيئاً ... هذا موقفاً من مواقفه الجريئة المتأصلة في نفسه ودمه . اثابه الله ...

العلامة الشيخ الرئيس احمد عباس الازهري



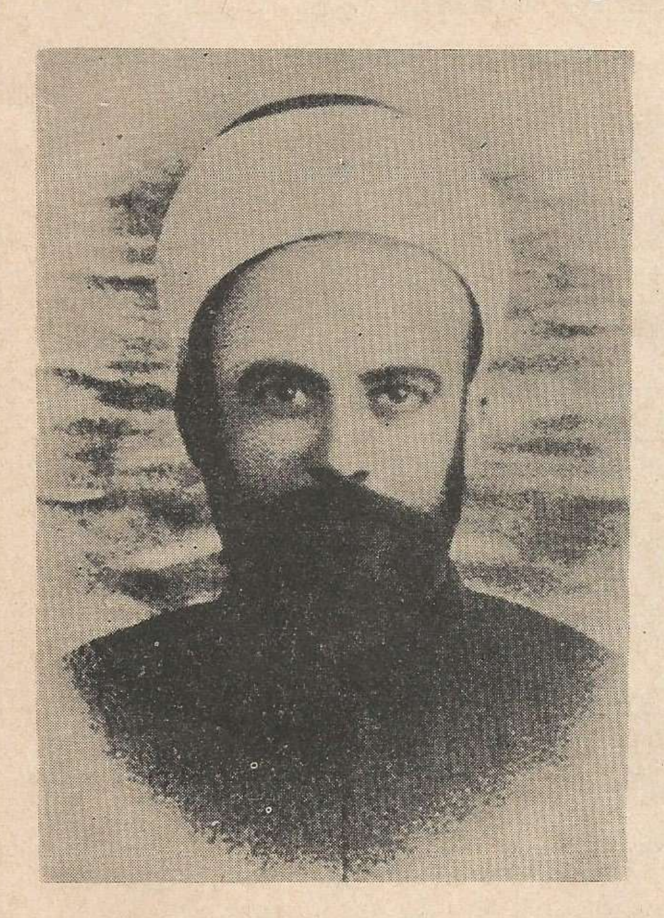
ولد في بيروت سنة ١٢٧٠ هجرية الموافق سنة ١٨٥٣م تلقى علومه الابتدائيـــة في المدرسة الرشيدية وكان فيها من الأول السباقين وبعد ان نال شهادتها يمم وجهه نحو مصر والتحق بالأزهر الشريف حيث اتم تحصيله على اساتذته العلمـــاء. الأبيارى . والمرصفي . والاشرافي. والبابي الحلبي. واخذ العلوم الشرعية عن السادة العلماء . الرافعي والأشموني . ومنقاره وبعد أن اكمل تحصيله الزاخر قفل عائداً الى بيروت سنة ١٢٩١ هجرية. وتولى مهمة التدريس في مدرسة المعلم بطرس البستاني . ومن ثم تولى ادارة مدرسة المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ردحاً غير قليل من الزمن انتقل بعدها الى المدرسة السلطانية ليقوم بتدريس اللغة العربية وادابها . وقد تركها

سنة ١٣٠٤ هجرية اذ استبد به طموحه الوطني ونزعته الاستقلالية فأسس الكلية العثمانية وكانت مغامرة خطيرة جداً منه في ذلك الوقت.. واستقطبت الكلية جموع الطلبة التي تواردت من مختلف البلدان العربية والافريقية واسيا. واشتهرت الكلية بنظامها العلمي وتنوعه. فاخرجت للبلاد والامة العربية شباباً ناهضاً احتلوا الطليعة بجهادهم ووثبتهم الوطنية. وقد قدموا للبلاد خدمات فذة بأسهامهم في توعية الشعب العربي بما كانوا يعقدونه من ندواة وما يلقون من محاضرات وخطب تلهب الاحاسيس وتثير مشاعر الجماهير.

وفي اوائل سنة١٩٣١ سافر الى الاستانة في سبيل السعي لازدهار الكلية ورفع شأنها لتتولى مكانتها القيادية... الا ان وقوع الحرب العالمية الاولى سنة ١٩١٤ هدمت قصور الآمال الكبار التي كان يعلقها العلامة الازهري. فعاد الى بيروت وانتهى به الامر الى اقفال الكلية ونفيه الى الاستانة حيث مكث فيها حتى انتهاء الحرب عاد بعدها الى عرينه واعاد فتح الكلية وتمرس بتنفيذ رسالته التربوية والثقافية فأتسعت وازدهرت وتعددت اقسامها وبناياتها في محلة رمل الزيدانية وكان مقدماً للطريقة الشاذليةاليشرطية في بيروت الى انلاقى وجه ربه راضياً مرضيا سنة ١٣٤٥ هـ و ١٩٢٧ م فخسره العالم العربي والاسلامي والجهاد الوطني عالماً وقائداً وانساناً.

واثاره العلمية مؤلفات قيمة معظمها مدرسية. ودينية. وعلم الصرف والنحو. والبلاغة والبيان. وعلم المنطق. واصول اللغة والتوحيد. كما ألف كتاباً في تاريخ اداب اللغة العربية القى منه فصولاً على تلامذته. ووضع بعض الروايات صور فيها الشهامةالعربية والاسلامية باجلى صورها. منها السموأل. وذي قار، وفتاة الغار. وطبع روايةالسباق وشرحها وفسرها. رحمه الله واجزل ثوابه.

الشيخ سليم البـــابا



ولد المرحوم الشيخ سليم البابا سنة ١٨٦٩م في مدينة صيدا من أبوين فقيرين . وبعد أن أتم الدراسة الابتدائية في المدرسة الرشدية وحاز على شهادتها بدرجة ممتازة إذ كان المجلّي بين أقرانه ، عكف على تحصيل العلوم الدينية وتوج رأسه بالعمة منذ عامه السابع عشر . فتتلمذ على عالمي زمانهما في صيدا الشيخين الجليلين الشيخ توفيق الأيوبي والشيخ أحمد الزين واتقن القراءات فكان زينة الحفــلات الدينية وبلبلها الغريد في حلقــات الأذكار ، وحفــلات المولد النبوي الشريف يرتل فيها آي الذكر الحكيم بصوته الرخيم . وكان الى جانب موهبته الصوتية يتمتع بموهبة الأدب وفن الخط . ومنذ صباه الباكر عكف على دراسة ما كان يقع بين يديه من كتب أدبية وتمرس في الخط والكتابة على القواعد

العثمانية التي كان يعبر عليها ، وما لبث أن ألف الجمعيات الأدبية في صيدا وجعل يلقي فيها المواعظ الدينية والمحاضرات الأخلاقية بوصفه مرشداً لهذه الجمعيات . ومن ثم دعي الى التعليم في مدارس المقاصد الخيرية في صيدا حيث ظل يعلم العربية والخط طيلة أربع عشرة سنة . وفي سنة ١٩٠٦ دعاه ابن عمه المرحوم الأستاذ الشيخ صالح الرواس لتدريس اللغة العربية في مدرسة برهان الترقي التي أنشأها في مدينة طرابلس فلبى الدعوة . وقد ازدهرت هذه المدرسة أيما ازدهار ، نتيجة تعاون الشيخين . وسدّت فراغاً كبيراً فاقبل عليها ابناء العائلات الطرابلسية الكريمة تاركين مدارس الارساليات الاجنبية وكان من تلاميذها المرحوم الزعيم عبد الحميد كرامي والسيد سعدي المنلا من رؤساء الوزارة السابقين . وفي سنة ١٩٠٩ دعي المرحوم الشيخ سليم البابا الى بيروت حيث درس العربية في مدارسها الابتدائية الرسمية وما لبث أن ظهرت مواهبه الأدبية والفنية فتسلم منصب التدريس في دار المعلمين للعلوم الدينية والعربية كما أسند اليه تعليم الخط في المدرسة السلطانية اكبر مدرسة رسمية في ولاية بيروت وذلك بعد مباراة أرسلت فيها خطوط المتسابقين الى الآستانة فصدر مرسوم من وزارة المعارف بتعيينه لفوزه على جميع المتبارين. وقد تولى التدريس في اوقات فراغه في عدة من المدارس الخاصة فعلم الخط والعربية في الكلية العثمانية للمرحوم الشيخ احمد عباس الأزهري وفي دار العلوم للمرحوم الشيخ نديم الأرناؤط .

وقد اتصلنا بنجل الشيخ سليم البكر الفنان المعروف السيد كامل البابا أستاذ الخط بمعهد الفنون الجميلة بالجامعة اللبنانية وتقدمنا اليه أن يروي لنا بعض الذكريات عن والده فقال :

كان المرحوم والدي خطيباً وشاعراً وخطاطاً ولست أبالغ إذا قلت أنه كان باقة من الفن والأدب . وقد انتسب الى جمعية الاتحاد والترقي في أيام الحرية في العهد العثماني وكان خطيبها في بيروت . وأذكر أن المرحوم الشهيد السيد عبد الحميد الزهراوي قام ذات أمسية يتكلم في الجمعية فخطب مدة

ساعة من الزمن خلب فيهـا لب المستمعين واستهواهم بفصاحته وبلاغته وكان عليـه أن يعقب على خطابه بوصفه خطيب الجمعية فوقف وقال بعد أن اطرى الخطيب الزهراوي : ماذا عساي أن أقول وما أنا إلاّ كالمتاليك أمام الزهراوي فالتفت اليه الشيخ عبد الحميد وقال له : بل أنت دينار .

أما شعر والدي فقد كان شعراً طريفاً نظمه بمناسبات سياسية أو في حفلات أدبية غير أنه ويا للأسف لم يجمعه بديوان واني لا أزال اذكر له بيتين من قصيدة داعب بها صديقه المرحوم الشيخ مصطفى الغلاييني يوم أن خلع عمامته فقال :

اهني الشيخ في خلع العمامـة تهاني لا تني حتّى القيامـة
لقد زحزحت ستاً من نقـاط غدت كجنادلٍ حفّت بهامه

وفي سنة ١٩١٢ دعا وجيه بيروت المرحوم محمد بك بيهم ضباط الدارعة حميدية الى ليلة ساهرة في قصره برأس بيروت فتوافدوا ببذلاتهم الرسمية تتلألأ النياشين كالنجوم على صدورهم فكان منظراً رائعاً أوحى الي والدي بعدة أبياتأذكر منها هذا البيت الذي صفق الحضور له كثيراً :

يا داخل القصر لا تخشى الردى أبداً إذ بيننا شهب ترمي الشياطينا

وفي عام ١٩١٩ وقف والدي بين يدَي أمل العروبة الأمير فيصل الأول في دار سماحة الشيخ مصطفى نجا وارتجل ابياتاً حماسية تناسب المقام ولا أزل أذكر مطلعها الجميل حيث قال مخاطباً الامير :

طلعتَ كفجرٍ طال وامتدّ ليله فكنتَ كنور العين من فاقد البصر

بقي عليّ أن أحدثكم عن معتقد والدي الديني وعن وطنيته . لقد عاش والدي تقدمياً في تفكيره الديني وجهد طول حياته أن ينفض عن الدين الحنيف ما علق به من غبار البدع ويجلو عنه صدأ الخرافات حتّى يبدو مشعاً بفطرته السليمة وبساطته المحببة فاتّهمه العثمانيون بأنه « وهابي » وذاق من أجل ذلك مرارة السجن في عهد السلطان عبد الحميد لأن السلطة الحاكمة وجدت في بيته رسالة التوحيد للشيخ محمد عبده وبعض أعداد المنار للشيخ محمد رشيد

رضا ولولا لطف الله لذهب طعاماً للسمك في مرمره كما ذهب كثير غيره .

واما معتقده الوطني فكان قوياً وقد وقف حياته على بث الروح العربية في افئدة تلاميذه وكان جريئاً في دعواه لصدقه في وطنيته . واذكر أنه وقف في عام ١٩٢٠ أمام المندوب السامي الفرنسي جورج بيكو والقى كلمة باسم وفد المعلمين تولى ترجمتها المرحوم الأستاذ رامز المخزومي مدير المعارف آنذاك . قال والدي : لقد حاولت ألمانيا أن « تجرمن » مقاطعتي الألزاس واللورين الفرنسيتين فلم تستطع لذلك سبيلاً ، وظلت هاتان المقاطعتان مخلصتين للوطن الأم وكذلك حاول العثمانيون أن يجعلوا منا أتراكاً فلم تتحقق أمنيتهم بل ظللنا عرباً وسنظل عرباً إلى الأبد فأعجب بيكو بجرأة والدي وهنأه على وطنيته .

وقد ظل والدي استاذاً في داري المعلمين والمعلمات أيام الانتداب الفرنسي حتى أحيل على التقاعد في سنة ١٩٢٩ . وبعد ثلاث سنوات من تقاعده اشتدت وطأة السكري عليه فانتقل الى الرفيق الأعلى يوم الثالث من آب سنة ١٩٣٢ مبكياً عليه من طلابه الكثر ومقدري علمه ووطنيته .

وشيع بموكب حافل اشترك فيه ابناء بيروت وكبار رجال السلطة . وقد اعقب ثلاث بنين هم كامل وشريف وصلاح وست بنات كلهن تخرجن مز دور المعلمات ووقفن حياتهن على تعليم الناشئة .

المغفور له سماحة الشيخ ابراهيم المجذوب



ولادته : كانت ولادته في بيروت سنة ١٢٨٢ هجرية.

نشأته : (آل المجذوب) روضة من رياض (العلم والدين) ظليلة وارفة جادت بالكثير من الرجال خدموا العلم والشريعة بأوفى نصيب ومنهم العلامة التقي الصالح الشيخ ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن ابن الحاج مصطفى ابن الشيخ محمد من سلاله سيدي الشيخ محمد المجذوب الكبير .

درج الشيخ ابراهيم ونشأ في حجر والده ، وقرأ عليه اصول الطريق والفقه في الدين ، وتأويل القرآن الكريم وسنة الرسول العربي الاعظم صلى الله عليه وآله وسلم. والعلوم الاثني عشر . وقد اجتمع بالعلامة الشيخ محمد الكتاني المرشد الكامل فأجازه . وبعد وفاة والده تتلمذ على المشايخ الاعلام الشيخ يوسف الاسير . والمحدث الشيخ عبد الباسط الفاخوري ، والمرشد الكامل الشيخ عبد الرحمن الحوت ، والعلامة الشيخ احمد بدران .

وبوفاة والده انتقلت اليه الصلوات الخمس في زاوية المجذوب . ووظيفة التدريس في زاوية البدوي .

وفي سنة ١٣٢٧ هـ . وجهت اليه خطابة الجمعة والعيدين في جامع بيهم في محلة ميناء الحصن .

وفي سنة ١٣٣٠ انتخب لقرأة صحيح البخاري الشريف وختمه في المدينة المنورة برياسة صاحب التقى والصلاح والفضيلة العلامة الشيخ مصطفى نجاً مفتي بيروت ووفد من العلماء فقرأوه في بيروت اولاً ، ثم توجهوا الى المدينة لمنورة وتلو ختمه بأحتفال حافل مهيب وعادوا الى بيروت .

المناصب التي تولاها : اجرت مديرية الاوقاف الاسلامية تشكيلات ادارية اسند اليه بموجبها امامة صلاة العصر ومدرساً عاماً في الجامع العمري الكبير وعضوية الجمعية العلمية وكان معلماً لطلاب العلوم الدينية في مدرستها في بيروت .

وفي سنة ١٩٢٠ ميلادية عين معاوناً لمفتي بيروت سماحة الشيخ مصطفى نجا .

ميوله الادبية : كان رحمه الله ولوعاً منذ صباه بالأدب ونظم الشعر .

اثاره الادبية : له ديوان شعر يغلب عليه طابع التوسلات (الى الخالق العظيم) وله قصيدة قيمة اوحتها زيارته للضريح النبوي الشريف في حرم المدينة المنورة ومنها .

يا سيد الرسل يا خير الانام ومن	بالجسم والروح قد نلت اللقا جهرا
امنن عليّ بعطف منك يا سندي	فالعبد في الباب امسى يرتجي البشرى
انت النبيّ الذي نلت الشفاعة في	يوم الحساب وقد حزنا بك الفخرا
وانت اعظم مخلوق تظللـــه ال	زرقاء يا ساكناً في القبة الخضـــرا
يا صاحب المعجزات الباهرات لقد	اعطاك رب السماء الآية الكبرى
ان الوفود الى اعتابك التجأوا	يرمون منك التفاتاً يا ابا الزهرا
صلى عليك اله العرش ما تليت	في الذكر سورة سبحان الذي اسرا

* * *

وفاته : انتقل الى الرفيق الاعلى في الرابع من كانون الثاني سنة ١٩٣٧ . وقد عم عليه الحزن والاسى لفقده رحمه الله .

العلامة الشيخ محمد علي الانسي



مولده : ولــد في بيروت سنة ١٨٦٩ ميلادية

نشأته : نشأ وتثقف على ايدي كبار العلماء ومن اساتذته العلامة الشيخ يوسف اسماعيل النبهاني الذي اخذ عنه علم القضاء الشرعي والقانوني. فأجيز وانطلق يحلق في افاق القضاء المدني والشرعي. ومحام كبير وقانوني ضليع.

ميله : ظهر ميله الذاتي لخدمت الدين والعلم والعدل اذ قضى مدة خمس وستين سنة من حياته الحافلة بأمانة المسلم واخلاص العربي، فما تعرف اليه وجه او احتك به مواطن الا وكان الثناء على ايمانه وتقاه وترفعه موضع الحديث.

توليه المناصب : تولى التدريس مدة. ثم عين لدى المحكمة البدائية في

بيروت ثم رئيساً لكتبتها . ثم رئيس كتبة المحكمة الاستئنافية بمعية استاذه الشيخ يوسف النبهاني . فرئيساً لمحكمة خليل الرحمان البدائية في فلسطين ثم رئيساً للمحكمةالبدائية في حمص بشقيها جزاء وحقوق لغاية سنة ١٩١٤ . نقل بعدها الى حلب معاون حاكم الصلح مدة سنة وفي سنة ١٩١٦ نقل الى القدس الشريف معاون حاكم الصلح حيث بقي فيها حتى دخول القوات العربية .

ثم انتقل الى دمشق ايام عهد فيصل وتولى معاون حاكم صلح . ثم عضو ملازم في محكمة التمييز طيلة سنتين ثم حاكم منفرد في دمشق حتى دخل الافرنسيون الشام وتولى رآسة محكمة بداية الحقوق والتجارة ومنها انتقل الى بيروت وتولى نيابة قاضي بيروت الشرعي بمعية قاضي القضاة الشيخ محمد الكستي سنة ١٩٢٣ . وفي سنة ١٩٢٦ عين عضواً في محكمة التمييز اللبنانية النظامية . وسنة ١٩٢٨ عين عضو التمييز الشرعي وانتدب للنظامية الى سنة ١٩٣٢ حيث اسند اليه رآسة محكمة التمييز الشرعية خلفاً للمرحوم الشيخ الكستي . حتى سنة ١٩٥٢ فأحيل على التقاعد .

اثاره الادبية والدينية : ان الشيخ محمد علي الانسي يعتبر قمة في المعرفة والعلم والقضاء وهو من اشهر من اشتهروا بالاجتهاد الشرعي الاسلامي ومؤلفاته تشهد له على ما عرف من عمق في الفقه والحديث وان مؤلفه الشهير « المنهاج البديع في احاديث الشفيع » الذي يقع في سبعة عشر جزءاً اخرج منه حتى الآن اربعة اجزاء في طبعات متتالية ، ليعتبر شعراً خالداً بين التأليف الاسلامية التي تناولت تصنيف الاحاديث الشريفة وتبويبها في اصولها الصحيحة والمشكوك فيها لذلك فان (المنهاج البديع) للشيخ الأنسي هو خير دليل للتصنيف اعاد النقاط الى حروفها . وقد ترك لنا في ميدان التأليف الشرعي والقضائي مخطوطات قيمة وبعد تقاعده كانت داره ملتقى اهل العلم والفضيلة من الذين يستأنسون به وبعلمه ورغم بلوغه ثلاثة وتسعين عاماً لم يفارقه صفاء الذهن والطويه والحديث وكان منسجماً مع دينه ودنياه . وبعد تقاعده جددت له الدولة عدت سنين راسة المحكمة الشرعية العليا حتى عجزه الصحي التام ..

وفاته : وفي تشرين الأول سنة ١٩٥٦ اختاره الله الى جواره . وقد اعقب تسعة اولاد . منهم ثلاثة محامين وطبيبين يشغلون اليوم مراكز مرموقة في المجتمع والدوائر اللبنانية .. رحمه الله .

الشيخ عبـــد الباسط الانسي
نقيب الاشراف



ولادته : ولد في بيروت سنة ١٨٦٧ ميلادية .

نشأته : نشأ في بيت سليل وعريق في اسلاميته وعروبته نال شهادته التكميلية في بيروت وشهادته العليا من الكلية السلطانية بالقدس الشريف .

ميوله الدينية : عاد الى بيروت واتجه نحو العلوم الدينية فدرس اللغة العربية وادابها كما درس القرآن الكريم والفقه على أئمة رجال القانون والشرع . درّس عاماً بكامله في مدارس جمعية المقاصد الخيرية وهو احد دعائم جمعيتها مع اصدقائه الشيخين عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت ومصطفى نجا مفتي بيروت الصالح وعمر الداعوق

اسس عام **١٨٩٣** المكتبة الأنسية التي اشتهرت في عاصمة الولاية كأشهر دار ممولـــة لمناهل العلم وكانت تحتوي عـــلى اربعين الف مجلّد في اللغات

العربية والتركية والفرنسية والانكليزية والالمانية كما كانت تتعامل مع كافة المكتبات الشهيرة ودور الطباعة في القاهرة والاستانة وبغداد ودلهي الجديدة .

وفي سنة ١٩٠٢ اصدر جريدة (الأقبال) وكان ممن لعبوا دوراً هاماً في تاريخ الصحافة العربية على صفحات جريدته اذ كانت اللسان العربي والاسلامي الصادق الذي دافع عن الحق وجابه الفرنسيين والانكليز ايام العثمانيين في ديار العرب والاسلام كما جابهم في سوريا ولبنان وفلسطين زمن الانتدابين الفرنسي والبريطاني وقد استعان الشيخ الأنسي بالعلامة الشيخ محي الدين الخياط الذي شغل رئاسة تحرير الاقبال مدة طويلة من الزمن وبالشيخ محمد الجسر رئيس مجلس النواب وبالشيخ محمد الكستي قاضي القضاة وبالوزير ميشال زكور . وذلك قبل ان يصبح هؤلاء رئيساً وقاضياً ووزيراً.

وفي سنة ١٩٣٤ . توقفت (الأقبال) عن الصدور لاسباب مالية وسياسية للعلاقة السيئة بين الشيخ الانسي والافرنسيين الذين كان موقفه الوطني منهم سلبياً الى درجة مصادرة الجريدة عدة مرات ومنعت من الدخول الى مناطق النفوذ التابعة للجمهورية الافرنسية وفي عهد الانتداب اقفلت ..

* * *

لعائلة الانسي ارتباطات وثيقة العرى باشهر عائلات بيروت الاسلامية إذ كان والده الولي الطاهر الشيخ حسن الانسي الكبير الذي كان ولاة بيروت يأتون اليه بغية كسب الحكمة والصلاح على يديه . وكان شقيقي عبد الباسط الشيخ محمد علي رئيس المحكمة الشرعية العليا في لبنان ومحمد سليم صاحب جريدة (روضة المعارف) والمطبعة الانسية . وعماه الشاعر عمر الانسي صاحب ديوان المورد العذب وحاكم ايالة صيدا .

* * *

توليته نقيب الاشراف : وفي سنة ١٩١٨ صدر امر سلطاني (اي مرسوم) من السلطان محمد رشاد بتوليته نقيب السادة الاشراف في بيروت وكان عضواً في اغلب الجمعيات ومؤسسات الدولة كما كان رئيساً لمهعد الصنائع ورئيساً

للهلال الاحمر وعضواً دائماً للاوقاف الاسلامية ومنتدباً للاوقاف في سوريا .

آثاره الادبية : « ابدع الاساليب في انشاء الرسائل والمكاتيب » وغيرها كثير ...

فهو رجـــل علم ودين وادب وسياسة وصحافة خـــدم الأمة العربية بفكره الاستقلالي ونقاء المؤمن بالله والوطن مدة خمسين سنة باباء العربي المسلم الحرّ وكان رحمه الله صديق السلاطين والملوك والرؤساء . وادار اعماله وراسل اصدقائه بنفسه سافر الى مصر وتركيا واليونان والهند وجاب البلاد العربية منقباً عن مهم يتعلق بدينه وبوطنه .

نال ستة عشر وساماً رفيعاً من الدولة العثمانية . وايران وعدن . وفرنسا . وكانت جريدة الاقبال (مدرسة) صحفية اخرجت لميدان الصحافة العديد من كبار الصحافيين امثال اسعد عقل صاحب البيرق ، ومحمد الباقر صاحب البلاغ ، وميشال زكور صاحب المعرض والشيخ محمد الكستي والشيخ محمد الجسر ..

وفاته : توفي في ٢٢ اذار سنة ١٩٤٠ معتصباً ثلاثة اولاد . شيعته بيروت بأسف شديد واولته الصحافة المزيد من الرثاء ونعته الى العالم العربي محطتا الاذاعة في بيروت . وبغداد . تغمده الله برحمته ورضوانه .

العلامة الكبير

المغفور له الشيخ حسن المدور

في دائرة المعارف العربية وغيرها من الموسوعات العالمية أن المدور اسم عدة مدن في إسبانيا والبرتغال . كما أن المدور « Almodowar » نهر بإسبانيا يجتاز في إقليم آش .

و « باب المدور » حصن عربي شهير ما زالت آثاره قائمة إلى يومنا هذا ، وهو أحد مفاخر العصور الذهبية لحضارة قرطبة الأندلسية إبان الحكم العربي .

ويستفاد من المراجع التاريخية وبعض المخطوطات القديمة المحفوظة أن أفراداً من أسرة المدور نزحوا عن الأندلس مخلفين وراءهم مقاطعة واسعة الأرجاء كانت لهم أمارتها في إسبانيا قبل زوال الحكم العربي عام ١٤٩٢ م ، وما فتئت هذه المقاطعة الجميلة تحمل للآن اسم « Almodowar » نسبة إلى آل المدور .

وتوزعت أسرة المدور بعد نزوح العرب عن إسبانيا بين عدة بلدان عربية منها المغرب ومصر ولبنان وسورية والعراق .

ولقد كان « ابن المدور » الطبيب الأندلسي الشهير أول من اتصلت بنا أخبارهم من العلماء النوابغ الذين أنجبتهم هذه الأسرة ، وعندما يذهب المنقب موغلاً في تاريخ آل المدور مدى القرون الخمسة الأخيرة وخاصة في مصر ولبنان حيث ظهر بينهم عدد غير يسير من أعلام الدين والفقه واللغة والأدب والتاريخ والصحافة والطبيعيات والفلك فلن يكون من العسير استكشاف المقومات الوراثية التي استمد منها صاحب الترجمة مواهبه العلمية وألمعيته الفذة .

ولد علامتنا الكبير الشيخ حسن المدور عام ١٨٥٢ م في تلك البيئة من

بيوتات العلم ، وهو حسن بن رمضان بن حسن بن عرابي بن علي بن أحمد بن إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، وهذا الأخير هو أقدم جد لأسرة المدور في مدينة بيروت ويرجع به العهد إلى نحو عام ١٥٥٠ م أي لنيف وأربع مائة سنة خلت ، وقد تكاثر عدد أفراد الأسرة من بعد وتوزعوا فروعاً في عدد من الأماكن اللبنانية ، كما نزح بعضهم إلى دمشق وحمص حيث استقروا منذ مائة سنة تقريباً .

وكان المرحوم رمضان ، وهو والد العلامة الشيخ حسن المدور ، غاية في التقى وله مآثر كبيرة وتأليفات نافعة منها البهجة السنية في الصلاة على خير البرية ، وحزب التنزيه وهما مطبوعات ، ورسالة في أوصاف المهدي ، هذا فضلاً عن رسائل جمة في العلوم الحرفية وقصائد دينية وكان خليفة مأذوناً للشيخ حسن الكيال الحلبي في الطريقة الصوفية لكل من سيدي عبد القــادر الجيلاني وسيدي أحمد الرفاعي .

وفي بيت للعلم وبكنف هذا الوالد المنكب على الدرس والتأليف نشأ المرحوم الشيخ حسن مقبلاً على التحصيل متهافتاً لا يرضى عن التثقف بديلاً ، ولما ترعرع وأصبح فتى يافعاً راح يتنقل بين مختلف دور التدريس المعروفة إبان ذلك العهد ثم أخذ يلازم كبار علماء الشريعة واللغة في أيامه ويشارك بعقد الحلقات العلمية التي كانت تحفل بها المساجد ، وقد عاصر من علماء بيروت اللامعين أمثال المغفور لهم الشيخ عبد الله خالد والشيخ عمر الأنسي والشيخ عبد الرحمن الحوت والشيخ يوسف علايا والد سماحة الشيخ محمد علايا مفتي الجمهورية اللبنانية الراحل .

واشتد ظمأ الشيخ حسن المدور إلى المزيد من التبحر فانتقل إلى دمشق يدرس الفقه والحديث على يد العلامة الشهير الشيخ بدر الدين الكزبري ، ومكث هناك عدة سنين مستقصياً متحرياً وموغلاً في التحصيل والتفقه ، ومن ثمة عاد إلى بيروت ومنها إلى مصر حيث دخل الأزهر الشريف وتتلمذ على الأمام الأكبر المرحوم الشيخ محمد عبده وحضر حلقات نابغة زمانــه

المرحوم الشيخ جمال الدين الأفغاني ، ولما استوفى علامتنا البيروتي زاد طموحه العلمي الكبير قفل عائداً إلى مسقط رأسه وقد أصبح محط الأنظار ومناط الآمال .

وفي جوع الى البحث والتعمق ونهم إلى المعرفة وسعة الاطلاع لا يعرف الشبع انكب المرحوم الشيخ حسن المدور على نبش خزائن المؤلفات والمخطوطات فعايش الكتب وعايشته آناء الليل وأطراف النهار ، ولم يترك علماً من علوم الدين والتشريع واللغة والمنطق والفلسفة والأدب إلا غرفه منه غرفاً وأقبل على دراسة علم الفلك والطبيعيات ووضع عدة مؤلفات دينية وفقهية ومصنفات في علوم التوحيد والمنطق واللغة بقي أكثرها دون طبع بينما طبعت له كتب للتدريس ظل طلاب العلم يتداولونها إلى ما بعد الحرب العالمية الأولى .

وتنافست إدارات المعاهد على تقاسم أوقاته للتدريس ، كما كانت له حلقات يومية مشهورة في بعض مساجد المدينة يحضرها الناس بانتظام حيث كانوا يتهافتون على سماع دروسه إثر أداء الصلاة ، ولا نبالغ إذ نقول إن الشيخ حسن المدور في حلقاته التدريسية داخل جدران المدارس وتحت قباب المساجد إنما كان معلم الجيل البيروتي كله قبل الحرب العالمية الأولى دون منازع ، ومن تلاميذه المبرزين في علوم الدين والشريعة المرحوم الشيخ مصطفى الغلاييني قاضي بيروت الشرعي الأسبق وسماحة مفتي الجمهورية الحالي الشيخ محمد علايا وعشرات من اشهر رجال الدين البيروتيين .

ولقد تفرد العلامة المدور بالإفتاء على جميع مذاهب الشرع الإسلامي وكان في هذا المضمار مرجعاً لا يشق له غبار ، وكثيراً ما اعتمدته مشيخة الإسلام في استامبول لحل المعضلات الشرعية كما أن الاسئلة والاستفتاءات الفقهية المستعصية كانت تتوارد عليه من شتى الديار والأمصار الإسلامية معتمدة تفقهه الواسع وعلمه الغزير بأصول القياس .

وحدث عندما شغر منصب مفتي الولاية في بيروت بوفاة المرحوم الشيخ عبد الباسط الفاخوري مرشحان هما المرحومان الشيخ مصطفى نجا والشيخ

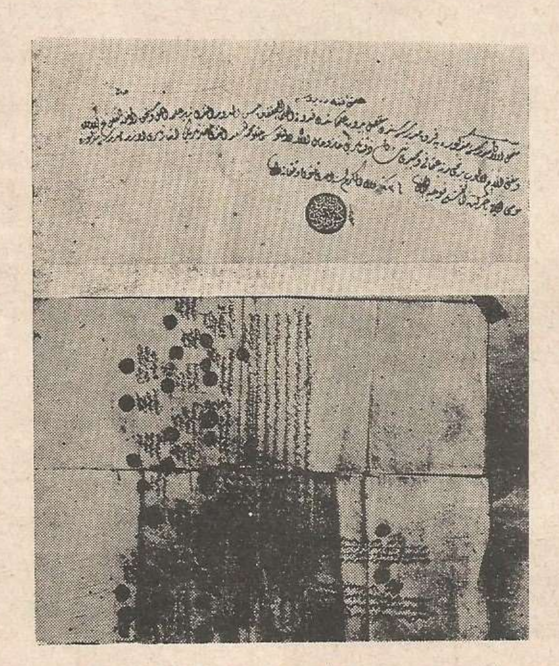
أحمد عباس الأزهري فاتجهت الأنظار إلى المرحوم الشيخ حسن المدور كمرشح حيادي مؤهل للفوز بإجماع الأصوات غير أن العلامة المدور غلب عليه تواضعه وزهده وأبى الإذعان للضغط الذي تعرض له ، ولما تم انتخاب المرحوم الشيخ مصطفى نجا مفتياً أكبر لولاية بيروت تجددت المحاولات لإقناع المرحوم الشيخ حسن المدور بقبول منصب الأمين العام للإفتاء نظراً لما كان لهذا المنصب من شأن كبير في وضع الفتاوى الشرعية وإصدارها معللة بالأسانيد الفقهية وقياساتها الدقيقة وأخيراً نزل العلامة الكبير عند رغبة الجميع وصدر فرمان سلطاني بإسناد أمانة الفتوى إليه .

وللمرحوم الشيخ حسن المدور اليوم نجلان هما الصحافي الكبير والكاتب المعروف الأستاذ نور الدين المدور والأستاذ بدر الدين المدور أحد كبار الموظفين بوزارة المالية ويشغل منصب رئيس الدائرة الادارية في مديرية اليانصيب الوطني اللبناني ، وأما حفيده وحامل اسمه فهو الأستاذ حسن المدور من كبار موظفي بلدية بيروت ورئيس الدائرة الادارية لأمانة سر المجلس البلدي ورئيس دائرة الصرفيات بالوكالة وهو نجل الأستاذ نور الدين .

واشتهر العلامة الشيخ حسن المدور إلى جانب علمه الواسع بأخلاق ومزايا ندر مثيلها إلا عند أهل التقى والصلاح فقد كان رحمه الله نموذجاً فريداً لامانة الخلق وبشاشة الوجه وعفة النفس ونقاء السريرة وسرعة البداهة ولين العريكة وحلاوة المعشر ، وكان محبوباً محترماً يتمتع بثقة لا تحد في أوساط الناس ، ومما يذكر عنه أن صلاة العصر أدركته ذات يوم وهو يحضر احتفالاً دينياً للطائفة المسيحية في إحدى كنائس بيروت فلم يلبث أن ترك الوالي وكبار الرجال الرسميين الذين كانوا يحضرون الاحتفال وانتحى إحدى زوايا الكنيسة يؤدي فيها الصلاة على مشهد من الجميع ، وكانت بادرة منه جسدت أروع معاني التسامح والتآخي بين العقائد الإلهية .

ولبى المغفور له الشيخ حسن المدور دعوة ربه الكريم في ربيع عام ١٩١٤ قبيل اندلاع الحرب العالمية الأولى بأشهر قلائل ، وقد كان تشييع جنازته

يوماً مشهوداً في تاريخ بيروت إذ مشت وراء نعشه عشرات ألوف المشيعين وتعالت من مآذن بيروت وطرابلس وصيدا ودمشق أصوات المؤذنين بنعيه كما أقيم له مأتم رسمي احتشد فيه كبار الرسميين ورجال الجمعيات والمؤسسات والألوف من طلاب المدارس . هذا وقد قدرت بيروت لابنها البار وعلامتها الشهير فضله الكبير ومآثره وخدماته الجمة فأطلق المجلس البلدي اسمه على أحد شوارع العاصمة اللبنانية اعترافاً بأياديه البيضاء وتخليداً لذكراه رحمه الله .



هاتين الصورتين هما لشهادتين نالهما العلامة المدور من الأزهر الشريف . وشيخ الاسلام في استطانبول منذ خمسة وثمانين عاماً

سماحة الشيخ محمد توفيق الهبري



ولد سنة ١٨٦٨ م في بيروت
توفي سنة ١٩٥٤ م في بيروت

عائلة الهبري من العوائل البيروتية ذات تاريخ مجيد في سجل الأعمال الخيرية ولها يدٌ طولى في دعم كل مشروع يعود على الأمة بالخير والسؤدد والنجاح

من هذه (الشجرة) الطيبة انحدر صاحب الترجمة سماحة الشيخ محمد توفيق الهبري نشأ وترعرع وسط هاله من التقوى والورع والعلم. وما ان بلغ السابعة من عمره حتى اخذ يرتشف العلوم والمعرفة بفهم شديد اثار الانتباه والأعجاب في اساتذته وقد حفظ القرآن الكريم قرآةً . وترتيلاً . واستظهاراً بصورة مدهشة على يد والده وكبار العلماء.

٤٦ سنة ... في خدمة الكشاف المسلم وجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية وناشئتها

فقدت الحركة الكشفية في الشرق العربي بوفاة المغفور له الشيخ محمد

توفيق الهبري رئيس عمدة جمعية الكشاف المسلم في لبنان ركنا كبيراً وسنداً عظيماً ، إذ رافق الفقيد الحركة الكشفية منذ نشأتها فكان رئيسها الدائم ومشجعها الأول .

فمنذ أن أم بيروت عام ١٩٠٨ الشابان الهنديان عبد الجبار وعبد الستار خيري والشيخ محمد توفيق الهبري يحيطهما بعطفه ورعايته . وحين أسسا أول فرقة كشفية في مدرسة دار العلوم كان الفقيد الكبير وراء الفكرة يعمل على تشجيعها ونشرها ولم يتوان عن مد يد العون والبذل في سبيلها فإذا بلفيف من الشباب البيروتي ينضوي تحت لواء الحركة الكشفية ، التي أخذت تسير في طريق النمو والازدهار .



مشهد الكعبة الشريفة في احدى جولات الكشاف المسلم

أجل ، منذ خمسين سنة اقترن اسم الفقيد الكبير بالحركة الكشفية فتفرغ لها وأعطاها ذوب نفسه . فإذا بها حركة ناشطة تضم الشباب في لبنان بل في سوريا والأردن وفلسطين والعراق وتعرف الشرق العربي الى لون جديد من ألوان التربية الحديثة .

ولكن المستعمر الذي هاله ذلك الجيش اللجب من الشباب ينضوي تحت لواء الكشفية لم يكن ليقف مكتوف اليدين فعمد الى حل الحركة الكشفية

وتفكيك عراها ، وحصر الانتماء اليها بالفتيان الصغار ..

ولكن الشيخ محمد توفيق الهبري ، الرجل الكبير ، الذي جاوز الكهولة بقي وراء الفكرة يعمل على تغذيتها وتنشيطها دون كلل أو ملل . فسهر الليالي الطوال ، وزار المخيمات ، وام الحفلات . لقد كان بجليل قدره ، يدفع العجلة دفعاً شديداً . وكل أمانيه أن يرى الشباب المسلم وقد تكتل في هيئة إجتماعية راقية توحد أهدافه وتسير به في طريق الحرية ودروب الاستقلال . ان الكثيرين من رفاق الفقيد يئسوا وتسرب الملل الى نفوسهم فانفضوا من حوله وهو باق لا يقنط ولا ييأس وظل يحمل المشعل ستة وأربعين عاماً كاملة حتى اذا ما سقط في ميدان الكفاح والتضحية انتقل المشعل الى يد أمينة أعدها بنفسه وأشرف على صقل مواهبها وخلقها .

٤٦ سنة ... في خدمة الكشاف المسلم

فقدت الحركة الكشفية في الشرق العربي بوفاة المغفور له الشيخ محمد توفيق الهبري رئيس عمدة جمعية الكشاف المسلم في لبنان ركناً كبيراً وسنداً عظيماً. إذ رافق الفقيد الحركة الكشفية منذ نشأتها فكان رئيسها الدائم ومشجعها الأول.

فمنذ أن أم بيروت عام ١٩٠٨ الشابان الهنديان عبدالجبار وعبدالستار خيري والشيخ محمد توفيق الهبري يحيطهما بعطفه ورعايته. وحين أسسا أول فرقة كشفية في مدرسة دار العلوم كان الفقيد الكبير وراء الفكرة يعمل على تشجيعها ونشرها ولم يتوان عن مد يد العون والبذل في سبيلها فإذا بالفيف من الشباب البيروتي ينضوي تحت لواء الحركة الكشفية، التي أخذت تسير في طريق النمو والازدهار.

أجل، منذ خمسين سنة اقترن اسم الفقيد الكبير بالحركة الكشفية فتفرغ لها وأعطاها ذوب نفسه. فإذا بها حركة ناشطة تضم الشباب في لبنان بل في سوريا والأردن وفلسطين والعراق وتعرف الشرق العربي الى لون جديد من ألوان التربية الحديثة.

ولكن المستعمر الذي هاله ذلك الجيش اللجب من الشباب ينضوي تحت لواء الكشفية لم يكن ليقف مكتوف اليدين فعمد الى حل الحركة الكشفية وتفكيك عراها ، وحصر الانتماء اليها بالفتيان الصغار..

ولكن الشيخ محمد توفيق الهبري ، الرجل الكبير ، الذي جاوز الكهولة بقي وراء الفكرة يعمل على تغذيتها وتنشيطها دون كلل أو ملل . فسهر الليالي الطوال ، وزار المخيمات ، وام الحفلات . لقد كان بجليل قدره ، يدفع العجلة دفعاً شديداً . وكل أمانيه أن يرى الشباب المسلم وقد تكتل في هيئة إجتماعية راقية توحد أهدافه وتسير به في طريق الحرية ودروب الاستقلال . ان الكثيرين من رفاق الفقيد يئسوا وتسرب الملل الى نفوسهم فانفضوا من حوله وهو باق لا يقنط ولا ييأس وظل يحمل المشعل ستة وأربعين عاماً كاملة حتى اذا ما سقط في ميدان الكفاح والتضحية انتقل المشعل الى يد أمينة أعدها بنفسه وأشرف على صقل مواهبها وخلقها

ولقد مات الشيخ محمد توفيق الهبري والمشعل يضيء كأنه في زجاجة درية !

أجل مات الرجل الكبير ، والمشعل يرسل نوراً ساطعاً يعم لبنان من أربعة أطرافه وصورة الفقيد ترتسم فوق هالة النور تحث الكشافين على الوحدة والوئام والتفاهم .

ولقد مات الشيخ محمد توفيق الهبري والمشعل يضيء كأنه في زجاجة درية !

أجل مات الرجل الكبير ، والمشعل يرسل نوراً ساطعاً يعم لبنان من أربعة أطرافه وصورة الفقيد ترتسم فوق هالة النور تحث الكشافين على الوحدة والوئام والتفاهم .

العلامة الشيخ حسن المجذوب



ولادته : ولد الشيخ حسن بن الحاج احمد المجذوب في بيروت ١٢٨٥.

نشأته : نشأ وترعرع في روضة يانعة من رياض التقوى والعلم والصلاح و لما شب دخل المدرسة العثمانية حيث تلقى مبادىء القراءة والكتابة ثم انتقل بعدها الى المدرسة الرشيدية العسكرية ونال شهادتها الابتدائية .

ميوله : اتجه ومال لطلب العلم الشريف فدرس على العلماء الشيخ ابراهيم المجذوب والشيخ عبد الكريم ابي النصر اليافي . والعلامة الشيخ حسن المدور وقد اجيز .

وظائفه : في سنة ١٩٠٨ ميلادية عين كاتباً في المحكمة الشرعية في بيروت وفيها درس المجلة الشرعية على العلامة الشيخ محمد الكستي واصول المحاكمات الشرعية على العلامة الشيخ عبد القادر النحاس ونال درجة نائب قاضي بيروت.

وفي سنة ١٩١٤ ميلادية اسند اليه امامة جامع ابي النصر . وفي سنة ١٩١٦ دعي الى الجندية العثمانية ليكون امام طابور حتى انتهت الحرب العامة سنة ١٩١٨ عاد بعدها الى بيروت وتسلم وظيفته في المحكمة الشرعية .

اثاره الادبية : لم نتمكن من العثور على بعض ما الفه ووضعه من الكتب الدينية التي فقدت بسبب الحرب الكونية الأولى .

وفاته : في سنة ١٩٣٥ اختاره المولى الى جواره ونفسه راضية مطمئنة بما قام به وقدمه رحمه الله .

العلامة الشيخ عبد الرحمن سلام



ولادته : ولد في بيروت سنة ١٨٦٧

نشأته : والد العلامة عبد الرحمن هو (جرجس الصفدي من زحله نشأ وترعرع في حجر آل سلام . كان تقياً صالحاً اعتنق الاسلام خالصاً مخلصاً فزوجوه احدى بناتهم (خولاء سلام) واعقب منها ثلاث ذكور وخمسة بنات . وكان منهم الشيخ عبد الرحمن .

ميوله الدينية : تبدت ميوله الدينية وحبه للعلم منذ نعومة اظفاره . تلقى مبادىء علومه في كتاتيب بيروت فتخرج من مدرسة ليس فيها سوى صفين ابتدائيين هي مدرسة المرحوم الشيخ رجب جمال الدين . لكن طموحه العلمي والديني دفعه لسلوك الانكباب بنهم العاشق الولهان للتفقه في الدين والعلوم فسهر الليالي وطوى الأيام يغترف من كتب الفقه والأدب على نفسه لنفسه وفي اروقة

المساجد حيث تقام حلقات التدريس لكبار العلماء والمحدثين وما تخطى سنة البلوغ حتى اصبح من اعلام الشعر والادب واللغة والفقه . ودون ان يلتحق بكلية او جامعة .

ثم نقل الى محكمة بيروت الشرعية ورئيساً لكتبتها . وفي ابان حركة الأتحاديين سنة ١٩٠٨ انفجر بركان وطنيته فانطلق بما اشتهر عنه من جرأة واقدام يدعو الى العروبة والعربية وكانت اول انطلاقة تحررية من قيود العبودية والاستعمار . وفي اوائل سنة ١٩١٢ ترك بيروت الى دمشق وافتتح فيها داراً للكتب المخطوطة . ثم انطلق الى مدينة حمص حيث قام بالتدريس في معاهدها يزرع العلم والأرشاد في نفوس ابنائها وانتشر تلاميذه في بقاع الأرض يولون المراكز الكبيرة في الدولة وكان منهم الوزير والمدير وصاحب الدولة والفخامة في الحكومات العربية المتعاقبة .

وفي بداية سنة ١٩١٦ كلفه جمال باشا بالأشراف على شؤون الكلية الصلاحية التي اسست على غرار الازهر الشريف في مدينة القدس الشريفة .

وعند مطلع سنة ١٩١٨ ظهرت بوادر ضعف الجيش التركي في البلاد وبالتالي طلائع الاحتلال الانكليزي . وبأمر من جمال باشا أخذ الفقيد مقيداً الى دمشق لتقديمه امام المحكمة العسكرية لقيامه ببث الدعوة للعروبة واستقلال البلاد العربية عن السلطنة العثمانية وبقي سجيناً حتى دخول المغفور له الملك فيصل بن الحسين سوريا . فاستدعى اليه الفقيد وعينه خطيباً للجيش العربي وطلب المرحوم الشيخ عبد الرحمن تأسيس النادي العربي القائم حتى وقتنا هذا في دمشق والذي يرأسه حالياً الدكتور فتاح الامام .

ولما دخل الجيش الافرنسي الى سوريا ولبنان عين مميزاً للأوقاف في سوريا ثم استاذ اداب اللغة العربية في معهدي التجهيز ودار المعلمين وعضواً في المجمع العلمي العربي في دمشق .

وفي عام ١٩٢٤ عاد الى مسقط رأسه بيروت . فعرضت عليه وظائف

كبيرة في الدولة فأعرض عنها مفضلاً رسالة التعليم فعين استاذاً لأساتذة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية ومن ثم امانة الفتوى في الجمهورية اللبنانية حتى عام ١٩٤١ حيث ترك الدنيا الفانية الى دار الخلد . رحمه الله

وقد اعقب بنيناً وبنات منهم الاديب الفنان الاستاذ محي الدين مراقب البرامج في الاذاعة اللبنانية .

كان العلامة الشيخ عبد الرحمن شاعراً كبيراً واديباً عريقاً . ولغوياً فذاً جمع العلم والدين وكانت نفسه تميل الى العوفية والتقشف قوي الايمان حرّ الرأي جرىء في الحق . وخطيب ينساب البيان من فمه كانسياب السيل المتدفق . وكان رحمه الله مربياً صالحاً خلف ثروة كبيرة من تلاميذه وقد لقب (بفرزدق عصره) لأنه يجمع المفردات اللغوية . وكان شاعراً مجيداً لكنه لم يقوم بجمع شعره .

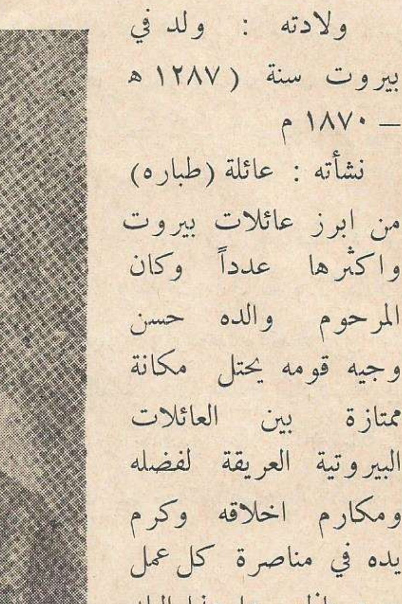
اثاره الادبية : كتاب رد باللغة العربية على العلامة الشيخ ناصيف اليازجي عنوانه . دفع الاوهام .

ومكتبة اهداها الى المكتبة الظاهرية بدمشق والتي طبعت على نفقتها اكثر مؤلفاته ومنها : الاذواء (٤) أجزاء المثنى والمكنى (٦) اجزاء

خزانة الفوائد . تجمع فوائد اللغة لم يسبقه في جمعها أئمة اللغة العربية من قبل .

حياته : عاش ٧٤ عاماً مجاهداً معلماً . مكافحاً تغمده الله برحمته ورضوانه .

العلامة الشيخ احمد حسن طباره



ولادته : ولد في بيروت سنة (١٢٨٧ هـ – ١٨٧٠ م

نشأته : عائلة (طباره) من ابرز عائلات بيروت واكثرها عدداً وكان المرحوم والده حسن وجيه قومه يحتل مكانة ممتازة بين العائلات البيروتية العريقة لفضله ومكارم اخلاقه وكرم يده في مناصرة كل عمل يعود بالخير على هذا البلد واهله . وفي هذا الوسط المحافظ نشأ احمدو ترعرع متمسكاً باهداب الدين والتقى والصلاح .

ميله : ما ان شب حتى انكب على تلقى العلوم بنهم الظمآن فحصل من فنون العلوم العصرية ما حدى به لتلقي العلم الديني على الصفوة المختارة من علماء بيروت ومشائخها الاشهار .

مال الى الصحافة وقد استاثرت بقلمه وتفكيره فحرر في جريدة (ثمرات الفنون) لمنشئها العلامة الشيخ عبد القادر القباني . وكانت اول جريدة مساهمة صدرت باللغة العربية .

وفي ٢٢ ايلول سنة ١٩٠٨ اصدر جريدة (الأتحاد العثماني) فأولاها ما وهبه الله من نبوغ فكر وقلم فكان من المبرزين فيما يكتب من اساليب السياسة وقد احتلت طليعة جرائد بيروت التي وقفت اقلامها ومواضيعها لمقاومة رجال العهد العثماني.

وفي سنة ١٩١٣ انتدب عضواً عاملاً في المؤتمر العربي اللامركزي الذي عقد في باريس . وكان فيه السكرتير الاول . والقى اثناء انعقاده محاضرة وطنية عربية الهبت الشعور العربي عدها العثمانيين بداء التحركات الثورية العربيــة ومحطّة وانتقاصاً من كرامتهم .

وما ان نشبت الحرب الكونية سنة ١٩١٤ - ١٩١٨ . فكانت فرصة سانحة للعثمانيين للتخلص من نوابغ رجال الفكر وطلاب الحرية والاستقلال العربي فألقوا القبض على الشيخ احمد حسن طباره واودعوه السجن واحيل الى المحكمة العرفية العسكرية في عاليه بتهمة العمل على سلخ البلاد العربية عن جسم الامبراطورية العثمانية مع زملائه الذين حكموا بالاعدام شنقاً .

وفي ليل ٦ ايار اعدم مع أخوانه الشهداء . فاختتم حياته الصحفية والسياسية ضارباً المثل الاعلى في الاستشهاد والفداء .

اثاره الادبية : ورغم انشغاله في ميادين الصحافة والسياسة لم يتوانى قط عن التأليف فترك سلسلة من الكتب العلمية والمدرسية لا تزال حتى اليوم تدرس في المدارس الأهلية .

ومن اثاره القيمة كتاب (فتح الرحمن في آيات القرآن) ومخطوطــة مصورة لكتاب (كليلة ودمنة . وكتاب (الدروس الاخلاقية) للبنين . وكتاب (اداب البنات) وثلاثة اجزاء كتب مدرسية .

وابرز ما قام به من أعمال في حياته السياسية حيث كانت حافلة بالمغامرات وقد ظهر ذلك جلياً في الصحف التي أصدرها في العهد العثماني حيث اصدر جريدة الاتحاد العثماني ثم الائتلاف العثماني وأخيراً جريدة الاصلاح .

وما كادت السلطات العثمانية تعطل له جريدة حتى كان يصدر مكانها

الاخرى وهكذا تمّ له استمرار حملاته الشديدة وكفاحه المتواصل ضد الولاه العثمانيين في بيروت .

على ان الذين عاصروا ذلك العهد من رجال الصحافة والسياسة والفكر كانوا يقدرون مواقفه الرائعة في مطالبة الولاة العثمانيين بحقوق العرب في السلطنة العثمانية بصورة عامة وفي ضرورة منح سوريا ولبنان الاستقلال الذاتي او اللامركزي .

وقد كانت مقالاته هذه تنقض على رؤوس الولاة العثمانيين كالصواعق مما جعلهم يضمرون له الحقد الشديد في صدورهم ويتحينون الفرص للأيقاع به اخماداً لذلك الصوت الداوى الذي كان يقض مضاجعهم باستمرار .

وكانت الحركة الاصلاحية في بيروت وما نتج عنها من تطورات في صفوف المواطنين العرب مما هيأ البلاد لمعركة فكرية كان من نتائجها انعقاد المؤتمر العربي الاول في باريس . ذلك المؤتمر الذي هزّ اركان السلطنة العثمانية وخاصة المسؤولين في الاستانـــة وقد عهد الى الشهيـــد الفقيد الشيخ احمد طباره بسكرتيرية هذا المؤتمر وكان لولب الحركة الدائمة فيه ، وفي المؤتمر القى محاضرته وكان موضوعها : (المهاجرة من سوريا واليها) وكان لبنان في ذلك العهد يتمتع بنظامه الدولي الخاص وقد اثارت محاضرته هذه إهتمام المؤتمرين لما تضمنته من الابحاث الموضعية القيمة فيما يتعلق باوضاع البلاد العربية واهداف المؤتمر .

ومما يلفت النظر في حياة الفقيد الشهيد قوة ايمانه وصلابة عقيدته بضرورة الاستمرار في الكفاح حتى النهاية مهما كلف هذا الامر من تضحيات . وحدث بعد انفضاض المؤتمر العربي الاول في باريس وما احدثه من تاثير قوي في صفرف المسؤولين العثمانيين في الاستانة ان راى الفقيد الشهيد ضرورة التعريج على الاستانة بطريق عودته الى بيروت متجاوزاً في ذلك كل محتمل من الغدر به بأي طريقة كانت رغبة منه في الاجتماع بالمسؤولين العثمانيين والتفاهم معهم على البرنامج الاصلاحي اللامركزي الذي انعقد مؤتمر باريس

من اجله . وكان عمل الفقيد الشهيد هذا بزيارة الاستانة في ذلك العهد المحموم والمشحون بالحقد وحب الانتقام من رجالات العرب ومفكريهم عملاً مغامراً جريئاً ان دلّ على شيء فعلى ايمان الفقيد بصدق الوطنية ونبل الغاية التي يكافح من اجلها سواء كان في بلده او في صميم عرين الحكام العثمانيين.

عاد الفقيد الشهيد الى بيروت وعاد الى كفاحه في جريدة الاصلاح كفاحاً لا هوادة فيه الى ان نشبت الحرب الاولى وسيطر العثمانيين عسكرياً على البلاد العربية بالنار والحديد والجوع وكان ان وجد هؤلاء الحكام الفرصة سانحة للتنكيل برجالات العرب الاحرار من اعضاء مؤتمر باريس وغيرهم من المفكرين العرب . فتحققت بفضل هذه الفرصة غايتهم فاعتقلوا من بين تلك النخبة الصالحة الفقيد الشهيد الشيخ احمد طباره واودعوه معتقل ديوان الحرب في عاليه فترة من الزمن دون ان يستدعوه لا ستجواب ما حول السبب الذي اعتقل من اجله .

وفي فجر يوم ٦ ايار ١٩١٦ سيق الموقوفون وبينهم الشهيد الفقيدالى دائرة الشرطة في بيروت وهناك ابلغوا امر الحكم عليهم بالاعدام بامر من القائد السفاح جمال وكلفوا ساعتئذ بان يكتب كل منهم وصيته وقد استقبل الابطال حكم الموت بشجاعة نادرة ورباطة جأش وقد كتب المرحوم الشيخ احمد طباره وصيته التالية الى ذويه ننشرها حرفياً :

« بسم الله الرحمن الرحيم
« وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم
« ولدى العزيز مختار طباره سلمه الله
« هذا يا بني ما قضاه الله وقدره فمرحباً بلقاء الله تعالى وخير الموت
« موت الشهداء فاعتصم بالصبر وتوكل على الله واوصيك بتقوى الله
« وطاعته واسال الله لك ولاخوتك والوالدتك الحنونة ولوالدتي الحنونة
« ايضاً ولسائر اخواني واهلي وانسبائي الصبر الجميل . واوصيك باخوتك

« خيراً تولاك الله واياهم بعنايته وكلاءكم جميعاً برعايته وآخر كلمتي :
« اشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله ولا راد لما قضاه والسلام
« عليكم جميعاً في ٤ رجب ١٣٣٤ .

والدك
احمد حسن
طباره

« وصيتي ان يسلم جثماني الى اهلي وان ادفن على والدي واطلب السماح
« من الجميع جمعنا الله تحت لواء السيد الاعظم صلى الله عليه وسلم .
« ويشهد الله على اني بريء من كل ما نسب وينسب اليّ والله على ما
« اقول وكيل .

وهكذا اختتم الفقيد الشهيد الشيخ احمد طباره حياته الصحفية التي كانت بالواقع وقفاً على عقيدته وايمانه وحسبه ان يكافىء على ذلك باستشهاده في سبيل بلاده وامته .

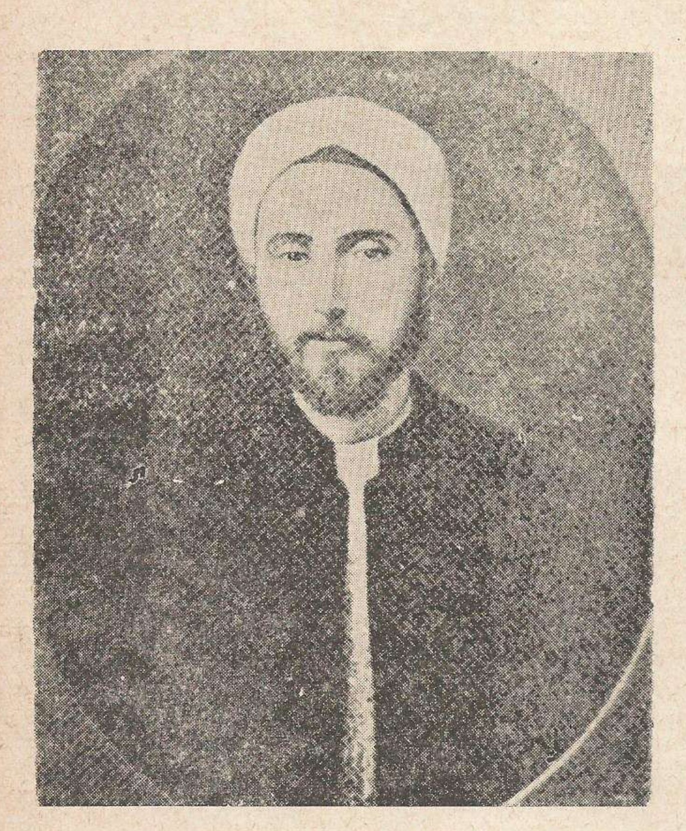
العلامة الشيخ عبد اللطيف علي فتح الله

المتوفي سنة ١٢٦٠ هجرية الموافق سنة ١٨٤٤ ميلادية .

من كبار العلماء ومن عائلات بيروت العريقة والمنحدرة من الغرب . سكنت بيروت منذ اكثر من ثلاثماية سنة وقد شغل مناصب رفيعة في القضاء الشرعي والمدني كما تولى الافتاء زمناً ليس قصيراً كان فيها مرجعاً لكل معضلة . وحلّ كل عقدة ومشكلة اجتماعية تنزل بأبناء هذا البلد . وقد انتقل الى رحمة الله سنة ٢٦٠, هجرية فشيعته مدينة بيروت بموكب حافل بين الحسرات والدمع . تغمده المولى برحمته واسكنه فسيح جناته .

لم نتمكن من الحصول على تاريخه مفصلاً لعدم وجود ما يشرح لنا ما غمض من سيرة حياته .

الشيخ الحاج حسين بيهم



ولادته : شهد النور في بيروت سنة (١٢٤٩ هجرية – ١٨٣٣ ميلادية)

بيئته ونشأته : نشأ في بيئة ارستقراطية محافظة . عريقة المحتد . عريضة الجاه . لها ما لها من سعة العيش والثروة . واعمال البرّ والخيرة . وفي هذا الوسط درج (حسين) ولما شبّ ادخل المدرسة وظهرت دلائل الذكاء على محيّاه فامتلك الطليعة بين امثاله من ابناء صفوفه واخذت (خوالج) النبوغ والطموح العلمي تدفع به الى نهل الموارد من ينابيعها المتدفقة . وغيثها الهطال . فانضم الى حلقات جها بذة زمانه الشيخ عبد الله خالد والشيخ محمد الحوت وعنهما استحوز علوم الدين .. والأدب . وتم له ما ابتغى من معرفة وحصافة .

ميوله الادبية : نظم الشعر . منظومات ادبية كثيرة لم تطبع . وارجوزة

في العلم نشرت في السنة الاولى من رأسة الجمعية العلمية السورية على صفحات مجلتها (مجموع العلوم) وكان اثر ميله الادبي اقتناء الكتب القيمة النادرة لكبار فلاسفة العالم ونوابغه التي عمرت بها مكتبته وكانت كنزاً علمياً وادبياً ثميناً واصبحت مرجعاً لكل باحث .

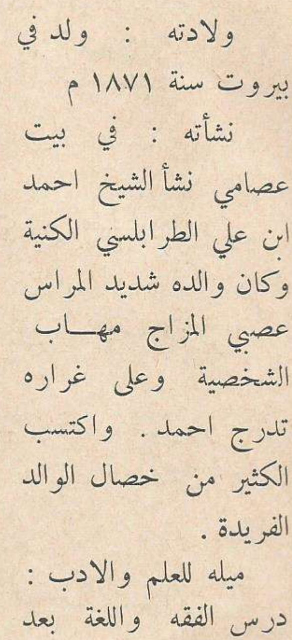
حياته العامة : عين عضواً في مجلس ايالة صيدا الكبير . ثم في « مجلس قومسيون فوق العادة » في بيروت . ثم في محكمة استئناف التجارة . وفي المجلس البلدي . وفي مجلس الادارة .

تولى سنة ١٨٦٩ رآسة تجلجمعية العلمية السورية واصدر لها بمعاونة اعضائها مجلتها المار ذكرها .

ولما (شعّ نور) اقتداره واخلاصه فيما مارس من اعمال ووظائف انتخبه سكان بيروت سنة ١٨٧٨ ليمثلهم في مجلس المبعوثان العثماني (مجلس النواب) للمرة الاولى . وكان له مواقف مشهودة سجلتها محاضر جلسات هذا المجلس في الدفاع عن مصالح بيروت واهلها العامة ..

نهايته الخالدة : سنة ١٢٩٩ هجرية : – ١٨٨١ – ميلادية . كانت خاتمة حياته الحافلة فلقى وجه ربه راضياً مرضياً في جنات الخلد جزاءً سوياً . رحمه الله .

العلامة الشيخ احمد الطرابلسي



ولادته : ولد في بيروت سنة ١٨٧١ م

نشأته : في بيت عصامي نشأ الشيخ احمد ابن علي الطرابلسي الكنية وكان والده شديد المراس عصبي المزاج مهاب الشخصية وعلى غراره تدرج احمد . واكتسب الكثير من خصال الوالد الفريدة .

ميله للعلم والادب : درس الفقه واللغة بعد ان بلغ الثلاثين من عمره على المشايخ الاعلام الشيخ حسن المدور والشيخ محي الدين الخياط والشيخ المرتضى وقد اجيز في الفقه والأدب والشعر .

قال الشعر وهو ابن اثنى عشر سنة . وهو أميّ لم يقرأ كتاب وانما هي خبيئة نفسه الأدبية التي فطر عليها . وبعد تثقفه وتفقهه والمامه التام الكامل من فنون الأدب واللغة اعرض عن نظم الشعر لأن كثرة الشعراء واختلاط

حابلهم بنابلهم في ذلك الحين اهاب به التحول الى نظم (الموال) لأن للموال فناً لا يقل عن الشعر رقة وغدوية ومعناً من حيث اللفظ المحبب الى قلوب واسماع العامة فضلاً عن الخاصة .

عرف الموال او السباعيات من قديم الازمان خاصة ايام العباسيين وقد اختصرت كلمة السباعيات مع تداول الايام الى كلمة موال .. او موالي بمعنى اخلاص القائل الشاعر الى الخلفاء العساسيين ومن بعدهم .

ومن قوله رحمه الله :

افعال ذا الدهر افعى والمعـــاش غـــرور

ما يوم صاع ابدلت ام العسر بغرور

تلك الليـــالي تجرعني الصـــبر بغرور

وان تنطني الزاد زادتني السديف وثخن

الغادرة ان تعـــاهدها تجدهـــا تخـــن

والطمع بالناس والدنيا متاع وغـــرور

* * *

دنيا تزول ودهر على فراق شخصلك نوى

ما بالعمر قط أن طال او قصر مـــن نوى

مغناك خفض يا هلحادي برصد ونوى

ما انت تندب بصوت الثاكلات ولهو

ليل ونهـــار ونهار وليـــل بلك ولهو

دنيا يا غافل حياة وموت ولعب ولهـــو

وايام اربع حزن وافراح وصل ونوى

* * *

خفف يا راحل نحو سوق المطامع مشي

مسموم هالعيش يكوي كل مفصل مشي

تندم يا آكل لحوم الناس مشوي ومشي (أي نيء)

وحدي عشت عندما القاص اختلط مع دني

ما تأكل النار مهما حاولت معـــدني

ضيعت عصر الشباب وراحتي ومعـــدني

وبحين ما شبت شفت العمر زل ومشي (أي لا شيء)

وهكذا نجد ان هذا الأديب الأمي الذي جهل اشعار العرب واخبارهم والذي جهل النحويين جهل ابن عوسجة لهم ، ورضي بما في خيئة نفسه من مواهب ادبية تذكرنا بصاحب المثل السائر في الصحيفة الثالثة من كتابه (ان مدار علم البيان على حكم الذوق واللسان هو انفع من ذوق التعليم ، وان الدرية والادمان اجدى على القارىء نفعاً ، واهدى بصراً وسمعاً ، ... الخ

ووفاءً لهذا الشاعر الموهوب الشيخ احمد الطرابلسي امير الادب والموال : فقد جمعنا الكثير من سباعياته ومواله في كتاب خاص سندفعه قريباً انشاء الله الى الطبع تنفيذاً لرغبة محبي ادبه .

وفاته : بتاريخ ٢١ كانون الأول سنة ١٩٣٧ انتقل الى رحاب الجنان خالداً رضي الله عنه وارضاه .



العلامة الشيخ يوسف عـــلايا



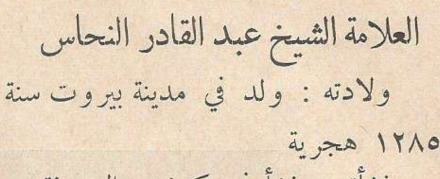
سنة ١٨٥٧م ولد في مدينة دمشق العلامة الشيخ يوسف علايا

ميله ديني : ما ان بلغ الثامنة من عمره حتى نازعته نفسه العطشى الى ارتشاف العلوم الدينية والفقه . والادب العربي . فأخذ يتردد على حلقات الدروس التي كان يقيمها العلامة الشيخ محمد المرتضى الحسني الجزائري من علماء المغرب . كما تتلمذ على عدد من كبار العلماء . ولما بارح العلامة المرتضى دمشق واتخذ من مدينة بيروت سكناً دائماً له لحقه الشيخ يوسف اليها وتابع دراسته على يده . وبعد ان حاز الدرجة العلمية الممتازة لمختلف العلوم الدينية اجازه استاذه المرتضى

قيامه بالتدريس : فتلقفته جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في عهد رئيسها العلامة الشيخ عبد الباسط الفاخوري مفتي بيروت في ذلك الوقت . واسند اليه تدريس القرآن الكريم . والفقه . والادب العربي في مدرسة البنات المقاصدية . كما عين مدرساً وخطيباً لمسجد بسطة التحتا زمناً غير قليل .

واسند اليه تعليم اللغة العربية وادابها . والعلوم الدينية في المدرسة الأعدادية الرسمية في العهد العثماني . وقد تزوج من آل ناصر . وانجب بنين وبنات منهم العلامة الشيخ محمد علايا مفتي الجمهورية اللبنانية .

وفاته : وفي شهر صفر الخير سنة ١٣٢٨ هجرية الموافقة لشهر شباط سنة ١٩١٠ توفي في بيروت ودفن فيها بمجلاي الحزن والأسى لفقده .



العلامة الشيخ عبد القادر النحاس

ولادته : ولد في مدينة بيروت سنة ١٢٨٥ هجرية

نشأته : نشأ في كنف والده نقيب السادة الأشراف العلامة الشيخ عبد الرحمن النحاس نشأة طيبة تضج بالتقوى والصلاح والعلم والأدب ولما ادرك السابعة ارسل الى المدرسة السلطانية حيث تلقى فيها اللغة التركية واللغة الافرنسية واداب اللغة العربية .

ميله للعلم الشريف : ظهر ميله لطلب العلم الشريف في فروع العبادات والمعاملات فدرسها على والده العلامة الشيخ عبد الرحمن والامام الشيخ محمد عبده والشيخ محمد الحسيني والشيخ يوسف علايا والشيخ عبد الرحمن الحوت والشيخ حسن الأنسي والشيخ يوسف البنهاني وثم على قاضي بيروت الشيخ عمر فخر الدين .

توليه الوظيفة : دخل سلك القضاء الشرعي الشريف كاتباً وأخذ بسرعة يعتلي درجاته ومراتبه وبالنظر لنبوغه عين مديراً للأيتام فنظم دائرته تنظيماً دقيقاً استلفت اليه انظار وزارة الحقانية في اسطنبول فرقي مستشاراً لمحكمة التمييز الشرعية بعد ان منح رتبة ازمير العلمية من الدولة العثمانية . واسند اليه بعد وفاة والده خطبة الجمعة والعيدين وامامة صلاة الظهر في الجامع العمري الكبير . وفي سنة ١٣٤٠ هـ حج بيت الله الحرام وقام بزيارة الروضة الشريفة المباركة في المدينة المنورة .

وفاته : وفي سنة ١٩٢٧ انتقل الى رحمة الله بعد ان ترك اثراً محموداً لا ينسى ولا يعوض اسكنه الله فسيح جناته في جنات الخلد . اعقب من الاولاد يوسف صلاح الدين . ومحمد نور الدين وعبد الرحمن وخديجة . ووداد وسنيه .



العلامة الشيخ صالح المدهون

ولادته : في يافـــا ولد سنة ١٨٦٦ ميلادية

نشأته : كان والده المغفور له الشيخ راغب من كبار العلماء فنشأ على غراره محباً للعلم شغوفاً بالدين اخذ عنه الكثير وهو صغير السن فأظهر ذكاءً خارقاً

بحفظ ما يلقى إليه من فقه وحديث ومنطق مما دفع والده لارساله الى مصر للألتحاق بالأزهر الشريف حيث انتظم في صفوفه متدرجاً يغترف مواهب مختلف العلوم حتى اكمل علومه الشرعية فعاد الى مسقط رأسه ...

توليه القضاء الشرعي : تولى القضاء الشرعي في عديد من الاقطار في زمن العثمانيين .

حتى في اول عهد الأنتداب تولى القضاء في البقاع الى ان تقاعد .

كان رحمه الله عالماً من اعلام القرن العشرين حاز الى جانب التشريع الاسلامي التشريع المدني يرجع اليه في ادق واعوص المسائل القانونية والشرعية وقد منح رسمياً مهنة المحاماة امام المحاكم اللبنانية والافرنسية في عهد الانتداب .

اثاره الادبية والدينية : الف كثير من الكتب منها الاسراء : وعون الحكام على تفصيل الاحكام لم يطبع ولا يزال مخطوطاً . وسنة ١٩١٠ م . اصدر جريدة الرشيد وكانت منبراً حراً لقلمه خاض مختلف الميادين فأثبت انه صحافي واديب وسياسي فذّ . ونقاداً لا يخشى في الحق لوحة لائم . كما انشأ سنة ١٩٢٦ جريدة النذير واناط بأدارتها ولده المرحوم راغب . حاز اعلى الرتب العلمية لواسع علمه وسعة اطلاعه في عهد الدولة العثمانية حيث قلّد رتبة باية ازمير وباية الحرمين الشريفين .

كما منح اوسمة متعددة عثمانية وافرنسية منها وسام جوقة الشرف من الحكومة الافرنسيه ووسام الاكاديمية الأفرنسية الذي كان عضواً فيها .

وفاته : وفي سنة ١٩٤٤ انتقل الى رحمة الله تعمده الله بواسع رحمته

العلامة الشيخ قاسم الكستي

ابي الحسن

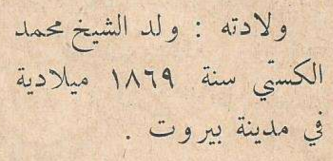


شهد النور في بيروت سنة ١٢٥٦هـ و ١٨٤٠ ميلادية ولما بلغ السادسة من عمره اشرقت مخائل الذكاء على محياه فارسل الى احدى الكتاتيب ليتلقى مبادىء القراءة والكتابة وما ان انقضت سنة واحدة على وجوده حاز فيها سبق الأولية بين اقرانه في الحفظ والأدراك لما يلقى اليه وقد اثار دهشة ملقنيه بسرعة خاطره ودقة اجوبته ولم ينقضي عليه اربع سنوات حتى صار موضع النظر لنبوغه الباكر وهكذا اخذ يتدرج على مشاهير الأئمة في القرآن والآداب والشعر .

سلك بعدها سبيل التدريس مدة من حياته بين ناهلي العلم من المسلمين فنبغ الكثير منهم وكانت حلقات درسه تزداد اتساعاً سنة اثر سنة وكثر تلاميذه واصبحت حلقاته (جامعة) لرواد العلم على اختلاف بلادهم والوانهم وغدى مرشداً يقتضى .

واولى مؤلفاته ارجوزة كبيرة في مدح القرآن الكريم. وعدة اراجيز طويلة غاية في السبك والابداع . ومنها ارجوزة تزيد عن المئة بيت يصف فيها مكارم الاخلاق في النساء الصالحات . وله ديوانان من الشعر الاول (مراة الغريبة) وثانية (ترجمان الافكار) وتوفى رحمه الله سنة ١٣٢٧ هـ سنة ١٩٠٩ م

المغفور له سماحة الشيخ محمد قاسم الكستي



ولادته : ولد الشيخ محمد الكستي سنة ١٨٦٩ ميلادية في مدينة بيروت .

نشأته : درج في بيت عريق في محتده . وعريق بما اخرج من علماء وشعراء كانت لهم حلبة السبق بما ادوه للعلم والأدب والدين من خدمات سجلها التاريخ لهم فصولاً وامتنان خالدين على الدهر والعصور .

ميوله : منـذ حداثته ظهر ميله الديني فأنكب على تلقي العلوم الشرعية تلقائياً ولما ملك زمام امره اتجه الى حلقـات الشيخين الاسير والاحدب يرتشف من منهليهما درر الفقه وعلم الشريعة بمختلف فروعها بضع سنين اجيز بعدها في القاء ما تلقى من العلوم الشرعية الشريفة .

اخذ يعقد حلقاته في منزله صباح كل خميس فلمع اسمه واشتهر بين طلاب العلم الذين توافدوا الى داره للأستماع اليه واحاطوه احاطة السوار

بالمعصم لأتزانه ودقة بيانه فيما يعطي من شروح وافية وتفسيرات مضيئة يشفعها بأسلوب لا تعقيد فيه ولا معميات وقد كان من مستمعيه المرحوم سماحة الشيخ محمد توفيق خالد والشيخ محمدعلايا سماحة المفتي السابق وغيرهم كثير .

توليه القضاء : مارس القضاء الشرعي مدة اربعين سنة رئيساً للكتيه خلال الحكم العثماني وكان يتولى منصب قاض في فترات مختلفة . وفي زمن الأنتداب اصبح قاضياً لبيروت ثم قاضي القضاة والرئيس الاعلى لمجلس الاوقاف الاسلامية بعد انتزاعها من رقابة الأفرنسيين .

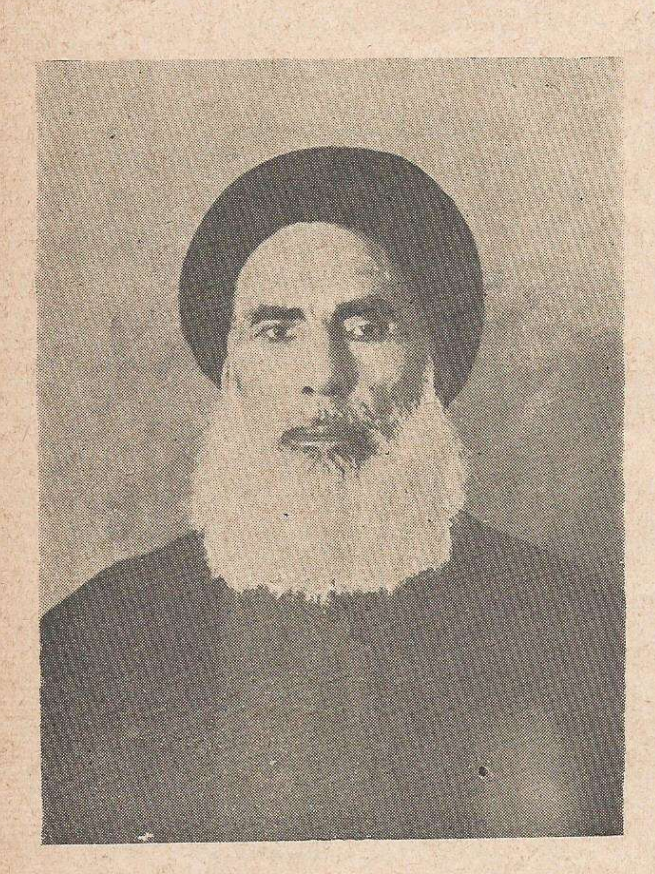
اثاره الادبية والدينية : ترك كثيراً من مؤلفاته الادبية والدينية والشرعية الاّ انها فقدت مخطوطاتها بأستيلاء الافرنسيين على الاوقاف وكانت كتبة في اكثريتها قواميس شرعية التي كانت تضمها مكتبته الخاصة للانتفاع بها .

يحمل من الاوسمة كثيراً منها وسام المجيدي العثماني الأول ، ووسام جوقة الشرف الافرنسي .

وله حادثة (فذة) سجل فيها اروع وارفع شموخ واباء في دعوى ابناء يوسف سرسق الذين وكل احدهم المسيو ميلران رئيس جمهورية فرنسا السابق في الدعوى الشرعية التي كان ينظر فيها سماحته وقد صمم بأن يحيل املاك يوسف سرسق الى وقف زري لطائفته . قبل وصول المسيو ميلران وهكذا فوت مثوله امامه ....

وكان اتصاله ببطريرك الروم الارثوذكس في دمشق واستصدار رقيماً بطريركياً بتحويل الاملاك الى وقفاً زرياً سجلت لسماحته الحنكة الادارية والشرعية والاقدام . وكان رحمه الله جريئاً في احكامه وعدالته عطر الله ثراه واسكنه فسيح جناته .

العلامة السيد عبد الحسين شرف الدين



ولادته : في مستهل جمادى الآخرة سنة ١٢٩٠ هجرية ١٨٧٠ م .

ولد السيد عبد الحسين شرف الدين في المشهد الكاظمي بالعراق .

نشأته : نشأ في حجر والده العلامة السيد يوسف شرف الدين . وتتلمذ طفلاً عليه . ولما غدا يافعاً والنبوغ ملء برديه ارسله الى الجامعة العلمية في النجف الاشرف .

وما ان خطى الخطوة الأولى في حياته العلمية حتى ظهرت كفايته . واصبح له في منتديات العلم ، في سامراء والنجف صوت يدوي بالحق والعلم ، وشخصية يوما اليها بالبنان. حيث درس مختلف العلوم على العلماء الاعلام . الشيخ باقر حيدر . السيد محمد صادق الاصفهاني . الشيخ حسين النوري ، الشيخ فتح الله الأصفهاني (الشهير بالشيخ الشريعة) . الشيخ محمد طه نجف . الشيخ محمد كاظم الخراساني (المعروف بالأخوند) الشيخ

اغا رضا الهمداني . السيد اسماعيل الصدر ، السيد حسن الصدر .

وفي سنة ١٣٢٢ هجرية جاء الى جبل عامل وكان يوم وصوله تاريخياً مشهوراً زحفت فيه لاستقباله حشود العامة وعلى راسها مواكب العلماء والزعماء حتى حدود الجبل من طريق الشام .

اتخذ من قرية شحور في الجنوب (مقام) له مدة ثلاث سنين محاطاً بهالة من محبة وتقدير واعجاب الجميع .

وفي منتصف سنة ١٣٢٥ هجرية انتقل الى مدينة صور تلبية لرغبة ابنائها . ونزولاً عند الحاحهم ، اشترى في صور داراً ووقفها نادياً حسينياً للصلاة واقامة الحفلات الدينية . والوعظ والأرشاد . ثم ابرق للسلطان محمد رشاد (العثماني) يطلب منه الموافقة على استملاك وقف للأمة من اجل بناء جامع ، وكان له ما اراد .

وفي سنة ١٣٢٨ هجرية تشرف بزيارة اعتاب النبي وآله وقد زاره في يثرب الشريفان شحاذ وناصر .

وفي سنة ١٣٢٩ هجرية زار مصر . وما ان شاع نبأ قدومه حتى تقاطرت اليه رجال اهل الفضل من اعلام الفكر والقلم . وفي اقامته هذه اجتمع الى سادة ومشايخ الازهر الشريف وحضر ندواة ابحاثهم وكان على رأسهم آن ذاك ، الشيخ سليم البشري ، وكانت له معه مناظرات علمية جمعها في سفره النفيس : (المرجعات) . الامر الذي حمل مشايخ الازهر اعطائه اجازة تخوّله ان يكون مرجعاً في الرواية والحديث الشريف .

تشرده : بعد انتهاء الحرب العامة الاولى تعرض مسلمي الجنوب بصورة خاصة لضغط سياسة الاستعمار المفرّقة فنادى علماء الشيعة الى عقد مؤتمر للنظر في تقرير الموقف اللازم (حفاظاً) للمصير ، وكان للسيد في هذا المؤتمر الراي الاول الحكيم . وانبثق عن المؤتمر وفداً من العلماء براسته لمفاوضة جلالة الملك فيصل الأول في دمشق .

وفي دمشق شدد وضاعف مناوأته للسلطات الافرنسية ، وما ان عاد الى

جبل عامل ووصوله الى شحور حتى ارسلت السلطات الافرنسية قوة من جندها لاعتقاله الا انه نجا منها (باعجوبة) وعاد تواً الى دمشق وذلك حوالي سنة ١٣٣٨ هـ وعلى اثر هذا الاخفاق في القبض عليه احتلت القوات الافرنسية بيته في صور ونهبت مفروشاته . ومكتبته النفيسة وجعلت من داره ثكنة عسكرية . كما احرقت داره في شحور واعتقلت بعض افراد عائلته . وفي دمشق كان ضيفاً مكرماً على الملك فيصل .

ولما احتل الافرنسيون دمشق غادرها الى فلسطين . واجتمع فيها بالملك فيصل مرة اخرى في (حيفا) فعرض عليه ان يذهب الى الحجاز ويقيم فيها فاعتذر شاكراً .

وفي سنة ١٣٣٩هـ . ذهب الى مصر . وطلب اليه السفر الى الولايات المتحدة ليستنهض رئيسها (ولسن) للدفاع عن حقوق العرب وحريتهم ولكن الظروف اقعدته عن الابحار الى واشنطن .

العودة من التشريد : ترك مصر الى علما الجيري (فلسطين) واقام فيها اشهراً ليكون قريباً من جبل عامل وليطلع على سير الاحداث هناك عن كثب . ولما علمت السلطات المستعمرة عزمه على السفر الى العراق هالها ذلك لأن ذهابه يثير الرأي العام العربي فاوفدت اليه مندوباً خاصاً يحمل معه رسالة الأمان ..

وفي ١٨ شوال سنة ١٣٣٩ هجرية عاد الى بيروت فاستقبل استقبالاً اشتركت فيه جميع الطبقات . قابله في بيروت (اركان المستعمرين) . وكان له معهم حديث صلابة وصراحة ..

وكانت مدة تشريده سنة وشهراً وثمانية عشر يوماً ... وفي طريق عودته الى صور استقبلته صيدا استقبال الفاتحين تقديراً لجهاده وحسن بلائه .

وصل الى مدينة صور تواكبه حشود اجتمعت اليه في الطريق تضم اعيان البلاد من اقصاها الى اقصاها . واقامت له صور . سوق (عكاظ) تبارى فيها الشعراء والادباء والخطباء مهنئين البلاد والشعب بعودته الميمونة .

وفي سنة ١٣٤٠ هجرية حج بيت الله الحرام وبرفقته نخبة ممتازة من علماء البلاد واعيانها . واستقبله جلالة الملك حسين اثناء الحج وبالغ في اكرامه والحفاوة به . وكان اول عالم شيعي أم الناس للصلاة داخل المسجد الحرام . غسل البيت الحرام مع الملك حسين (وحدهما) عقب انتهاء موسم الحج . وكانت له مناظرات علمية هامة في البحوث الاسلامية مع مفتي (بورصة) بحضور جلالة الملك . عاد من الحجاز سنة ١٣٤١ . الى الديار ...

وفي سنة ١٣٥٥ هجرية قصد العراق لزيارة الاماكن المقدسة فاستقبل في الكاظمية استقبالاً اشادته الصحف في صفحاتها الأولى مشيدة بفضله وجليل اعماله . زار كربلاء . وام مدينة العلم — النجف الاشرف — حيث اقام فيها فترة حافلة بالنشاط العلمي والادبي .

وفي سنة ١٣٥٦ هجرية قصد خراسان وكان في استقباله وعلى ضواحي العاصمة اكابر علمائها . ونزل ضيفاً على شيخ الطائفة : (الشيخ الشريف مدار) التي ازدحمت داره بالوافدين من مختلف الطبقات .

وفي سنة ١٣٥٦ هجرية عاد الى صور بعد اقامة شهر واحد في ايران .

آثاره الدينية والادبية : (الكلمة الغراء في تفضيل الزهراء) طبع مع الفصول المهمة و (النص والاجتهاد) (ابوهريرة)و « المجمع العلمي العربي بدمشق » و « المجالس الفاخرة في مآتم العترة الطاهرة » ويقع في أربعة أجزاء ، وهو يتضمن سيرة النبي وعترته و « فلسفة المثاق والولاية » و « مختصر الكلام في موألفي الشيعة — صدر الاسلام » و « زكاة الاخلاق » و « بغية الفائز في نقل الجنائز » رد به على العلامة السيد محمد علي هبة الدين الشهرستاني في كتابه « تحريم نقل الجنائز المتغيرة » وغيرها ، ومن المخطوط « نوادر عمر » و « بغية الراغبين في احوال آلى شرف الدين » ومن موألفاته التي

ذهبت في حادثة إحراق داره وقد أعاد بعضها « سبيل المؤمنين » في الامامة ثلاثة مجلدات و « شرح التبصرة » في الفقه ثلاثة مجلدات ايضاً وهو استدلالي خرج منه كتاب الطهارة والقضاء والشهادات والمواريث ، و « تفسير آية المودة » و « تفسير آية : انما وليكم الله .. الخ » « رسالة في منجزات المريض » في الفقه استدلالية ايضاً و « تعليقه على مبحث الاستصحاب من الرسائل » مجلد واحد ، و « رسالة في المواريث » و « النصوص الجلية » و « تنزيل الآيات الباهرة في فضل العترة الطاهرة » في الامامة مجلد ، و « النصوص الجلية » في الامامة ، و « تحفة العلماء فيمن اخرج عنه البخاري ومسلم من الضعفاء » « تحفة المحدثين فيما اخرج عنه الستة من المضعفين » و « تحفة الاصحاب في طهارة اهل الكتاب » و « الذريعة » في الرد على « البديعة » للنبهاني ، و « بغية السائل عن لثم الايدي والأنامل » « الفوائد والفرائد » « وتعليقه على صحيح البخاري » و (تعليقه على صحيح مسلم) الى غير ذلك مما ذكر في غير موضع من مقدمات كتبه وتراجمه المشهورة وقد اعقب عدة اولاد توفي كبيرهم السيد محمد علي مؤلف (شيخ الابطح » في سنة ١٣٧٢ بعد ان ابتلي بمرض الاعصاب وظل أسير داره أكثر من عشرين سنة ، وله اولاد ٢ ـ السيد صدر الدين مؤلف (هاشم واميه) و « حليف مخزوم وغيرهما ٣ ـ السيد محمد رضا صاحب رواية الحسين » و « ١٤ يوماً في المغرب » وغيرهما ٤ ـ السيد جعفر نائب صور في البرلمان اللبناني ، وله غيرهم ولم نعرف اسماءهم والكل اهل أدب وفضل وشعر وشرف .

وفاته : وفي لبّى ندرء ربه الخالق عزّ وجلّ راضياً مرضياً مع الخالدين الأبرار في ظلال الجنة .

فضيلة الشيخ محمد عساف



ولادته : ولد في بيروت سنة ١٩١٠ م

نشأته : نشأ وترعرع في حجر والده المرحوم فضيلة الشيخ احمد عساف وفي (بيت) عرف بالتقي والصلاح واقامة ذكر الله وكان مصدراً للبر

والخير . وظهرت عليه امارات النجابة والذكاء وشغفه بالأستماع الى ما يتلى من ايات الله البينات والقاء دروس الوعظ والأرشاد وتعاليم الدين الحنيف .

ميوله الدينية وعصاميته : انتقل والده الشيخ احمد الى جوار ربه ولم يبلغ (محمد) السابعة من عمره وقد غرز في قلبه الكبير شجرة الأيمان والعزيمة الاسلامية .

تتلمذ على العلامة المغفور له الشيخ عبد الرحمن سلام ولما بلغ اشده التحق بالأزهر الشريف يستكمل تحصيله الديني وتثقيفه الاسلامي من فقه وتعبير .. وفي سنة ١٩٢٦ م عاد الى بيروت واتجه نحو التدريس فأسس المدرسة الأزهرية الاسلامية للبنين التي لا تزال قائمة برسالتها التربوية حتى اليوم وقد آلت الى ولده الشيخ احمد . سار على نهج والده في اعمال البر والخير دون تفريق

مركزه الاجتماعي : اختير عضواً لمجلس الاوقاف الاسلامية الأداري ثم عضواً في المجلس الاسلامي الاعلى . ثم مديراً لمجلس العلماء ومستشاراً لرابطة الشباب الاسلامي المثقف . ومستشاراً لجمعية المحافظة على القرآن الكريم وجمعية الحجاج . وامين سر اللجنة العام التي ساهمت بفعالية وشدة في رد قانون الاحوال الشخصية سنة ١٩٥٢ وله اياد بيضاء في نهضة تعليم الناشئة وفي سنة ١٩٦٠ خاض معركة الانتخابات النيابية .

وحاز شرف مقدم في الطريقة الشاذلية اليشرطية في بيروت وله مواقف دينية ووطنية مشهورة في مختلف الميادين والافاق .

اثاره الدينية والادبية : منها : معالم الوحي او الرحلة الحجازية المقدسة والزهر المفيد في المهم من احكام التجويد : ونبذة من كلام خير الانام صلى الله عليه وسلم . والدرر البهية من كلام خير البرية :

وفاته : وفي ١ تشرين الاول اختاره الله الى جواره .

وشيع بمجالي الأسى واللوعة والحزن العميق متغمداً برحمته ورضوانه وفسيح جناته .

العلامة الشيخ محمد احمد سوبره

ولد الشيخ محمد بن احمد بن عبد الله سوبره رحمه الله في بيروت سنة ١٨٩٦ م وتوفي في ٨ تموز ١٩٦٥ م وعشرة من شهر ربيع الاول سنة ١٣٨٥ هـ فعاش تسعاً وستين (٦٩) سنة.

شب رحمه الله محباً للعمل فكان له متجر لبيـــع الفاكهة والخضار في بيروت بعد ان ادى الخدمة العسكرية. لما بلغ الخامسة والعشرين من عمره رغب في طلب العلم الشرعي فدخل مع الزمرة الافاضل المشايخ - مختار العلايلي محمد الداعوق، احمد العجوز، عبد الله العلايلي، محمد الغزال، احمد حرب والمرحومين محمد عمر سوبره، ومحمد الفيومي للتخصص في طلب العلم الشريف، فكان راسها المفكر وخادمها الامين خصوصاً بعد ان انتقلوا الى الازهر الشريف في القاهرة.

امضى في الازهر احدى عشرة سنة فحصل من العلوم الشرعية العالية الشيء الكثير وعند عودته الى بيروت رفض استلام الشهادة الازهرية التي رغب فيها الجميع قائلاً « انني لم اتعلم للشهادات والمناصب ولكنني تعلمت لاعرف كيف اعبد ربي واخدم ابناء بلدي.

وقد تصوف رحمه الله وانتمى الى الطريقة النقشبندية مع أفراد زمرته ونال الحظوة عند شيخه الولي العارف بالله الشيخ محمد امين البغدادي رضي الله عنه، وقد اسر اليه رضي الله عنه ان يراقب اخوانه ويتعهدهم وينصح لهم ويكتم عنهم تكليفه بذلك، فقام بتنفيذ وصيته خير قيام و (لم يخبر احداً بحقيقة الأمر فادى ذلك الى تخلفة اخوانه له وصدودهم عنه في كثير من الاحيان خصوصاً بعد رجوعهم من الازهر الى بيروت، ولو انهم استمعوا الى نصائحه وعملوا برايه لكنا نرى لبناناً اليوم غير لبنان والمسلمين فيه غير المسلمين من العلم والعزة والكرامة ولكن لامر يريده الله لم يجمعوا على رأيه.

كان رحمه الله عالماً وقوراً محباً للعلم واهله مخلصاً فيه لا يخشى في الحق لومة لائم يجابه المسؤلين الكبار بالحقيقة ويعرض عليهم خدماته وينصحهم لله ويسعى اليهم لخدمة عباد الله لا تغره زخارف الحياة ولا تستهويه مناصبها،

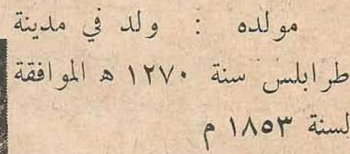
كان دابه العمل بالحديث الشريف «لأن يهدي الله بك رجلاً واحداً خير لك من حمر النَعم». لذلك كنا نرى منزله المتواضع مفتوحاً لطلاب العلم والمسترشدين. كان مدرساً متبرعاً ومصلحاً كبيراً وقاضياً متنقلاً، وكثيراً ما كان ينتقل من بلد الى بلد في لبنان وخارجه لاصلاح ذات البين او لتدريب تلاميذه ومريديه. يقر بفضله رجال الدين ويحترمه ذووا الغيرة وينزلون عند رأيه مستسلمين فيخنق فتننا ويحقن دماءً لانه كان حريصاً على ان لا تراق نقطة من دماء المسلمين في غير سبيل الله.

كان رحمه الله يعلم ان كيان المسلمين واوضاعهم الشاذة لا يمكن ان تصحح الا بتوفير العلم الديني الصحيح في مدارسهم وتنظيم مساجدهم وجمع كلمة علمائهم لتوجيه عامة الناس وهدايتهم الى الصراط المستقيم، وكان ذا فراسة ينظر بنور الله ولكن صراحته وشدته في الله صرفت الناس عن سماع نصائحه والعمل بها.

تزوج رحمه الله للمرة الاولى بعد ان تجاوز الاربعين من عمره وتوفيت زوجته بعد عشر سنين ولم تنجب له أولاداً، ثم تزوج للمرة الثانية فرزق بثلاثة اولاد وثلاث بنات توفيت منهن واحدة ثم تزوج للمرة الثالثة فرزق ببنت واحدة، وترك بعد وفاته زوجتيه وثلاثة بنين وثلاث بنات منهما. وترك العديد من التلاميذ المتفقهين الذين ساروا على نهجه بالاخلاص في العمل يشهد لهم بذلك كثير من العلماء المعاصرين.

توفي رحمه الله في جامع البسطة التحتا عقب انتهائه من صلاة الظهر بعد ان صلى الجنازة اماماً على ابن خالته المرحوم الشيخ محمد عمر سوبرة، فنقل الى منزله حيث غسل وكفن ثم صلي عليه في جامع الشهداء الذي كان هو اول من حفر اساسه وبدأ بتشييده، ثم دفن في مقبرة الشهداء شرقي الجامع المذكور هذه البقعة التي يرجع لها الفضل في تشجيع المسلمين وحثهم على دفن موتاهم فيها والسعي لدى المسؤلين لتخصيصها واعتبارها مقبرة لموتى المسلمين لانها من املاك بلدية بيروت وقد عاونه في ذلك بعض تلامذته وبعض الغيورين من المسلمين فجزاهم الله خيراً واسكنه الله فسيح جناته الصلاة والسلام على خير رسل الله وخلانه وعلى اله وصحبه واعوانه ـ.

المغفور له العلامة الشيخ محمد الحسيني



مولده : ولد في مدينة طرابلس سنة ١٢٧٠ هـ الموافقة لسنة ١٨٥٣ م

نشأته : نشأ وترعرع في بيت والديه حيث غرزا في نفسه وقلبه حب الدين والأيمان وقد ظهرت عليه خمائل التدين منذ صغره .

ميله لطلب العلم : تلقى دروسه الاولية في مدرسة طرابلس الوطنية . ثم يمم وجهه شطر الازهر الشريف فأتم دراسته الدينية في الفقه والتشريع والحديث الشريف والتفسير وبعد ان نال شهادة الازهر العلمية العالية عاد الى طرابلس فدرس العلوم الطبيعية . والنظريات الطبية على الطبيب مصطفى الحكيم وجمع في دراساته وتحصيله بين الفلسفتين القديمة منها والحديثة واصول جميع الأديان وبذلك اصبح اديباً كبيراً . وبحاثة عظيماً . واسع الخبرة والاطلاع .

وكان زاهداً لمباهج الدنيا وكنوزها البراقة كل ما عرض عليه من مراكز عالية جداً منها مشيخة الاسلام في عهد العثمانيين . وقاضي القضاة في عهد الانتداب الافرنسي وكان رفضه بأباء وشمم . اشتهر عنه عدم ميله الى التأليف ولكنه ترك كتاباً في الاصول سماه (فريدة الاصول) ورسالة مطولة في (المقولات العشر) ورسالة ثانية في « تطبيق المبادىء الدينية على قواعد الاجتماع » وتفسيراً للقرآن الكريم جديداً في صياغته واسلوبه يتفق وروح العصر . وفاته انتقل الى جنة الخلد سنة ١٩٥٩ هـ الموافقة لسنة ١٩٤٠ م . مع لابرار الصالحين

العلامة الشيخ يوسف الاسير



ولادته : ولد في صيداء حيث ابصر النور سنة (١٢٣١ هجرية — ١٨١٥ ميلادية) .

نشأته : نشأ وترعرع في بيت تجلله مهابة التقوى بين والدين فاضلين محافظين على اداء فرائضهم الدينية . محبين لعمل الخير رغم توسط حالهما المادي .

في هذا الوسط الخالي من الترف الدنيوي درج منذ حداثته تحيطه هالة التدين وبساطة العيش والتقشف بأسمى اسبابها . ولما بلغ السادسة ادخل احدى (الكتاتب) في صيداء حيث تدرج ثلاث سنوات تلقى خلالها سلم القراة ..

وكان يحفظ ما يلقى اليه دون عناء وبسرعة اثبت فيها ذكائه وتفوقه . ونبوغه الفطري .

ميله العلمي : ولما شبّ عن الطوق اشرقت نفسه بطلب (العلم والمعارف) فدرس على العلامة الشيخ احمد الشرمباني بعض الزمن . ثم ذهب الى دمشق والتحق بالمدرسة (المرادية) حيث ثابر على التحصيل والدرس . ولما انتهى فيها ولم ينتهي ظمأه العلمي شدّ الرحال الى مصر فدخل الازهر الشريف حيث مكث فيه سبع سنوات ينهل بنهم مختلف العلوم من بحورها الزاخرة حتى نبغ في الفقه واللغة والحديث والتوحيد . والتفسير والشعر والمنطق وانتهى اماماً ومرجعاً يسند اليه . ثم رجـع الى صيداء ومنهـا الى طرابلس الشام فقضى فيها ثلاث سنوات يفيض مما اسبغ الله عليه على طلاب العلم والكثيرين من فضلائها .

الوظائف التي مارسها : تولى منصب الافتاء في عكا . ثم مدعياً عمومياً في جبل لبنان . ثم انتقل الى الاستانة حيث اسند اليه استاذية اللغة العربية في دار المعلمين .

ولما عاد الى بيروت سلك طريق التعليم في مدارسها . المختلفة . الحكمة . والكلية الاميركية . والوطنية للبستاني . وغيرها .

من اثاره العلمية والادبية : كتب كثيرة منها « شرح رائض الفرائض » في الفقه . شرح كتاب « اطواق الذهب » للزمخشري . ورواية تمثيلية هي « سيف النصر » . ونبذة دعاها « ارشاد الورى لنار القرى » وهي نقـد لكتاب نار القرى للبستاني .

وكتاب « رد الشهم للسهم »

وكتاب ديوان الشعر « الروض الاريض » ..

وله في ميدان الصحافة جولات بارزات وقد تولى تحرير جريدتي « ثمرات الفنون » . « ولسان الحال » مدة غير قصيرة من الزمن .

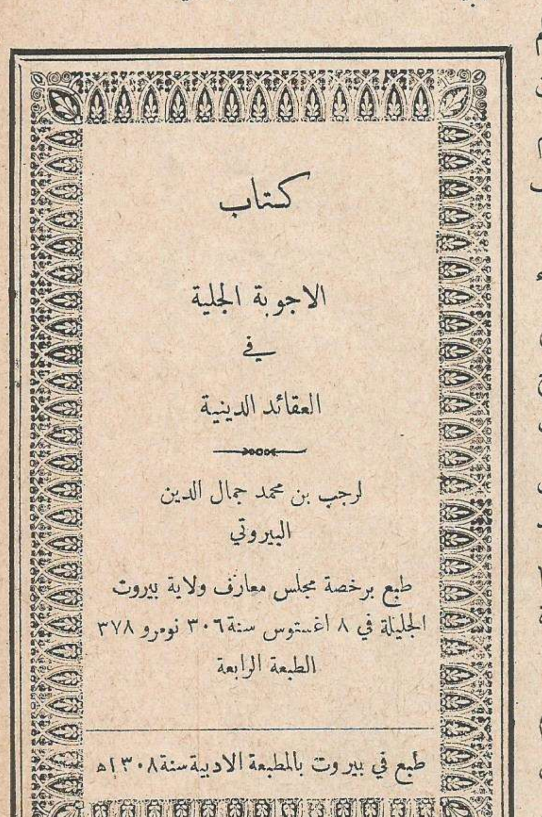
وفاته : توفاه الله واختاره الى جواره في ٢٨ تشرين الثاني سنة ١٨٨٩ ميلادية . ١٣٠٧ هجرية . مخلداً في جنات النعيم .

العلامة الشيخ رجب جمــال الدين

ولد : سنة ١٢٦٥ هجرية في بيروت

نشأته : نشأ من عائلة بيروتية عريقة المجد عرفت بالتقي وعمل الخير . وفي هذا الوسط ترعرع وشب العلامة رجب .

ميولة الدينية : ما ان انهى تثقيفه الأبتدائي حتى نازعته نفسه التواقة الى ارتشفاغ العلوم الدينية فأقبل عليها بنهم الولهان يعب من ينابيعها الصافية العذبة المورد على اعلام الشريعة والأدب العربي امثال العلامة الحمزاوي وغيره في دمشق مع بعض زملائه العالم الفاضل الشيخ محمد يحى طباره وكثيرين من علماءبيروت. وكان دوماً هوفي طليعتهم الى ان اجيز في العلومالشرعية واللغة والأدب والمنطق والبيان .


كتاب

الاجوبة الجلية

في

العقائد الدينية

لرجب بن محمد جمال الدين

البيروتي

طبع برخصة مجلس معارف ولاية بيروت

الجليلة في ٨ اغستوس سنة٣٠٦ نومرو ٣٧٨

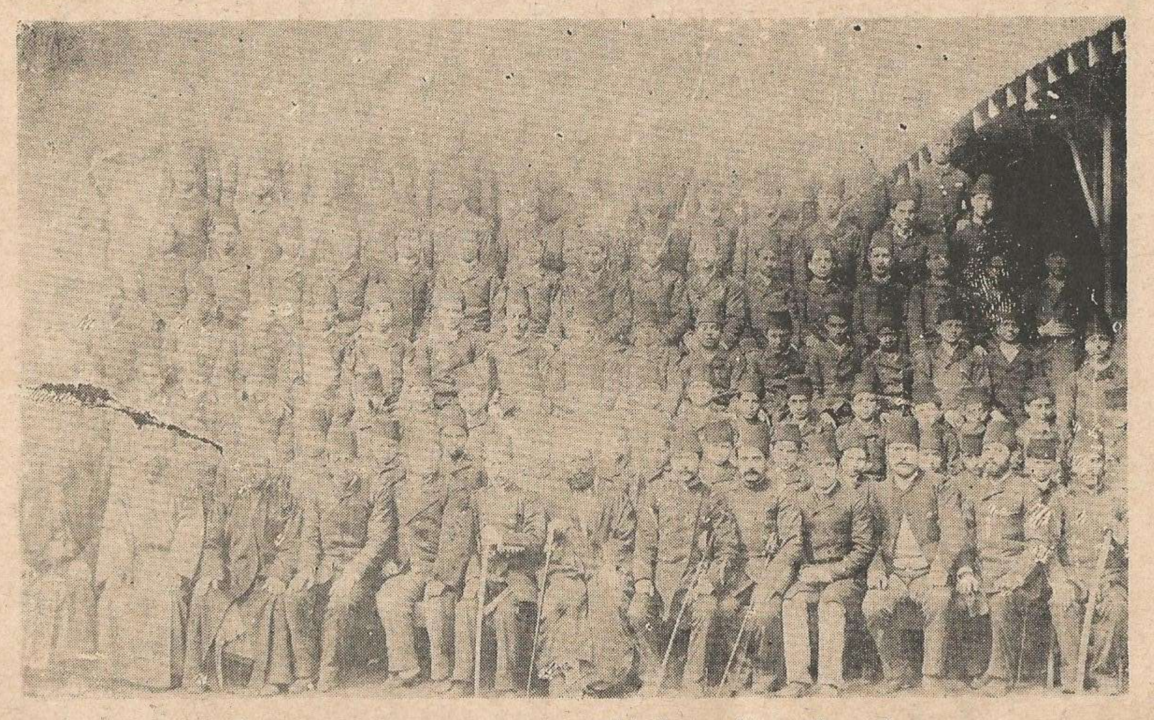
الطبعة الرابعة

طبع في بيروت بالمطبعة الادبيةسنة١٣٠٨ﻫ

اسس مدرسة من صفين لاعطاء العلوم الدينية وما يتفرع عنها وقد نبغ الكثير من تلامذته . « وقد لقب . ب«شيخ بيروت »لتقواه وصلاحه وهو الذي اشرف على بناء مسجد رأس النبع . وكان من الذين ساهموا في تأسيس جمعية المقاصد سنة ١٢٩٥ ﻫ كما كان مديراً لمدارسها فترة من الزمن وكان اماماً لمحلتي الباشورة والمزرعة

وفاته : في يوم الجمعة من ١٥ محرم الحرام سنة١٣٢٨هجرية لبى نداء الرحمن وصعدت روحه الطاهرة الى الرفيق الاعلى وصلي عليه في مسجد بسطة التحتا وبين الدموع والحسرات على فقده شيع الى مثواه الاخر في جبانة الباشورة بعد عمر ناهز خمسة وستين عاماً رحمه الله وارضاه .

العلامة المغفور له الشيخ رجب جمال الدين



يحيط به طلاب المدرسة السلطانية منذ ما يزيد عن سبعين سنة وفي اقصى الصورة العلامة الشيخ يوسف علايا والامام الشيخ محمد عبده

العلامة الشيخ ابراهيم الاحدب



هو العلامة المحقق والفهامة المدقق الفقيه الشهير والكاتب النحرير فارس ميدان اليراعة ومالك زمام القرطاس خاتمة الشعراء والادباء وواسطة عقد البلغاء والألبّاء . وحيد الدهر وفريد العصر الأستاذ الفاضل والجهبذ الكامل السيد الشيخ ابراهيم ابن السيد علي الأحدب الطرابلسي الحنفي نزيل بيروت . ولد رحمه الله تعالى في بلده طرابلس الشام سنة ١٢٤٢ من هجرة سيّد الانام ونشأ تحت انظار رجال عائلته الشهيرة بالسيادة والتقوى والصلاح يتصل نسبه الشريف بسيدنا الحسين رضي الله عنه . وقد تلقى القرآن الكريم مع أحكامه وهو ابن تسع سنين ثم أخذ في طلب العلوم والمعارف وجدّ في تحصيل فنون اللطائف والظرائف بهمة سامية ورغبة نامية واجتهاد كان له على هجر لذّاته حاملاً ودلّ على انّ هلاله سيصير بدراً كاملاً يصل الليل

بالنهار في اقتناء العلوم وطلبها واجتناء ثمرات العرفان من رياض آدابها فقرأ أوّلاً على العلامة المرحوم الشيخ عرابي في وطنه طرابلس بالمدرسة المعروفة بالسقرقيّة ثم على العلاّمة الشهير المرحوم الشيخ عبد الغني الرافعي بالمدرسة «الطواشية» فتلقى عنهما فن التفسير والحديث والاصول والكلام والفقه والفرائض والنحو والصرف والمعاني والبيان والبديع والعروض والمنطق وغيرها. وأخذ منهما الإجازة في جميع ذلك. وقد لازم كبار العلماء الاعلام فتقدم بجدّه واجتهاده على أقرانه وفاق وسار صيته بين الأفاضل في الشرق والغرب مسير الشمس في الآفاق وفي سنة ١٢٦٤ عكف على التدريس ونشر العلوم السنيّة وبثّ ما فتح به عليه من المواهب الصمدانية وقد انتفع به كثير من افاضل العصر في بيروت وطرابلس. وكان يحفظ كثيراً من الأحاديث النبويّة ويمليها عن ظهر قلب وعدة متون من النحو والصرف والفقه والمعاني والبيان والمنطق ومقامات الحريري. وكان يروي جملة وافية من أشعار بلغاء العرب المتقدمين والمتأخرين ويملي رسائلهم وأمثالهم ونوادرهم ووقائعهم مع وفور اطلاعه على كثيرٍ من كتب التاريخ. وقد قال الشعر في صباه وبرع فيه حتى بلغ ما نظمه نحو ثمانين الف بيت وذلك ممّا لم يسبق إليه. وكل بيت من شعره لا يخلو من صناعة بديعيّة أو نكتة أدبية أو معنى نادر أو حكمة بالغة، أو مثل سائر وكان ينشىء الكلام المنثور ثم يفرغُه في قالب المنظوم ارتجالاً دون ان يخل بشيء من المعنى مع الرقّة والأنسجام. وكان يُقترح عليه ان يكتب في معنى من المعاني نظماً أو نثراً فيملي ذلك بأسرع من لمح الطرف وكثيراً ما ينظم القصيدة الطويلة ويرتجل الرسالة والخطبة في أي موضوع كان. فيُبرِز ذلك كأحسن شيء دون تكلف.

واما نثره فهو ألطف من سجع الحمام حيث بلغ الدرجة القصوى في المتانه والرقة والانسجام وسار كلامه مسير الشمس في الاقطار وكمل بدر معارفه فأخجل بحسن جماله الاقمار وكثيراً من فضلاء عصره اعترف بما

رقّ من نثره وراق من شعره فخُطِبت بأغلى مهر أبكارُ أفكاره وزُفت بأجمل حليه عرائس أشعاره وقد زار دار السعادة العليّة مقر الخلافة العظمى أيام ساكن الجنان السلطان الغازي عبد المجيد خان فامتدحه بقصيدة غرّاء تنوف عن الثمانين بيتاً مطلعها :

بنصرة دين اللهِ وافت لنا البشرى فأولتْ أُولي الإيمان من نشرها بشرا

فنال من لدن عظمته الألتفات والاحسان واجتمع هنالك بأكابر العلماء والأعيان. وفي سنة ١٢٨٩ زار القطر المصري واجتمع بأجل علمائه الكرام وحل بمنزلة المجد لدى امرائها ذوي الفضل والاحترام. وقد ذكر ما جرى بينه وبين العلاّمة الشيخ عبد الهادي نجا الأبياري في كتابه «الوسائل الادبيّة في الرسائل الأحدبيّة» وقد اعرب ذلك الفاضل عما رأى منه من حسن الشمائل ومكارم الأخلاق التي يزري نشرها بنفحات الخمائل. وكان رحمه الله إماماً جليلاً في مذهب حضرة سيدنا الامام الأعظم أبي حنيفة النعمان رضي الله عنه. وكانت محاكم جبل لبنان تعتمد على فتاويه وتحكم بمقتضاها لما اشتهر وعُرف من تدقيقه وصحة نقله وقوة تحقيقه. حيث كان مرجعاً لحل كل مشكلة وبيان كل مسئلة عويصة وقضية معضلة يُسئل في كل علم فيجيب السائل ويبين ما خفي على الأفهام من دقيق المسائل. يرمي العرض البعيد بسهام أفكاره فيصيب وقد كان له من علم الأدب أوفر نصيب. كاتَبَ العلماء والأدباء وامتدح الامراء والوزراء. وقد أكثر في مدح صاحب السيادة والمجد السيد الشهير الأمير عبد القادر الجزائري الحسني طيّب الله ثراه وذلك لعظم مناقبه الفخيمة وكرم بيض أياديه الجسيمة وقد افتتح ديوانه النفح المسكي بقصيدة همزية امتدحه بها.

وقد احسن إجازته المرحوم محمد صادق باشا باي تونس كما أن مصطفى باشا الوزير الاكبر أرسل إليه علبة مرصّعة بالالماس وعليها صورته بالالبسة الرسمية واسمه منقوش بفرائد الألماس وهي في مقابلة قصيدته اليائية التي التي امتدحه بها على رويّ قصيدة العارف بالله عمر بن الفارض قدس الله سره

مطلعها :

حَيِّ عني من عُرَيب الغرب حَيّ   من قضى فيهم غراماً فهو حَيّ

وهي من غرر القصائد التي تزهو على عقود الفرائد وله رسالة «لا سلامة من الخلق» وهي الرسالة التي اقترحها على الادباء حسين باشا وزير المعارف التونسيّة فحكم لها بالسبق على بقية الرسائل وارسل له الخطر المعيّن لمن يجيد فيها مع سبحة لطيفة من العنبر ورسالة بديعة بخطه . وفي سنة ١٢٦٨ استدعاه الى «المختاره» من جبل لبنان جناب الشهم الهمام سعيد بك جنبلاط حاكم مقاطعة الشوفين وقتئذ فاتخذه مستشاراً في الاحكام الشرعية والامور العقلية وكان لديه عزيزاً مكرّماً .

وفي سنة ١٢٧٦ طُلب الى بيروت وعيّن نائباً في المحكمة الشرعية وعند اجراء تنسيقات النواب جُعل رئيساً لكتّاب المحكمة المذكورة واستمر بهذه الوظيفة ما ينوف عن ثلاثين سنه وكان في الدرجة العليا في علم القضاء اسعة اطلاعه وقوة استحضاره فحلّ في مدته ببديع حكمته مسائل مهمة وقضايا مدلهمة مقتنياً في جميع اموره ثقة العموم وأولياء الامور . وتولى في اثناء تلك المدة رياسة تحرير جريدة ثمرات الفنون الغراء وله فيها من المقامات البديعة والرسائل الأدبية والمقالات الرفيعة والفصول الحكمية ما لو جُمعت لبلغت مجلدات ، وقد عرضت عليه نيابة صنعاء اليمن فامتنع عنها لبعدها عن الأوطان ثم عيّن عضواً في شعبة مجلس معارف لواء بيروت وعند تشكيل الولاية انتخب عضواً في مجلس المعارف . ومع ذلك كله كان مجدّاً في نشر العلوم وله في كل يوم دروس في فنون مختلفة مع اشتغالـه بالتآليف ونقله ما ينوف عن الف كتاب ورسالة بخطه اللطيف .

ومن مؤلفاته الموجودة التي تأكلها ضباع الضياع «ديوان شعر» وقد نظمه في صباه ورتّبه على ثمانية فصول وديوان «النفح المسكي» في الشعر البيروتي» نظمه سنة ١٢٨٣ في بيروت وطبع في المطبعة العمومية بها وله ديوان آخر نظمه بعد هذا الديوان يشتمل على كثير من القصائد الرائعة

والرسائل الفائقة يتجاوز سبعين كرّاساً . وله « مقامات » تبلغ الثمانين أملاها على لسان أبي عمر الدمشقي واسند روايتها الى أبي المحاسن حسّان الطرابلسي جارى في إبداعها العلامة الحريري . وله « فرائد الأطواق » في اجياد محاسن الاخلاق » يشتمل على مائة مقالة نثراً ونظماً جارى بها مقالات العلامة جار الله الزمخشري . وله فرائد اللآل ، في مجمع الأمثال . نظم فيه الأمثال التي جمعها العلامة الميداني في نحو ستة آلاف بيت . وقد شرح هذا الكتاب في مجلدين وجعله خدمة لخزانة سلطان السلاطين العظام أمير المؤمنين وحامي حمى الدولة والدين السلطان الغازي « عبد الحميد خان » وله في نظم المولد الشريف رسالتان » إحداهما مطوّلة والأخرى مختصرة . وله في تفصيل اللؤلؤ والمرجان » في فصول الحكم والبيان » وهو مشتمل على مائتين وخمسين فصلاً في الحكم والآداب والنصائح . وله عقود المناظرة . في بدائع المغايرة » وهو جزءان مشتملان على خمسة وعشرين مغايرة . وله الصهباء . في صناعة الأنشاء وهو كتاب مفرد في بابه . وله منظومة اللآل . في الحكم والامثال . وله نظم كتاب « نفحة الأرواح » على مراح الأرواح . وله كتاب إبداع الابداء . لفتح ابواب البناء في علم التصريف . وله كتاب كشف الأرب عن سر الأدب . وهما مطبوعان في مطبعة جمعية الفنون في بيروت . وله « مهذب التهذيب » في علم المنطق نظمه وعلق عليه شرحاً لطيفاً . وله « كتاب الوسائل الأدبية . في الرسائل الأحدبية . طبع في مصر يشتمل على الرسائل والقصائد التي دارت بينه وبين العلامة الشيخ عبد الهادي الموما اليه . وله « ذيل ثمرات الأوراق » وهذا طبع على هامش المستظرف وغيره . وآخر مؤلفاته « كشف المعاني والبيان عن رسائل بديع الزمان الف هذا الشرح في مدة اربعة أشهر وقد طبع بنفقة الآباء اليسوعيين في المطبعة الكاثوليكية . وكان له كَلَفٌ بالروايات حتى بلغ ما جمعه منها نحو عشرين رواية بعضها مبتكر له وبعضها مأخوذ من التاريخ أو مترجم عن اللغة الاوربية .

وفي صباح يوم الجمعة في ٢٤ شوال سنة ١٣٠٧ نزل به مرض لم ينجح فيه دواء فاستمر مريضاً نحو تسعة اشهر صابراً على ذلك . وفي ليلة الثلاثاء في ٢٢ رجب سنة ١٣٠٧ دعاه مولاه فلبّاه ففاز بحسن عاقبته وخير عقاب وبعد الفراغ من تجهيزه رُفع نعشه بالتهليل والتكبير وحمل بالاجلال والأحترام الى الجامع الكبير فتليت وقتئذٍ المراثي تعدد محاسنة وشمائله وتندب مناقبه وفضائله وبعد اداء الصلاة عليه علا نعشه على الأعناق وقد تولى حمله طلبة العلم الشريف بأدب وأطراق وشيعه خلق كثير من الأشراف والمشايخ والعلماء والمأمورين والوجهاء والعظماء . ولما وصلوا الى جبانة الباشورة غربت الشمس وبكته السماء بدمع غزير . حيث توارى تحت اطباق الثرى ذلك البدر المنير . فأصيب أرباب اليراعة والبراعة بأعظم المصائب . وعضّتهم صنوف الصروف بأنياب النوائب وثل عرش العلم وتداعت جوانبه . وبرزت وجوه مخدّراته وناحت نوادبه . فأصبحت معالمه مجاهل . وتكدّرت مشارعه بعد أن كانت صافية الموارد والمناهل . واحترقت الاكباد وتفطرت القلوب وشُقّت لخطبه المرائر فضلاً عن الجيوب وقامت قيامت العلم والادب بتلك النازلة الدهماء . ونادى مناديهما لها يا من داهية دهياء . وصعقت الأرواح وزهقت النفوس . وجرت دموع المحابر على وجوه الطروس – عاش قدس الله سره ستة وستين سنة أنفقها في تدريس العلم وخدمة الخلافة العثمانية داعياً لها بتأييد دولتها وتأييد صولتها . كان رحمه الله تعالى من حيث الخلق طويل القامة معتدل الجسم أبيض اللون جميل الصورة واما من حيث الخُلق فأنه كان لطيفاً ليّن الجانب حسن السمت بهي الهيئة بشوش الوجه صادق الود وافي الوعد كمّله الله خَلقاً وخُلقاً . وجمع الفضائل والفواضل فيه نسقاً لم يترك من بعده في عصره من يدانيه . فضلاً عمن يجاريه في المحاسن او يضاهيه . سقى الله ثراه صيب الرحمة والرضوان وروّح روحه الرحمة والرضوان وروّح روحه الطاهرة بالروح والريحان . وخلف انجالاً أدباء افاضل نبلاً يحبهم البعيد والقريب ويثني عليهم المتوطّن والغريب

فالله تعالى يبقيهم ومن كل سوء يقيهم .

ومن لطائف نظمه قصيدته البائية المشحونة بفنون الحكم وهي تزيد على خمسين بيتاً مطلعها :

وردُ المعاني بما يصغو من الأدب   يقضي براح الصفا في ارفع الرُتب
ان الثنا بنظم الدر ليس يُـــرى   إلا بمنسوج ما أسديت من ذهب

ومنها :

ومـــا الشمائل قد رقّت نوافحها   تطيب إلا بمنثور مـــن الأدب
فذاك أنفس ذخر عـــزّ صاحبـــه   عن الكتائب يفني المرء بالكتب

ومنها :

وآخِ الصديق إذا اصفاك خلتـــه   ولم يشب صدقه شيء مـــن الكذب
ولا تمل عـــن وفاه ما وفي لك ان   رأيت جبل هواه غير مقتضب
وأهجره هجراً جميلاً إن رأيت له   قبيح وصل لأهل الزيغ والرّيبِ
والعرض صنه إذا أعرضت عنه فلا   تقدح بساقٍ له في مورد أشبِ
وكن له إن ينبـــه ضرّ حادثـــة   مفرجاً ما به من حادث الكُربِ
وإن غدا الخلّ خـلاّ في المذاق إذا   اشهدته الشهد من أخلاقك النخبِ
فـــلا خليل جليل بالوفـــاء ولا   صديق يصـــدق في ود لمقترب
وإنني قد حلبت الدهـــر أشطرَه   فلم أنل صفو من أصفيته حلبي

ومنها في الختام :

هذي بدائع قـــد أودعتها نكتـــا   من المعاني نبت عن سمع كل غبي
جرى إليهـــا يراعي كرزاً قضبـــا   فأطرب السمع في مغناه بالقصب
لاميّـــة العجم استعلت بنسبتهـــا   وهذه دُعيت بائيـــةَ العـــرب
أنشأتها حكمـــاً طابت لخاطبهـــا   إن كان في ذوقه ضرب من الضرب

العلامة الشيخ يوسف سوبرة

١٢٧٢ هـ ١٨٣٢ م

قرظ كتاب مقامات الحريري البصري بكلمات زروة في البلاغة والبيان وكان رحمه الله من كبار علماء زمانه وابلغهم . واشعرهم . واسلسهم اسلوباً واوضحهم عبارة وكلمة . واوجزهم بياناً وافصحهم نطقاً . وفيما يلي (سطور) من تقريظه البليغ .

حمداً لله على نعمة البيان وبعض الحال افضل قربة يمجد بها المثنى ذا الجلال وصلاته على المبعوث بحرية النطق شاهداً على الخلق بالحق ابلغ تسليم له انطباق على مقاماته المتممة لمكارم الاخلاق صلى الله عليه وعلى الكملة من اصحابه وآله وكل متبع لا مبتدع لاقواله وافعاله (وبعد) فاني .

دعون اناسي لحر الكـلام : فقالوا به جنـة تشتكي
فما بالهم لا هدايا لهـم : على « انه الحق من ربنا »

اجل وربك الأجل لاخطأ فيما سأوحيه اليك وخطل . ان كل منصف تغلّب عليه حب الأدب وسعة الأطلاع على اسرار كلام العرب يتبادر لذهنه ثلاث مسائل اهمياتها غير قلائل (الأولى) ما للغربي في هذا الأوان زمن المعارف الحقة وانطلاق اللسان من الميل بل ملل لأستطلاع حضارة اسلافنا الأول وما كان للمشارقة من العلوم والأداب وتدبير المنزل وحفظ الصحة والانساب الى ذلك مما نجتزىء عن تطويل شرحه بالاشارة الى لمحة على ان النابغة الذبياني ليس بعمه ولا لبيد بأبن أمه ولا المقفع بخاله ولا العمائم مـن تيجانه او جزيرة العرب من اطلاله حداه لذلك حب العلم للعلم اين كان وأنى يكون عملاً بسنن الخلفاء الراشدين (كهارون والمأمون) ..

ملاحظة : لم نتمكن من الوقوف على اكثر ما اوردنا من حياة المغفور له الشيخ يوسف سوبره اجزل الله ثوابـه ..

العلامة الشيخ محمد هاشم الشريف



ان لبنان هو منارة العلم، ومنبع المعرفة ، وقد انجب علماء كثيرين ، وفقهاء عديدن، ولكن الذين نبغوا منهم وبلغو قمة المجد ، وذروة الفضل ، قليلون ، ذلك ان الافاضل والكرام في كل عصر قلة ، وان من بين اولئك العلمـاء الاجلاء ، والفقهاء المدققين والباحثين المتعمقين ، الذين نشروا العلم والمعرفة في عاصمة لبنان بيروت ، واشتهروا بالفضل والتقوى والزهد والورع وتخرج على ايديهم العديد من العلماء الافاضل هو سليل بيت النبوة ابو حنيفة زمانه ووحيد عصره واوانه العلامة الكبير المرحوم « الشيخ محمد هاشم الشريف « الشهير (بالشيخ هاشم الخليلي) نسبة الى بلد آبائه واجداده (الخليل) من مدن فلسطين المعروفة وهو من الاشراف ويتصل نسبه بالحسين ابن

علي زوج فاطمة الزهراء رضي الله عنهم ، وقد كانت طريقته قادرية .
ولد في مدينة بيروت في سنة ١٨٦٧ م ونشأ وترعرع وتلقى علومه الأولية فيها حتّى اذا بلغ الثامنة عشرة من عمره . سافر الى مصر والتحق بالجامع الأزهر ونهل مختلف العلوم والمعارف من دينية ولغوية وادبية على ايدي فطاحل العلماء حتّى اذا مضى عليه تسع سنوات وقد حوى من العلم ما حوى وما يؤهله لاحتلال الصدارة في الفتيا والوعظ والارشاد والتدريس . اجازه اساتذته بالفتيا على المذاهب الاربعة مع انه كان حنفي المذهب كما اجازوه بالتدريس ومنحوه شهادة بذلك وقعها ما ينوف على العشرين عالماً كل عما يتعلق باختصاصه وفنه ، ولما عاد الى مسقط رأسه بيروت اخذ يدرس في مساجدها كما درس في المدرسة السورية فيها وفي مدرسة الحقوق السورية في دمشق ابان الحرب العالمية الاولى وفي خلال سنة ١٩١٤ ، عيّن اميناً للفتوى في بيروت في زمن المغفور له العالم الفاضل والتقي النقي والزاهد الورع مفتّي بيروت المرحوم الشيخ مصطفى نجا طيب الله ثراهما وانزل على ضريحهما شآبيب رحمته ورضوانه ، وفي ٢٧ من تشرين الثاني سنة ١٩٣٢م ، وافته المنية وقد ناهز الخامسة والستين من عمره وشيعته بيروت بالزفرات والآهات وعيون ملؤها العبرات وقلوب كلها أسى ودفنته في جبانة الباشورة ودفنت معه العلم والفضل والتقي وقد رثاه ابن عم له من الاشراف فقال :

رحمـــات ربي تنزلن عليك يـــا … شمس الهدى والعلم ايضاً والتقى
خطب نزل بيروتنـــا بموت مــــن … احيى الورى بهدى دين المصطفى
امـــين فتواهـــا سمـّــى محمـــد … آل الشريف فريد قوم قد ثوى
يـــا هاشم عظـــم المصاب واننـــا … في الارض نبكي والملائك في العلا

* * *

كما رثاه ابن عمه فضيلة الشيخ محمد عادل الشريف امين فتوى الاردن الحالي في ٢٣ – ٧ – ١٩٦٥ . عندما شاهد صورته الشمسية فقال :

قف خاشعاً نحو الشريف المرتضى ... هو هاشم حاز المكارم والتقى
الالمعي الذاكر الله بلا ... شك فذلك زاده يوم اللقا
اكرم به من لوذعي عاقل ... نحر العلوم وصاغها متحققا
كان الأمينَ لدار فتوى بلدة ... بيروتَ يا دار المعارف والنقا
منيت بفقد مجاهد متواضع ... سبر الأمور مجرباً ومصدقا
يا رب صب على ضريح امامنا ... فيضاً عميقاً دائماً متوثقا
شيخُ العطايا ذو المواهب كلها ... هو هاشم من كان حقاً ذا تقى

* * *

وان المرحوم قد خلف شباباً اربعة هم عبد القادر والحاج حسن وصلاح الدين والعالم الفاضل والاديب البارع فضيلة الشيخ محمد الشريف مستشار المحكمة الشرعية السنية العليا في لبنان حفظه الله ورعاه وسدد خطاه وجعله خير خلف لخير سلف ، ولقد صح فيهم قول الشاعر :

كلما مات سيد قام سيد ... قوؤل لما قال الكرام فعول

* * *

رحم الله الفقيد وعوض الأمة عنه برجال يسيرون سيرته ويتبعون طريقته انه سميع مجيب .

العلامة الشيخ احمد بن عمر بن محمد غنيم المحمصاني



□ هو العلامة الشيخ احمد بن عمر بن محمد غنـيم المحمصاني البيروتي الازهري .

□ والده السيد عمر صاحب المكتبة الحميدية المشهورة في بيروت التي كانت ملتقى الادباء والعلماء في بيروت .

□ دخل الجامع الازهر الشريف طالباً للعلم سنة ١٣١٥ هجرية ايام كان السفر قطعة من العذاب ، وعاصر المغفور له الامام الاكبر الشيخ محمد عبده وكان من تلاميذه المحببين اليه النجباء الذين نشروا تعاليمه في التجدد والتطور وتنقية الدين مما علق بـه من الادران فاستقبلته بيروت حين عاد استقبالاً طيباً وانزلته الاسر البيروتية اثر غيابه الطويل على الرحب والسعة فكان له طلبه ومريدين من رجال ونساء يذكرونه بالجلال والاحترام .

□ تولى اثناء اقامته في الازهر امانة مكتبته الشهيرة فافاد من عمله هذا فائدة جلى ، ثم اصبح مدرّساً في الأزهر .

ـ اخذ عن الشيخ محمد محمود بن التلاميد الشنيقيطي لغوي القرن التاسع عشر علوم اللغة وحقق عليه عدة كتب منها كتاب « الانصاف » لابن السيد البطلبوسي الاندلسي ، ومنها كتاب « النصيح » للامام ثعلب وله فيهما تعليقات وتفاسير تشهد برسوخ قدمه وفضله .

□ عُين استاذاً للمجلة واصول الفقه في مكتب الحقوق العثماني في بيروت سنة ١٩١٣ ميلادية .

□ انتخب عضواً في المجمع العلمي اللبناني سنة ١٩٢٨ ـ ١٩٣٠

□ انتخب رئيساً للجنة المخطوطات العربية في المجمع العلمي اللبناني .



□ كان عضواً عاملاً لعشرات السنين في جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت ، ثم رئيساً للجنة المدارس فيها ، يشجع طلبتها بالجوائز التي كان يُغدقها على تلامذتها المجلّين .

□ كان خطيباً ومدرساً في الجامع العمري الكبير وجامع الامير عساف لعدة سنوات وكان البيروتيون يتهافتون على سماع خطبه ويفيدون منها ويرجعون اليه في كثير من المشاكل التي كانت تواجههم في امور دينهم ودنياهم .

□ درّس القرآن الكريم واللغة العربية لرئيس الجامعة الاميركية السابق الدكتور بيارد ضودج فتوثقت بينهما صداقة العلم والمعرفة .

من تآليفه :

□ كتاب خلاصة النحو
□ رسالة تحذير الجمهور من مفاسد شهادة الزور .
□ شرح احكام المجلة الشرعية .
□ تفسير الفاتحة .

(كتب اعتنى بتصحيحها وضبط كلماتها)

اللغوية وطبعها :

□ المعلقات السبع — مصر سنة ١٣١٩ هجرية
□ الانصاف — مصر سنة ١٣١٩ هجرية
□ كتاب اللؤلؤ النظيم في روم التعليم والتعلم — مصر سنة ١٣١٩ هجرية
□ جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله — مصر سنة ١٣٢٠ هجرية .
□ كتاب حجج القرآن — مصر سنة ١٣٢٠ هجرية
□ وله عدة قصائد شعرية ومحاضرات ألقيت في مناسبات عديدة لم تُطبع بعد.
□ والتحق بالرفيق الاعلى يوم الاثنين في ٣٠ تموز سنة ١٩٥١ وكان هو آخر تلاميذ العلامة الشيخ محمد عبده .

سماحة الشيخ احمد بن الشيخ علي عساف

ولد في بيروت سنة ١٨٦٥ م

نشأته – نشأ وترعرع في بيت اصيل بالتقوى والصلاح ما اخرج الا عالماً اثر عالم وقد تلقى الشيخ احمد علومه الدينية على والده العلامة الشيخ علي عساف اذ كان يحضر حلقات دروسه بصورة دائمة التي كان يعقدها في مسجدي شمس الدين والمعلقة وقد اجيز منه بعد ان استوفى تحصيله العلوم الدينية وما يتفرع عنها .

وبعد وفاه والده الذي اختاره الله الى جواره بعد اتمام وضوءه للصلاة اماماً في مسجد شمس الدين وقد اقيم له مأتم حافل بعلية البيروتيين والرسميين وشيع بالأسى واللوعة لمكارم اخلاقه وسعة صدره . وكرم يده .

وكان رحمه الله مشرّع ابوابه اذ جعل من منزله (ندوة) دائمة لاقامة ذكر الله على الطريقة السعدية (نسبة لولي الله القطب الربـــاني سيدي سعد الدين الجباوي) . وكان يستعين بتجارته ببيع الخضار والفاكهة لسد بعض احتياجاته وينفق دون تقطير او خشية فاقه وهو والد المغفور له فضيلة الشيخ محمد عساف و جد صاحب الفضيلة الشيخ احمد عساف الذي سار على طريقة والده وجده . وحاز ثقة اجماعية من محبيه ومريديه الكثر . وكان التحاقه بالرفيق الأعلى سنة ١٩٢٠ م .

الشيخ عبد الرحمن المجذوب

ولادته : ولد في بيروت سنة ١٣٠٨ هجرية

نشأته : الشيخ عبد الرحمن هو ابن العلامة الشيخ ابراهيم المجذوب نشأ وترعرع في حجر والده وفي بيت شامخ في التدين والتقوى والعلم .

ميله العلمي : لما بلغ اشده ادخل الى المكتب الاعدادي التركي في بيروت حيث نال شهادته العلمية الأولى .

ثم تخصص بفن التربية والتعليم بعد ان حمل شهادة دار المعلمين في بيروت .

ثم اتجه لطلب العلم الشريف مدة اربع سنوات وامام مجلس العلماء في شعبة أحد العسكر أدى الامتحان فنال شهادته واصبح شيخاً .

توليه الوظائف : تولى التعليم في مدارس الحكومة من سنة ١٩١٠ الى سنة ١٩٣٦ احيل بعدها الى التقاعد .

أثاره العلمية والادبية : له مؤلفات عديدة قيمة منها . دروس الدين والاخلاق خمسة أجزاء في المذهب الشافعي . ودروس الدين والاخلاق في المذهب الجعفري ثلاثة أجزاء . مقررت من قبل وزارة المعارف اللبنانية وتدريها في مدارسها .

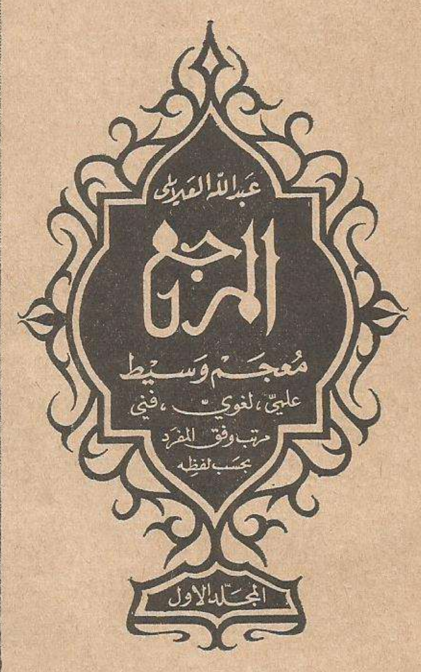
ثم اصدر مجلة الرياض من سنة ١٩٣٦ الى سنة ١٩٤٧ ميلادية . وفي سنة ١٩٤٨ اصدر مجلة التهذيب حتى سنة ١٩٥٠ . وله ملكة خاصة في تنظيم التاريخ على حساب الجمل ومن ذلك قوله في تهنئة (المرحوم احمد شوقي) بنجاته يوم تدهورت به سيارته في طريق دمشق ــ عاليه .

يا سيد الشعراء في ابداعه وله قصائد الفرائد تشهد
ان قال غرّانها عثرّت بكم سيارة سواقها لا يرشد
ناديت لم تعثره ولكن من بها سجدوا لشعرك حيث اضحى ينشد
فتقلبت في الساجدين وهذه لك آية بين الملأ لا تجحد
وذا الذي نجى ابن فتى يونسا نجاك ساعة ما عليها منجد
فاشكر له وائل الثاء مؤرخاً الله خير حافظاً يا احمد

سنة ١٩٣٠ وكانت وفاته ٢٣ شباط سنة ١٩٧٠

العلامة الشيخ عبد الله العلايـــلي





فرقد الضاد وابن بجدتها. جهبذها ولسان حالها. قلمها (وفتى سوقها) زمام كلمتها ومجوهرها. بما انعم الله عليه من (فتح) عقلي. وبصيرة نيّرة (تلسكوبية) تستشف بحور المعاني. فيصوغها درراً باهرات تأخذ بالألباب الى اعماقها فتطفو حيّرى مفعمة. تغوص ثانية وثالثة ورابعة علّها ترتوي من لذيذ البيان فتعود عطشى من مجاهلها ومتونيها التي لا تحد ولسان حالها يقول هل من مزيد يا فريدها ويتيمها يا علامة العصر وخميرة الدهور وغيث السماء..

الحمد لله وحده قد اطلعت على هذه
الحجة فهي صحيحة شرعية بمضمونها
حيث ثبت شرعاً والله اعلم الفقير اليه
تعالى
محمد الحلواني مفتي مدينة بيروت .
عفي عنه

الحمد لله تعالى قد اطلعت على هـــذا
الصك فاذا هو صحيح شرعي يعمل
بمضمونه شرعاً حيث ثبت شرعاً والله
سبحانه وتعالى اعلم نمقه العبد الفقير اليه
سبحانه وتعالى السيد احمد الغر مفتي
مدينة بيروت سابقاً عفى عنه .

الحمد لله الذي وفق لعمل الخيرات من بيات تقواه . وله بالصدق لعمله الصدقات وصف . وجعله ممن بالقبول لعمله الصالح انصف . وجعل ذكره الحسن مؤبداً والثناء عليه ببناء القصور له في الجنة والغرف . وجعل ثوابه جزيلا وعمله مقبولاً ووجهه جميلاً وقدره لديه تعالى جزيـــلاً وزينـــه بحلل السعادة وجعلها له من اجلّ المنن والتمخض واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة من يشهد بوحدانيته واتصافه تعالى بكل صفة كمال واقر بتنزيهه عن كل ما لا يليق به تعالى واعترف واشهد ان سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله وحبيبه وصيفه وخليله الذي جعله بحر المعارف والاسرار فيما بعد من منه ورشف وغرف واغترف الذي جعله الله افضل الخلق جميعاً وّمن عليه بغاية التعظيم له ونهاية الشرف صلى الله تعالى عليه وسلم وعلى آله وصحبه وذريته واتباعه واحزابه من السلف والخلف صلاة وسلاماً دائمين متصلاً ما هطل وابل ... وهذه الاسطر ترجمة للصورة العليا من الحجة » .

هذه نبذة من حجة وصاية لوقف سجلت بصق المغفور له مفتي بيروت الشيخ محمد الحلواني . جمادي الاول سنة ١٢٦٣ ﻫ .

وقف الحاج مصطفى النقاش

صفحات خالدة

بالبر والاحسان والخير





المغفور له المرحوم

نجيب آغـــا صلاح الدين

ليس غريباً ولا عجيباً ان نضع شيئاً عن المرحوم نجيب آغا صلاح الدين ابن بيروت البار (او المحسن الصامت الذي قدم في حياته منذ اكثر من نصف قرن من تنازلات عقارية لجمعية المقاصد الخيرية الاسلامية في بيروت واولها قطعة الأرض التي اقيم عليها مستشفى المقاصد. وثانيها قطعة ثانية شيد عليها ثانوية علي بن أبي طالب في الأشرفية مما دفع سماحة الرجل الصالح مفتي بيروت الشيخ مصطفى نجا لتوجيه كتاب الى هذا المحسن الكبير يسجل فيه الشكر والدعاء له على اريحيته الاسلامية ومواقفه الخيرية. فلا عجب ان

نرى ولده محمد وحفيده (الدكتور نجيب صلاح الدين سائرين على منوالِه وخطاه . وفي ما يلي نص الكتاب الموجه اليه .

حضرة الوجيه الفاضل نجيب آغا كولبنة ابن سليمان آغا صلاح الدين المحترم .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد فان جمعيتنا تلقت تبرعكم بسند طابو تمليكها قطعة الارض المجاورة لأرضها في محلة رمل الحرج بالشكر والدعاً بدوام توفيقاتكم الى العمل الصالح وما ينفع الناس وسجلت هـذه المبرة بمداد الحمد والثناء على موقفكم الكريم . اخلف الله عليكم وزادكم من فضله بمنه وكرمه .

٢٠ شوال سنة ١٣٤٠ — رئيس الجمعية مفتي بيروت
الشيخ مصطفى نجا

تشجيعاً لعمل الخير والبر لجميع الناس الذين هم عيال الله اوردنا هذه البادرة الطيبة التي ظلت زهاء نصف قرن طي الكتمان لتكون مثلاً يحتذى لمن اراد الأحسان لوجه الله تعالى .

جمعية الاصلاح الاجتماعي لمحلة طريق الجديدة



ما كان لله اتصل واتسع . وما كان لغير الله انفصل وانقطع . على هـذا الاساس قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في الطريق الجديدة منذ عام ١٩٥٩ وعلى قواعد ثلاث . خيرية ثقافية . اجتماعية وقد ضمت عدداً من شباب المحلة تعاهدوا على القيام بما تفرضه عليهم رسالة الجمعية الانسانية السامية من عمل لرفع مستوى ابناء المحلة فتيات وفتيان . وتتألف هيئتها الادارية من السادة الحاج عبد الرحمن الحوت مؤسس الجمعية ورئيسها والمحامي زهير الجابي نائباً للرئيس . عبد الحليم سيف الدين مديراً مسؤولاً عبد الغني الحاج اميناً للسر . عمر بغدادي اميناً للصندوق علي شكر محاسباً . المهندس عصام

دلال . درويش شعبان . الدكتور عارف الاسطة . بشير بخور مستشارين .
ومن اعضائها ايضاً الحاج كامل لاوند . مصباح الحاج . عمر بوجي . عبد المطلب عبود . عفيف حلواني . شفيق قوتلي . خيرية علامة . سلوى دياب بدرالدين . رشا بحصلي . هلا عانوتي . انعام جارودي .



عبد الرحمن الحوت
رئيس الجمعية ومؤسسها



المحامي الاستاذ
زهير الجابي
نائب الرئيس



عبد الغني الحاج
امين السر

وبفضل النشاط الدائب التي بزلته هذه الهيئة العصبة الكريمة منذ ٢ / ١١ / ١٩٦٠ والمجازة من قبل وزارة الداخلية تحت رقم علم وخبر / ١٣٨٨ / فقد اصبحت ممتلكاتها العينية المنقولة وغير المنقولة تزيد عن المئة الف ليرة لبنانية .

وقد انشأت الجمعية في ملكها الخاص مشغلاً لتعليم الفتيات فن الخياطة والتفصيل والاشغال اليدوية مجاناً بحيث يتخرج في كل عام ما يقارب ستين فتاة كما انشأت مكتبة للمطالعة العامة باشراف شباب الطلبة الجامعيين المنتمين للجمعية. كما وانها في كل مناسبة تقيم في ناديها محاضرات وندوات دينية وأدبية تعالج فيها بروح مثلى سمحة المواضيع المطروحة لتوسيع مدارك ابناء المحلة عامة . وتساعدهم ايضاً بوضع ناديها تحت تصرفهم في افراحهم واتراحهم الخاصة دون اي مقابل . وانشأت مدرسة ليلية مجانية لمكافحة الامية باشراف لجنة الطلبة . ولديها لجنة نسائية تشرف على شؤون المشغل وتهتم بالقضايا

الانسانية الطارئة . كما وانها اصدرت مجلة شهرية ثقافية اجتماعية تحمل اسم الجمعية . مما يبشرها بمستقبل زاهر في حقل البر والخير . أخذ الله بيد العاملين المخلصين . (وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون) . والى الامام .



عبد الحليم سيف الدين
المدير المسؤول



عمر بغدادي
امين الصندوق



علي شكر
المحاسب



الدكتور عارف الاسطه
مستشار



درويش شعبان
مستشار



المهندس عصام دلال
مستشار



بشير بخور مستشار

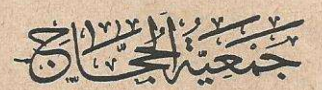
جمعية التآخي والاحسان

لمحلة المصيطبة

تأسست بتاريخ ٣ آذار سنة ١٩٥٤ بموجب القرار رقم ١٠٤٨ الذي منح للسادة المؤسسين سماحة الشيخ سعد الدين جمعة العيتاني الحاج محمود عبد القادر العيتاني محمد رفيق عليوان محمود المناصفي . احمد ابراهيم العانوتي ، والمسؤول تجاه الحكومة الشيخ سعيد الدين العيتاني . ومن ثم تشكلت الجمعية على الوجه التالي :

محمد جميل بيهم	رئيس
الحاج محمود محيو	نائب رئيس
احمد مناصفي	امين صندوق
مهدي بكداش	محاسب
محمد رفيق عليوان	امين السر
الحاج عثمان الحبال	
علي الجمال	
نجيب ناصر	
عدنان فاخوري	اعضاء
احمد عبلا	
الدكتور محمد شميطلي	

ومنذ تأسيسها وهي دائبة على عمل الخير والنهوض بأبناء المحلة بما تسديه من مساعدات اجتماعية وطيبة لمحلة المصيطبة دون تفريق أخذ الله بيدهم لما فيه الخير .



تأسست عام ١٣٦٩ الموافق ١٩٥٠
بموجب القرار رقم ١٨٨٢
بيروت

ص.ب. ١٩٤١

في عام ١٣٦٩ هجرية . الموافق سنة ١٩٥٠ تأسست في بيروت هـــذه الجمعية الكريمة لخدمة الحجاج ومنذ عشرون سنة وهي تقوم برعاية الحجاج وتوفير اسباب الراحة والرفاهية لهم بما تبذله من جهود صادقة وعناية مثلى مما اطلق الالسنة بالشكر والثناء على هذه الجمعية واعمالها المجيدة وعلى رأسها الوجيه الحاج عبد الرحمن الدنا الذي حاز ثقة الحجيج على مختلف ألوانه في الديار المقدسة . أخذ الله بيد العاملين المخلصين ووفقهم لما يحبـــه ويرضـــاه .

الحاج عبد الرحمن الدنا	رئيس
الحاج حسني الخوجة	نائب رئيس
الحاج فضيلة الشيخ احمد عساف	امين السر
الحاج حسن دوغان	معاون امين السر
الحاج محمد النصولي	محاسب
الحاج احمد مختادر دية	امين صندوق
الحاج محمد كامل طبارة	المدير المسؤول
الحاج الشيخ احمد العجوز	مستشار
الحاج الدكتور محمد خالد	مستشار



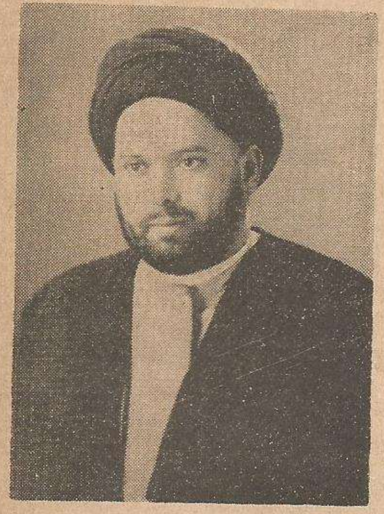
الجمعية الخيرية الاسلامية

في برج حمود

الرئيس المجاهد العلامة الشيخ
رضا فرحات
رئيس الجمعية الخيرية
الاسلامية في برج حمود ومؤسس
المسجد و المدرسة
والمشرف العام .

بمؤازرة حجة الاسلام آية الله الكبرى العلامة الحجة سماحة السيد محسن الطبطبائي الحكيم قامت هذه الجمعية الخيرية وتأسست على دعائم العمل الخيري (لبني الانسان) دون تفريق او تمييز واصلاح ذات البين والنهوض بالمجتمع والقضاء على المنازعات القبلية مما اوجد في منطقة برج حمود والنبعة روح الاخاء والمحبة والتآلف الأمر الذي اصبح مشهوراً وقد التف ابناء المنطقة حول هذه

الجمعية التفاف الخاتم بالمعصم يشدون ازرها ويسهلون مهامها وقد اثمر زرعها الطيب أخذ الله بيد العاملين المخلصين لما فيه الخير والفلاح والخلق كلهم عيال الله فأحبه اليه أنفعهم لعياله .



فضيلة السيد محمد حسين فضل الله راعي جمعية اسرة التآخي الخيرية الاسلامية الثقافية في برج حمود والنبعة والعامل المجاهد في سبيل ازدهار الجمعية التي تأسست في ٤ــ٢ــ ١٩٦٤ والساهر دوماً بتوجيهات حجة الاسلام آية لله العلامة السيد محسن الطباطبائي الحكيم وفضيلة الرئيس المجاهد العلامة الشيخ رضا فرحات . أخذ الله بيدهم لما فيه الخير والسؤدد والله مع العاملين المخلصين

مساحة البناء ٣٠٠ م .

مشتملات الطابق الارضي :

١ ــ قاعة الصلاة للاطفال .

٢ ــ نادي الامام الحسين بن علي .

٣ ــ مستوصف الامام علي الخيري .

الطابق الاول

١ ــ مسجد الامام زين العابدين .

٢ ــ غرفة الدرس .

الطابق الثاني :

١ ــ مكتبة الامام الصادق العامة . ٢ ــ مكتب الجمعية . ٣ ــ دار العالم الديني المقيم في المشروع .

تأسيس الجمعية ، والبناء ٤/٢/١٩٦٤ صورة للبناية التي تملكها الجمعية في برج حمود

كبار علماء لبنان (الاحياء)

١ ــ السيد عبد الرؤف فضل الله	بنت جبيل
٢ ــ الشيخ محمد جواد مغنيه	بيروت
٣ ــ السيد هاشم معروف الحسيني	صور
٤ ــ الشيخ عبد الله نعمه	جبوش
٥ ــ الشيخ موسى شراره	الهرمل
٦ ــ السيد محسن حسن فضل الله	الغبيري
٧ ــ الشيخ عبد الكريم شمس الدين	الشياح
٨ ــ الشيخ موسى عز الدين	العباسيه
٩ ــ الشيخ محمد تقي الفقيه	حاريص

ومن كبار علماء لبنان المعاصرين

١ ـ السيد عبد الحسين شرف الدين . صور

٢ ـ الشيخ حسين مغنيه ميردبا

٣ ـ الشيخ محمود مغنيه . ميردبا

٤ ـ السيد محسن الامين . شقرا . دمشق

٥ ـ السيد حسن الامين شقرا

٦ ـ الشيخ موسى شراره . بنت جبيل

٧ ـ الشيخ محمد تقي صادق النبطية

٨ ـ الشيخ احمد رضا . النبطية

٩ ـ الشيخ سليمان ضاهر النبطية

١٠ ـ السيد حسن يوسف . النبطية موسى المدرسة العلمية الدينية الحديثة

١١ ـ الشيخ احمد عارف الزين صيدا موسى العرفان

١٢ ـ الشيخ حبيب ال ابراهيم بعلبك

السابقون الاولون من العلماء الرهوط

اصحاب المؤلفات الكثيرة

المحقق الثاني الكركي صاحب جامع المقاصد

الشيخ مكي بن محمد الشهيد الاول صاحب الذكرى والدروس وغيرهما في الفقه

الشيخ زين الدين الشهيد الثاني صاحب الشروح جزين

الشيخ حسن بن زين الدين العاملي صاحب المعالم في الاصول والمنتقى في الحديث

السيد محمد صاحب المدارك جباع

الشيخ محمد بن الحسن الحرّ الوسائل في الحديث

الشيخ بهاء الدين بن عبد الصمد الجباعي صاحب الكتب في جميع الفنون

الشيخ عبد الله نعمه جباع

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله في البدء والختام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الرسل الكرام وعلى آله واصحابه السادة الأعلام وبعد :

لعدم تمكننا من الحصول على تاريخ حياة العلماء الافاضل لمدينة طرابلس وبعض علماء بيروت وصيدا والبقاع والوارده اسماؤهم فيمايلي قد ارجأنا درجهم للمجلد الثاني بمشيئة الله :

الشيخ وهيب البارودي
الشيخ محى الدين الخطيب
الشيخ عبد الرحمن عيد البارودي
الشيخ محمد البارودي
الشيخ محمود البارودى
الشيخ محمود منقاره
الشيخ عبد الفتاح الزعبي
الشيخ محمد الزعبي
الشيخ كاظم الزعبي
الشيخ اسماعيل الحافظ
الشيخ عبد اللطيف نشابه

الشيخ عبد المجيد المغربي
الشيخ عبد القادر المغربي
الشيخ عبد العزيز المغربي
الشيخ احمد العلبي
الشيخ ابراهيم السندروس
الشيخ حسين الحسيني
الشيخ عبد القادر الحسيني
الشيخ ابو النهي القاوقجي
الشيخ فخر القاوقجي
الشيخ عمر العريف
الشيخ سعيد كرامي
الشيخ عبد الفتاح الشهال

الشيخ صلاح سلهب
الشيخ توفيق الملاّح
الشيخ عثمان البلهوان
الشيخ احمد وفا الرافعي
الشيخ منير المقدم
الشيخ شفيق الملك
الشيخ محمد الحنفي
الشيخ عبد اللطيف السبع
الشيخ محمد مرحبا
الشيخ يحي مرحبا
الشيخ صبحي العكاري
الشيخ خير الدين الميقاتي
الشيخ محمد الميقاتي
الشيخ اسماعيل الميقاتي
الشيخ رشيد الميقاتي
الشيخ كامل المقت
الشيخ كاظم الميقاتي
الشيخ ظهير الصوفي
الشيخ سعيد طنبوزه
الشيخ عارف المولوي
الشيخ عبد القادر عدره
الشيخ جميل عدره
الشيخ عبد اللطيف الغلاييني
الشيخ سامي صادق
الشيخ مصطفى المطرجى

الشيخ علي كرامه
الشيخ لبيب مراد
الشيخ رشيد مرحبا
الشيخ سعيد رزّوق
الشيخ محمود الأشقر
الشيخ مصطفى الأشقر
الشيخ سعيد الحافظ الحلاّق
الشيخ علي كباره
الشيخ مصباح الشهال
الشيخ محمد الشهال
الشيخ احمد سامي الشهال
الشيخ محمود كباره
الشيخ محمد رحيم
الشيخ منيب العكاري
الشيخ محمود الأدهمي
الشيخ احمد الرافعي
الشيخ عمر الرافعي
الشيخ عبد الغني الرافعي
الشيخ محمود الرافعي
الشيخ بدر الدين الرافعي
الشيخ عبد الرحمن الرافعي
الشيخ ابو السعود الحكيم
الشيخ ابراهيم الفتال
الشيخ منير الملك
الشيخ محمد الجسر

الشيخ عبد الكريم عويضه
الشيخ محمد الخطيب
الشيخ حسين الجسر
الشيخ نديم الجسر
الشيخ محمود البربير
الشيخ محمد ابو النصر
الشيخ محي الدين مكاوي
الشيخ مصباح شبقلو
الشيخ راغب القباني
الشيخ خليل القاطرجي
الشيخ منيب الناطور
الشيخ محمد عمر سوبره
الشيخ محمد العيتاني
الشيخ عمر الحلاق
الشيخ حسين الغزاوي
الشيخ محمد فرشوخ
الشيخ محمد خرما
الشيخ عبد اللطيف زياده
الشيخ محمد شميطلي
الشيخ محمود شميطلي
الشيخ سليم جلال الدين
الشيخ محمد البربير

الاديب مصباح البربير
الشيخ عبد الله العلايلي
الشيخ محمد المغربل
الشيخ طه الولى
الشيخ حسين غزال
الشيخ محمد الغزال
الشيخ طه الصابونجي
الشيخ احمد الغر
الشيخ سليم الجارودي
الشيخ رائف فاخوري
الشيخ مصطفى النقاش
الشيخ رجب جمال الدين
الشيخ محمود فرشوخ
الشيخ حسين الغزاوي
الشيخ محمد خرما
الشيخ ابراهيم البربير
الشيخ احمد البربير
الشيخ عمر البربير
الشيخ صبحي الصالح
الشيخ محمد الحلواني
الشيخ احمد الغر
الشيخ احمد بدران

الشيخ طه السوسي
الشيخ محمد ابو النصر
الشيخ احمد بدران
الشيخ مصباح شبقلو
الشيخ راغب القباني
الشيخ خليل القاطرجي
الشيخ منيب الناطور
الشيخ محمد عمر سوبره
الشيخ محمد العيتاني
الشيخ عمر الحلاق
الشيخ حسين الغزاوي
الشيخ مصطفى النقاش
الشيخ محمد فرشوخ
الشيخ محمد خرما
الشيخ عبد اللطيف زياده
الشيخ عبد الله مأمون البكار
الشيخ سليم صلاح الدين
الشيخ عبد الغني غنوم
الشيخ سعد الدين العيتاني
الشيخ محيى الدين العجوز
الشيخ محمد المغربل
الشيخ محيى الدين خالد

الشيخ طه الصابونجي
الشيخ عبد الله الخالدي
الشيخ محمود الحنفي
الشيخ احمد الغر
الشيخ محمد الحلواني
الشيخ محمد الاشرفي
الشيخ توفيق البابا
قيم الجامع العمري الكبير
الشيخ عبد الغني بن الحاج عبد الرحمن البنداق
الشيخ محمد حمد
الشيخ سليم ناصر امام جامع الامير عساف
الشيخ حسن المكي
الشيخ محمد شهاب الدين امام جامع الحرج
الشيخ عبد الله خالد امام جامع المنذر
الشيخ محمد بن محمود شميطلي امام جامع المنذر
الشيخ عبد المجيد الاغر امام جامع المنذر
الشيخ عبد الله طبارة
الشيخ سليم الطيارة

الشيخ سليم الجارودي
الشيخ بشير البيلاني
الشيخ علي صادق
الشيخ سعد الدين الصلح
الشيخ يونس الرزي
الشيخ محمد يحيى طبارة
الشيخ سليم المغربل
الشيخ ديب محرم
الشيخ محمود محرم

الشيخ جميل الحوت
الشيخ احمد جلال الدين
الشيخ صالح الرافعي
الشيخ محمود المغربل
الشيخ عبد الحفيظ سلام
الشيخ طه النصولي
الشيخ عبد الحميد فاخوري
الشيخ علي فاخوري

الفات نظر ! !

وقع سهو مطبعي في وضع صورتي العلامتين ابراهيم الأحدب ويوسف الاسير اذ وضع كل منهما مكان الآخر .. وبضع غلطات لا تمر على القارىء الكريم



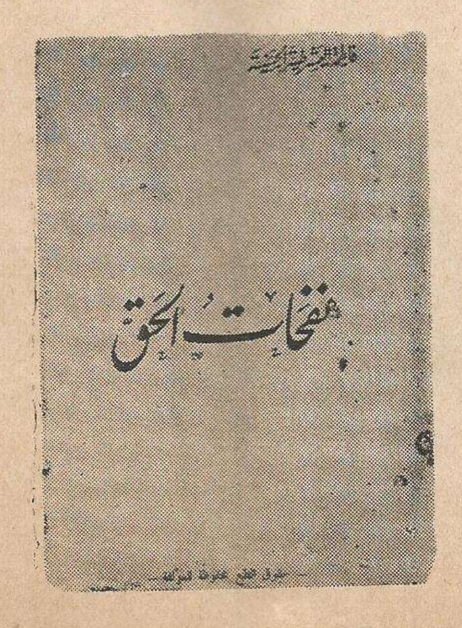
المرحوم الشيخ خير الدين النحاس



سماحة المفتي الجعفري



العلامة الشيخ محمد البربير



لفاطمة العصر صاحبة العصمة فاطمه اليشرطية الشاذلية



المغفور له العلامة الشيخ محمد علايا مفتي الجمهورية السابق



للشيخ محمد عساف



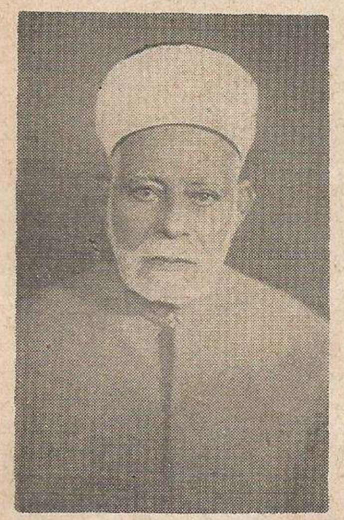
العلامة الشيخ محمد الجسر



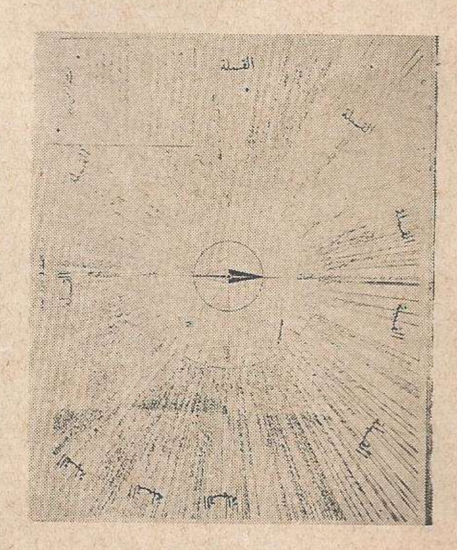
للعلامة الشيخ محمد جواد مغنية



الشيخ محمد عمر سوبره



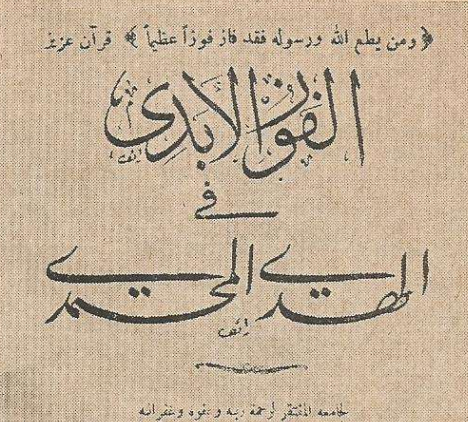
العلامة الشيخ محمود البربير



بوصلة القبلة للعلامة
الشيخ محمد الفيومي



العلامة الشيخ احمد المقدم



﴿ ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ﴾ قرآن عزيز

الفوز الابدي

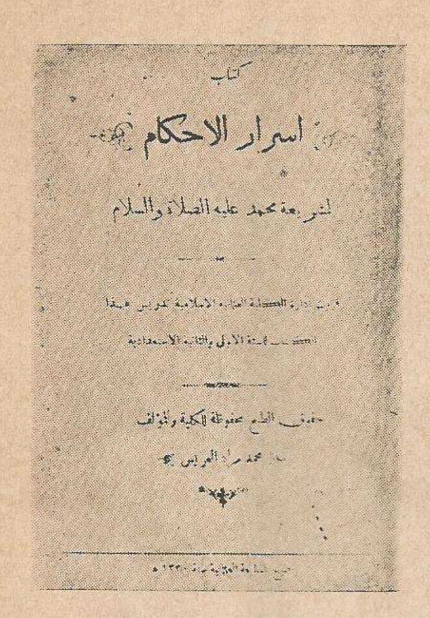
في

الهدي المحمدي

جامعه المفتقر لرحمة ربه وعفوه وغفرانه

مصطفى وهيب بن ابراهيم البارودي الطرابلسي

للعلامة الشيخ وهيب البارودي

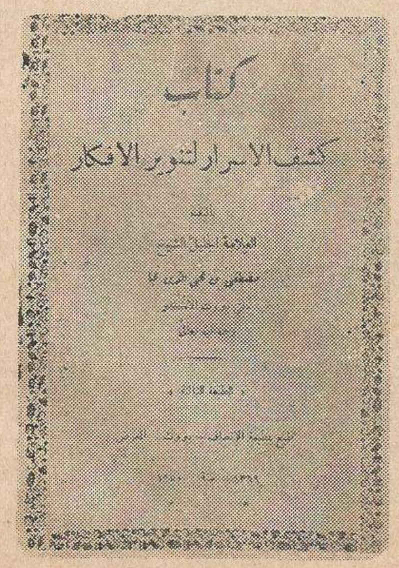


كتاب

اسرار الاحكام

لشريعة محمد عليه الصلاة والسلام

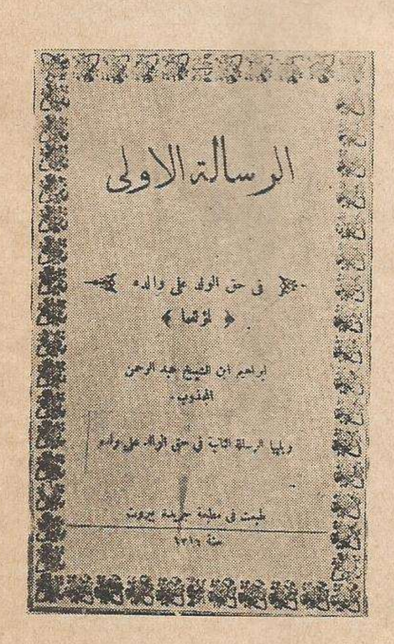
للعلامة الشيخ محمد مراد العريس



كتاب

كشف الاسرار لتنوير الافكار

للعلامة الشيخ مصطفى نجا



الرسالة الاولى

في حق الولد على والده

﴿ لمؤلفها ﴾

ابراهيم ابن الشيخ عبد الرحمن المجذوب

ويليها الرسالة الثانية في حق الوالد على ولده

طبعت في مطبعة جريدة بيروت

سنة ١٣١٦

للعلامة الشيخ ابراهيم المجذوب امين الفتوى في عهد المغفور له الشيخ الصالح مصطفى نجا مفتي بيروت

مجلس ادارة رابطة الشباب الاسلامي المثقف



منذ ست سنوات نشأت في بيروت الرابطة الاخوية المسماة (رابطة الشباب الاسلامي المثقف) . فاتخذت لها شعاراً التعاون على البر والتقوى ومساعدة الفقراء والمحتاجين بتعليم ابنأبهم في المدارس الخاصة بأن تدفع لهم اجور التعليم بعد ان تزودهم بالكتب والقرطاسية . وشد اواصر الاخاء بين الافراد وحثهم على طاعة الله . وجدت في عملها وانشأت مدرسة سمتها « مدرسة الامام الحسين بن علي » وذلك خصيصاً لتعليم ابناء الفقراء . وساهمت في مساعدة المرضى بادخالهم الى المستشفيات الحكومية وجلب الادوية لهم . واقامت عدة محاضرات دينية وادبية . ومهرجانات خلال شهر رمضان المبارك نقلتها الاذاعة والتلفزيون . اما مشروعها في الوقت الحاضر فهو ايجاد خلية في محلة عائشة بكار تحتوي على قاعة للمحاضرات ومستوصف وقد باشرت بجمع المال لهذه الغاية . اما مكان الخلية فهو مسجد عائشة بكار بذاته .

ولذلك جئنا في بياننا هذا معلنين عن بعض اعمال الجمعية عسى ان تحوز ثقة المحسنين طالبة مؤازرتهم بما تعلمه من اعمالهم الجليلة ومواقفهم المشرفة .

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه .

رئيس الرابطة : الشيخ احمد عساف

مجلس الإدارة

الشيخ احمد عساف	رئيس الرابطة
محمد فانوس	نائب رئيس
محمود علم الدين	امين سر
الحاج محمد دندن	محاسب
سعد الدين العيتاني	امين صندوق
الحاج محمد علي قدورة	مستشار
الحاج شفيق جدايل	مستشار
زهير الشلاح	مقرر
الحاج تيسير الشلاح	
الحاج ديب الهواري	
الحاج خضر البهلوان	اعضاء
الحاج محمد الشماع متوفي	
محمد فرحات	



الاخصائي سامي الترك
« رئيس المستشفى »

من مواليد سنة ١٩٢٠ من العائلات البيروتية العريقة . ظهرت نجابته مذ كان طفلاً حيث كان يقوم بأعمال طريفة يقصر عنها من هو في سنه الى ان بلغ الثامنة ربيعاً فدخل الكلية العباسية وبقي فيها الى ان نال الشهادة الابتدائية والشهادة العليا بتفوق سنة ١٩٣٩ .

فسافر الى المانيا والتحق بمؤسساتها ومعاهدها هبرمان في مونيخ وفرانكفورت وجامعة مونسستر وبعد ان حصل على شهاداتهم في التخصص لمعالجة المشوهين .

شد الرحال الى انكلترا ودخل معاهدها المختصة بالتأهل الطبي ، وشلل الاطفال . وصناعة الاطراف المتحركة وبعد ان نال شهادات الاختصاص منها عاد الى بيروت سنة ١٩٥٥ ومارس هذه المهنة بما اشتهر عنه من اخلاص .

وفي سنة ١٩٥٧ اسس مستشفى الشلل وجهزه بأحدث المعدات وحشد له نخبة ممتازة من الاختصاصيين اطباء وممرضات يقومون بخدمة المرضى بعناية وحنان . وكثيراً ما يُطلب الاخصائي سامي الترك الى البلاد العربية كالمملكة السعودية وغيرها لمعالجة من يقع فريسة هذا المرض الخطير من من الاطفال ، وتتألف هيئة المستشفى من :

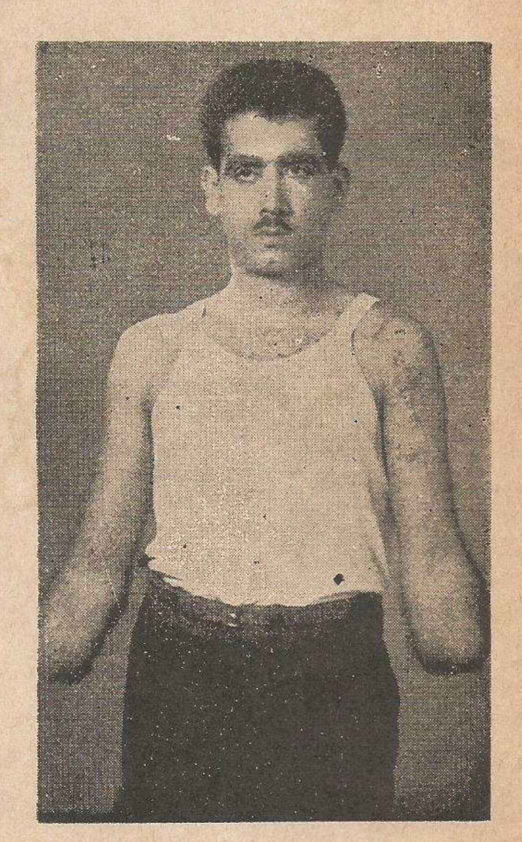
١ — (طبيب اخصائي الاورتوبيدي) .

٢ — طبيب عام .

٣ — طبيب خاص للتصوير (الاشعاعي) .

٤ — اخصائيين واخصائيات في فن التدريب ، والحضانة ، والمعالجات الطبية ، والتدليك الفني ، والتجهيز ، و التأهيل الطبي .

وقد احرز شهرة عالمية في الشرق الاوسط عامة والعربي خاصة . وبتاريخ ١٩ آب سنة ١٩٦٣ وبموجب ترخيص قانوني تحت رقم ٧٥٩ والمرسوم الجمهوري رقم ٣٥٨ اجيز له تأسيس (جمعية خير لاسعاف المشوهين ومقاومة شلل الاطفال واعتبارها ذات منفعة عامة) وتضم عضويتها خيرة شباب هذا البلد . وهو رئيسها حتى اليوم . وتقوم الجمعية بمعالجة الفقراء مجاناً على نفقتها الخاصة وتقدم لهم الأطراف الصناعية . اخذ الله بيد هذا الانساني الكبير وصحبه الكرام وادامهم ذخراً للانسانية المعذبة .

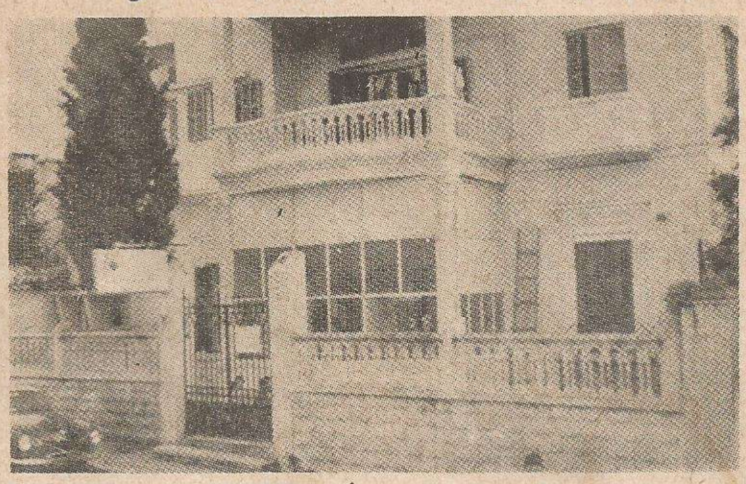


مصاب مبتور الذراعين اصبح عرضة للبطالة
في خطر الموت المحتم



بعد معالجته اصبح عضوا عاملا في الهيئة الاجتماعية

مركز الجمعية الخيرية لاسعاف المشوهين ومقاومة شلل الاطفال



مستشفى الاخصائي سامي الترك

للتأهيل الطبي وتقويم شلل الاطفال والاعضاء الصناعية

الهيئة الطبية

طبيب اختصاصي في جراحة العظم وشلل الاطفال والاعصاب .

اخصائي في (الاورتوبيدي) للتأهيل الطبي واجهزة الشلل والاعضاء الصناعية .

اخصائيين في (الفيزيوترابي) للمعالجات الطبيعية والتدليك الطبي .

ممرضات خبراء في هذا الحقل .

اقسام المستشفى

اولاً – جناح خاص لتقويم شلل الاطفال مجهز بأحدث المعدات الفنية .

ثانياً – جناح خاص للتدليك والترويض والحمامات والتدريب الفني .

ثالثاً – جناح خاص لتحضير الاجهزة الطبية المخصصة لتقويم الشلل والاطراف المتحركة بالاضافة الى غرف منامة خاصة مجهزة بالاسرة والممرضات لخدمة المصابين خلال اقامتهم لتحضير اجهزتهم واطرافهم الصناعية .

رابعاً – جناح خاص لتمرين المصابين وتدريبهم على السير والحركة بواسطة اجهزتهم واطرافهم الصناعية .

خامساً – جناح خاص (بيسين) للسباحة للمعالجات الطبيعية والتمارين الطبية للمصابين بشلل الاطفال .

سادساً – جناح خاص لحضانة الاطفال المعاقين وذوي العاهات لتأهيلهم طبياً ومهنياً وعلمياً (خارجي) وداخلي .

١٢ شفيق يموت
٢٤ الشرطي
٤٠ حسن غنيم
٤٣ موسى الصدر
٤٧ محمد الداعوق
٥٠ احمد العجوز
٥٤ حسن دمشقية
٥٧ محمد علي الزعبي
٦١ محمد هاشم الزيف
٦٣ احمد محمد عساف
٦٦ محمد جميل بيهم
٧٢ محمد الباقر
٧٨ احمد محي الدين حرب
٧٩ عمر منيمنة
٨٢ راشد علوان
٨٥ عبدالله العريس
٨٨ محمد درويش الحوت
٩٢ عبد الرحمن الحوت
٩٥ عبد القادر عيتاني
١٠١ محمد رشيد رضا
١٠٤ عبد الكريم ابو النصر
١٠٦ محي الدين الخياط
١١٣ ابراهيم الأحدب
١١٩ مصطفى نجا
١٢٢ عبد الباسط الفاخوري
١٢٤ محمد توفيق خالد

١٢٦ حسين الجبال
١٣٠ يوسف البزري
١٣٢ سعيد حسن الجبيري
١٣٤ مصطفى الغلاييني
١٣٦ احمد عباس الأزهري
١٣٨ سليم البابا
١٤٢ ابراهيم المجذوب
١٤٤ محمد علي الأنسي
١٤٦ عبد الباسط الأنسي
١٤٩ حسن المدور
١٥٤ محمد توفيق الهبري
١٥٧ حسن المجذوب
١٥٨ عبد الرحمن سلام
١٦١ احمد حسن طبارة
١٦٦ عبد اللطيف فتح الله
١٦٧ حسين بيهم
١٦٩ احمد الطرابلسي
١٧٢ يوسف علايا
١٧٣ عبد القادر النحاس
١٧٤ صالح المرصوص
١٧٦ قاسم الكستي
١٧٧ محمد قاسم الكستي
١٧٩ عبد الحسيب شرف الدين
١٨٤ محمد عساف
١٨٦ محمد احمد سوبره
١٨٨ محمد الحسيني
١٨٩ يوسف الأسير
١٩١ راغب جمال الدين
١٩٢ ابراهيم الأحدب

٢٠٠ يوسف سوبره
٢٠١ محمد هاشم الزيف
٢٠٤ احمد المحمصاني
٢٠٧ احمد علي عساف
٢٠٨ عبد الرحمن المجذوب
٢٠٩ عبدالله الغلاييني



للمؤلـــف

بيروت خلال – ١٠٠ – سنة	طبع ونفذ
ثورة بيروت على شركة الكهرباء والترام	طبع ونفذ
دمشق تسبح بالدما	طبع ونفذ
رسائل وطنية عديدة	طبع ونفذ
القضية العربية	طبع ونفذ
بلدية بيروت بين عهدين	طبع نفذ
علماؤنـــا	طبع
جاسوس في تركيا	قيد الطبع
البريئة قصة	قيد الطبع
موسوعة دليل المساجد في العالم	قيد الاعداد
درر السباعيات للطرابلسي	قيد الطبع

الثمن ١٠ ليرات لبنانية